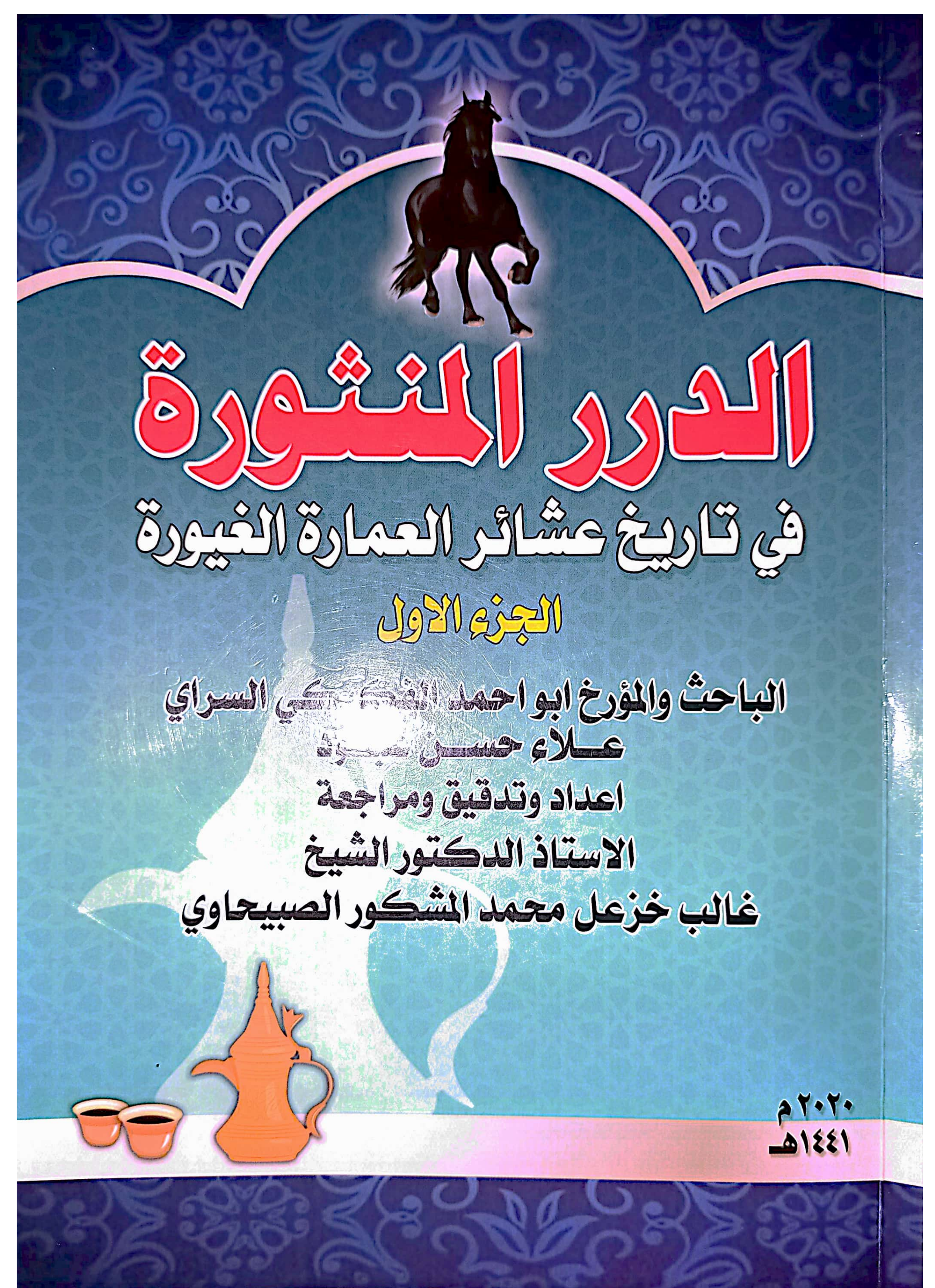

الدرر المنثورة
في تاريخ عشائر العمارة الغيورة
الجزء الاول
الباحث والمؤرخ ابو احمد السراي
علاء حسن
اعداد وتدقيق ومراجعة
الاستاذ الدكتور الشيخ
غالب خزعل محمد المشكور الصبيحاوي
٢٠٢٠ م
١٤٤١هـ

الكتاب: الدرر المنثورة في تاريخ عشائر العمارة الغيورة (الجزء الاول)
المؤلف: الباحث والمؤرخ ابو احمد الفكيكي السراي (علاء حسن عبود)
اعداد وتدقيق ومراجعة: أ.د. غالب خزعل محمد المشكور الصبيحاوي
عدد الصفحات: ٢٣٨
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٩٢٧ لسنة ٢٠٢٠
رقم التصنيف:

الطبعة الأولى

بغداد / ٢٠٢٠



مكتب توTota ته للطباعة والاستنساخ
بغداد – مجاور الجامعة المستنصرية هـ: ٠٧٧٠٢٩٧٩٢٥٢ / ٠٧٩٠١١٤٧١١١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾

صدق الله العلي العظيم

الحجرات: ﴿١٣﴾

المحتويات

مقدمة المحقق والمدقق

بسم الله العلي القدير الواحد الاحد خالق كل شيء الرحمن الرحيم عالم كل شيء، عنده خزائن العلم وابوابها والصلاة والسلام على نبي الرحمة والسلام محمد (ص) وال بيته الطاهرين.

لابد ان نعرف شخصنا للقارئ الكريم لكي يطمئن لما سوف يعرض من تاريخ ومأثر وقصص للعمارة وعشائرها، اني الاستاذ الدكتور الشيخ غالب خزعل محمد المشكور الصبيحاوي والاسم لا يحتاج لتعريف فهو واضح ومعروف نسبا وعشائريا حاصل على شهادة الدكتوراه فلسفة تدريس الرياضيات من العراق واحمل لقب بروفسور، مسقط راسي العمارة – علي الشرقي. نسمع ونقرء عن مدينتي الغالية العمارة بعض التاريخ المشوش والمزور والفاقد للحقائق الغافل عن تاريخها الثقافي والحضاري والوطني والتغافل حتى عن دور عشائرها الأصيلة التاريخي ونسبها العريق، وبتعاون مع الاخ وابن العم النساب والمؤرخ ابو احمد الفكيكي السراي ومالديه من معلومات معززة بالمصادر كثيرة والوثائق التاريخية تستحق اظهارها للعشائر لمعرفة الحقيقة، تم الاتفاق على اخراج هذه الكنوز التاريخية لعشائرنا ومدينتنا الغالية العمارة لاول مرة. لقد ظلمت العمارة كثيرا تاريخيا ولم ياتي مؤرخ من الذين كتبوا عنها بالحقائق وينصفها وينصف عشائرها، وغيب تاريخها الحافل بالكثير من المأثر والقصص، فهي انجبت العلماء والشعراء والادباء والشخصيات العشائرية المتميزة واعطت الشهداء من اجل الوطن ودفاعا عنه ضد الاحتلالين العثماني والانكليزي، فهي موطن الادب والفن والشعر وموطن الحضارة وموطن الاهوار وكل شيء فيها جميل. لذا اصبح من الاهمية ابراز هذا العطاء العماري الوافر للناس وكشف العمق الحضاري لها ولعشائرها الاصيلة، بعد ان شوهوها وشككوا باصالتها وبانهم غير عراقيين، بينما الحق اهل العمارة هم العراق وهم الحضارة والمعرفة وهم العطاء والكرم والطيبة والنخوة والشجاعة، جاء الكتاب تلبية لحاجة

ملحة لتصحيح المسار التاريخي للعمارة عروس الجنوب وعشائرها الحرة الاصيلة، ووضع الامور في نصابها الصحيح من خلال كتاب **(الدرر المنثورة في تاريخ عشائر العمارة الغيورة الجزء الاول والثاني)**. واخيرا نلتمس منكم العذراذا اغفلت حقيقة او شخصية فكل العمارة وعشائرها مفخرة وراية عالية للعراق كله.

المقدمة

نبذة عن حياة المؤلف و الباحث والمؤرخ

من مواليد ١٩٦٩م العراق البصرة ودئبت منذ نعومة اضفاري على قراءة الكتب التاريخية وعلم الانساب وكنت مواكب للدواوين العشائرية ومرافقة كبار السن لاخذ منهم ما استفيده من التاريخ والمسلك العشائري لاسلافنا رحمهم الله حتى احلت على التقاعد لاسباب صحية ثم هاجرت الى اوربا دولة السويد وعشت فيها ١٤ سنة وحصلت على الجنسية السويدية وتعلمت لغتهم السويدية والنرويجية ولا بأس من الانجليزية وعملت مترجم في الصليب الاحمر السويدي في ستوكهولم وفتحت صفحة في التواصل الاجتماعي منذ تسع سنوات واخذت انشر مالدي من بحوث لم تنشر من قبل عن تاريخ عشائر السراي وعن عشائر العمارة وبعض عشائر العراق واكملت المطالعة في بطون الكتب التاريخية من خلال الانترنت ولكن بعضها سرقت من صفحتي في الفيسبوك وانتسبت لاشخاص اخرين وسوف ينكشف امرهم حينما انشرها في كتبي وسوف يلاحقون قانونيا. دخل نسب عشيرتي بتشابه مع اسماء عشائر اخرى خارج العراق وهذا امر طبيعي برز من عشيرتي شخصيات كثيرة بارزة ونافذة في العراق مثل الكاتب والمحامي والاديب توفيق الفكيكي ولديه مطبوعات كثيرة وبرز من بعده ولده الدكتور اديب الفكيكي وغيرهم.

اما اسمي ونسبي فهو علاء (الملقب بابو احمد الفجيجي السراي) ابن حسن عبود عيسى غبيش ايونس عبيد محمد يحيش باجي (الفكاك) ابن عبد الله عذار سيل علي احمد نصر علي منصور (المصدر: ١-كتاب الاغتضاب صفحة ٤٥ عشائر السراي ٢ -كتاب ذيل اللآلئ ص ٧٥. **العشائر التي ترجع بالنسب الى علي ابن منصور) ابن سلمان محمد عذار كليب الاصغر نظام شوك مالك ربيعة الاوس تغلب الهجرس كليب ابن ربيعة صعودا الى قبيلة تغلب ابن ربيعة**

لقب جدي باجي بالفكاك لان اشترك بفك المير حمود ابو سودة الصبيحاوي شيخ سراي العمارة من سجن الوالي علي بيك بالكوت مع الصبيح وبقية السراي عندما كانوا يعيشون هناك وانجب ثلاثة اولاد محيل ويحيش وكويش وبنت اسمها عليه وهي نخوة الفكيكات اليوم... فانا اليوم ظمن حمولة محمد ابن يحيش ابن باجي الفكيكي وهم حمولة كبيرة من الفكيكات السراي، لها رايتها الخاصة وشيخها الخاص بها فقط. وهم سابقا اناس اهل حلال وغنم وليس اهل جمس واهوار كما سكنة اهالي جنوب العمارة تجذرت من نسل ابوها يحيش ومن جدها باجي الفكاك جد عشيرة الفكيكات ولد محمد في العمارة تقريبا ١٨٠٠م عاش مع اباه واعمامه واخوته وابناء عمه في اراضي مثلث السراي وهي المنطقة تقع جنوب علي الغربي في سلف سراي العمارة القديم واشترك مع اولاده واخوته وولد عمه وبقية قومه في معركة ابو سهيه ضد العثمانيين ١٨٦٠ م واشترك احفاده مع عشيرتهم وقبيلتهم في معركة محور تلال العزير ضد الانجليز سنة ١٩١٤م-١٩١٥م (المشاحيف) ومعركة السفحة والسفيحة سنة ١٩١٥م ومساكنهم اليوم بغداد وميسان والبصرة... ووالدتي من عشيرة الكرعان قبيلة البومحمد احببت ان اضع هذا الكتاب هديه لمنبع اصلي والذي أسميته **(الدرر المنثورة في تاريخ عشائر العمارة الغيورة الجزء الاول)** بعد اصدار كتاب **(شموخ المنارة في نسب وتاريخ سراي العمارة)** ونزوله للسوق وهذا الكتاب يتكلم عن نسب القبائل بالمصادر التي تتبناها العشيرة وكذلك يتكلم عن حكم ومائر الشيوخ والفراضات والخيرين والدور التاريخي للعشائر في مقارعة الاحتلاليين العثماني والانجليزي بالعمارة وكذلك ماثر لنساء في تاريخ العمارة وكذلك عن تفسير الامثال والحكم.. وبعدما وجدت اغلب المؤرخيين القدماء عندما يكتبون عن عشائر العمارة يكتبون الكثير عن معاركها فيما بينها ومن ثم يسلسلون العشائر والحمايل التابعة لها ولايتطرقون الى ماذكرته سلفا الا قليلا ولهذا انا خالفت نهجهم علما توجد ملاحظة مهمة ان كلمات هذا الكتاب جمعت الفصحى واللهجة العمايرجية حتى لا تفقد الحكايات مذاقها وروقنتها وتتجرد من مضمونها ومحتواها الاصلي وهذا الكتاب لا يتطرق من بعيد ولا من قريب الى المعارك بين العشائر العراقية كما نوهت لربما تلميح فقط اذا كان الموضوع مرتبط بها وايضا لا

يتطرق عن المشيخة العامة بعد تفكك بعض القبائل وتعدد المشيخة العامة ولا يتطرق الى الفرعيات فاسم القبيلة هو اسم جامع لكل ابناء القبيلة ... ثانياً .. في هذا الكتاب يتطرق في بعض الفصول التي هي محل اهتمام واشتراك مع كل القبائل كفصول والحكم والمأثر والفراضات والشخصيات العلوية المؤثرة في المجتمع العشائري والسناين وراية العباس والعادات والتقاليد والمعتقدات علما ان اغلب المواضيع في هذا الكتاب تنشر لاول مرة او نشرت بعضها في صفحتي في موقع التواصل الاجتماعي وبعضها نسبتها لمصادرها وخصوصا انساب العشائر وسأعمل بكل جهدي على انجاز الجزء الثاني. (الدرر المنثورة في تاريخ عشائر العمارة الغيورة الجزء الثاني) واخيرا اتقدم بالشكر الجزيل للدكتور الاستاذ الشيخ غالب خزعل محمد المشكور الصبيحاوي على مساعدتي في اعداد وتدقيق ومراجعة وطباعة الكتاب والذي لولاه لما انجز هذا الكتاب بسبب تدهور حالتي الصحية.

الفصل الاول

لمحة تاريخية عن ميسان (العمارة)

الراي الأول:

ان التسمية ترجع إلى عام (٦٦٥) للهجرة أي بعد استيلاء العثمانيين على العراق بثلاث سنين (وهي أن خليطا من العشائر أجتمع وسكن بهذا المحل ومثل هذا الخليط يطلق عليه في اللغة الدارجة حينذاك اسم (عمارة).

الراي الثاني:

ويرجع بالتسمية إلى أوائل العهد العباسي نسبة إلى (عمارة بن الحمزة) عامل أبو جعفر المنصور، وهو الرأي الذي رجحه المؤرخ مصطفى جواد.

الراي الثالث:

ان هذا الاسم يطلق على نهر دجلة اعتبارا من صدر نهر الغراف حتى ملتقاه في نهر الفرات وسبب هذه التسمية ان الحكومة العثمانيه انشات عماره في المحل الذي بني فيه مركز لواء الكوت الحالي لتكون هذه العمارة مرجعا رسميا للعشائر الساكنة بهذا الطرف لبعدها عن مركزي ولايتي بغداد والبصرة ولهذا سمي الكوت بكوت العمارة. وهناك رأي يقول وهو أنها سميت (العمارة) نسبة الى ألعشيره التي كانت تسكن منطقة أبو حلانه وألعوفيه وهم عشيرة ألفريجات وكان شيخ العشيرة في العام ١٢١٤م الموافق ٦٦٥ هجري هو ألشيخ عماره العذاري من ربيعة العدنانية وعندما دخلت القوات العثمانية المنطقة سألت عن السكان ألمستوطنين هذه الديار قيل لهم عشيرة الشيخ عمارة العذاري وكان الجنود قد عسكروا في تلك المنطقة ليتخذوا منها مركز تموين للقوات الزاحفة باتجاه البصرة وأطلقوا على معسكرهم (معسكر عمارة).

تشير أغلب المصادر إلى أن (ميسان) دويلة نشأت في جنوبي أرض بابل تحت حماية دولة السلوقيين (٣١١ ق.م . ٢٤٧ ق. م) عندما ضعف شأنهم في الفترة الواقعة بين عامي (٢٢٣ ق. م . ١٨٧ ق.م) ولقد استقلت ثم تدرجت في سلم القوة وأصبحت دويلة مهمة.

حكمها ثلاثة وعشرون ملكا ما يقارب ثلاثة قرون ونصف وبالتحديد ما بين عامي (١٢٩ ق. م . ٢٢٥ ميلادي). ولقد أدت دورا بارزا في الأحداث السياسية والاقتصادية في العراق خلال الفترة من منتصف القرن الثاني قبل الميلاد إلى الربع الأول من القرن الثالث للميلاد.

وميسان في الآرامية تعني (مياه المستنقعات) (مي آسن). وفي ميسان يقع قبر (النبي العزير) وهو مقدس لدى اليهود والمسلمين. وكذلك ضريح الشريف عبيد الله بن علي بن أبي طالب، في منطقة قلعة صالح تحديداً. وقبر الشاعر الكميت بن زيد الاسدي وسميت ناحية كميت بهذا الاسم نسبه اليه.

ولقد فتحت في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب على يد القائد العربي (عتبة بن غزوان المازني). وكانت حدودها تمتد بين واسط (الكوت) والبصرة، وكانت البصرة جزءاً منها وكذلك المذار والبطائع (الأهوار)، ونقل في تاريخها أنها مدينة واسعة كثيرة القرى والنخيل وكان المثل يضرب بخصوبتها.

وأما العمارة فان كانت عُمارة . بضم العين والمقصود بذلك (عمارة بن الحمزة) الذي عينه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (١٣٦ هـ . ١٥٨ هـ) على كور دجلة الذي يشمل ميسان ودستميان وأبرقباذ وضمت له ولاية البصرة وما تبعها وحدود كور دجلة تنتهي بحدود واسط المقابلة لكسكر. وان كانت عَمارة . بفتح العين . ومعناها التجمع العشائري إذ العَمرة والعَمارة. وان كانت عِمارة . بكسر العين . ومعناها تسمية جديدة لبناء جديد ويضاف إليها (أل التعريف) لتثبيت المعنى وتحديده.

وقد ذكرت العمارة في مصنفين لأديبين قبل ما يقرب من أربعة قرون. وذكر اسم العمارة ونهر العمارة وكوت العمارة في عدة مؤلفات قديمة لا تقل عن الخمسة عشر بين مخطوط ومطبوع فيها العربي والتركي والفارسي والإيطالي والفرنسي والإنكليزي.

وورد اسم العمارة في الرحلات، وأقدم من وصلها الرحالة سباستياني في عام ١٦٥٦م وفي رحلته يتحدث عن العمارة والمنصورية والمجر وقصر وربما كانت جزرا مسكونة حيث يتلاشى نهر دجلة، وفي الرحلة الثانية يتحدث عن العمارة كقرية تبعد عن بغداد ثلاثة أيام وفيها انكشاريون أنزلوه في دار الكمرك كان ذلك في ١٦٥٨م. وأخيرا فان العمارة من أعمال الوالي العثماني محمد نامق باشا (١٢٧٨ هـ - ١٢٨٤ هـ)/ (١٨٦١ - ١٨٦٧م) الذي انشأ

معسكرا على نهر دجلة عرف (بالاوردي) أي الفيلق ثم توسع بعد ذلك فأصبح مدينة كبيرة يقال لها (العمارة) وقد تولى قيادة الفيلق القائممقام العسكري المقدم (حسين بك) ثم خلفه بعد ذلك (محمد باشا الديار بكرلي) الذي شيد سوقا في المدينة أطلق عليه اسم الباشا، كما شيد بعض المباني الكافية لايواء الجنود فتوافد على اثر هذه الحركة العمرانية كثير من الناس من أماكن متفرقة فشيدت المباني التي اطلق عليها العمارة نسبة إلى العمران والأبنية التي بنيت فيها وبقي الوضع مشمولا بالحكم العسكري سنة كاملة هي سنة ١٢٧٨ هـ / ١٨٦١م.

وفي نهاية سنة ١٨٦١م، صدرت الإدارة الشاهانية من إسطنبول بجعل العمارة مركز قضاء تابع لولاية البصرة وعينت وزارة الداخلية في الاستانة (عبد القادر الكولمندي) بوظيفة كاتب عشائر ولاية البصرة قائممقاما للعمارة الذي أنشأ محلة (القادرية) وأنشأ فيها المسجد الكبير والمنارة الموجودة فيه وقد أرخ الشاعر البغدادي عبد الغفار الأخرس تاريخ تأسيس العمارة بقوله:

عمرتموها فغدت عمارة كما أردتم لمراد الخاطر

فقل لمن يسأل عن تاريخها قد عمرت ايام عبد القادر

ويقصد بعبد القادر هو متصرف اللواء العثماني الذي عين فيها عام ١٨٦١م، ويقع سنجق العمارة على الشاطئ الشرقي من نهر دجلة وهو مكان فيه صفاء وفي المدينة دار الحكومة (السراي) وثكنة عسكرية ومكتب تلغراف ومركز كمركي ومبنى الإدارة النهرية ومدرسة رشدية ومائة وخمسون دكانا ومدرسة ابتدائية وثلاثة حمامات وألف منزل ما عدا بيوت القصب وسكانها الذين يبلغ تعدادهم من (٨ - ٩) الآف شخص وفيها مقر الإدارة السنية وهي دائرة حكومية تتولى الاشراف على املاك السلطان ويستغرق الإياب من مدينة البصرة إلى مدينة العمارة بطريق النهر (٢٤ ساعة) ويستغرق الذهاب (١٢ ساعة) بسبب جريان الماء. ومن ملحقاتها القائمقاميات . قلعة صالح والكحلاء ودويريج (الطيب والحلفاية).

كان مركز مملكة ميسان في القرن الأول قبل الميلاد يقع بالقرب من مدينة العمارة الحالية. وقد أوجدت المدينة الحديثة عام ١٨٦٠ لتكون مركزاً للقوات العثمانية للسيطرة

على تمرد قبيلتي بني لام والبو محمد والسراي وغيرها من العشائر البدوية ومحاولة توطينها في مناطق حضرية بعيدا عن البداوة.

المصدر:

١. محمد عصفور، العراق العثماني، ص ١٢٦

٢. مصطفى جواد، تلفزيون العراق ١٩٦٥، ومخطوط اصول التاريخ والادب المجلد ص ٢١ -٤٣

٣. كتاب الوجيز في تاريخ العراق القديم

٤. كتاب مقدمة في تاريخ حضارات القديمة

٥. كتاب تاريخ العراق الحديث

٦. كتاب موسوعة العراق.

مداخلة المؤلف:

وخزة مهمة نرجو الانتباه الها

نجد بعض الكتاب في صفحات التواصل الاجتماعي او غيرهم من اهل التاريخ يهول اعداد المقاتلين او الفرسان من عشيرته في معركة من المعارك حيث قرأت لاحد الكتاب ان تعداد عشيرته في معركة كذا في القرن السابع عشر وصل الى خمسين الف وثاني يقول ثلاثين الف وغيره يقول ٢٠ الف مقاتل في المعركة الفلانية في العمارة.

الجواب:

كلنا يعرف معركة الحلف العظيم التي ذكرها الدكتور علي الوردي وهي متكونة من قبائل كبيرة كثيرة منها السراي والمياح والمنتفق وشمر وبني خالد وزبيد والخزاعل ومعهم عشائر البصرة فكل تلك القبائل والعشائر وصل تعدادها ١٠٠ الف مقاتل في معركتهم ضد العثمانيين في البصرة فنرجوا ان يكون في كتابة عدد المقاتلين في المعارك مصداقية لانه توجد شواهد وادله تتناقض مع ما يكتبه البعض فمثلا تعداد سكان العمارة في سنة ١٩٢٠ ٣٠٠٠٠٠ ثلاثمائة الف نسمة وكلما تطور الزمن كثر العدد اذا في القرن السابع

عشر والسادس عشر والخامس عشر كانت النفوس والعدد اقل ناهيك انه ٥% من تلك النسبة من ديانات اخرى ليس لها دخل بالمعارك ناهيك عن عدد نسبة الاطفال والنساء وكبار السن فلربما قائل يقول حصل تناقص بسبب المعارك ستجد الجواب لاحقا بعد تلك الاسطر ... ففي تعداد سكان العراق عام ١٩٧٩ بلغ ١٢ مليون نسمة، ثم ارتفع إلى ١٦.٣ مليونا في تعداد عام ١٩٨٧، وإلى ٢٢ مليون نسمة عام ١٩٩٧.٤ وكانت الحرب العراقية والامريكية في الخليج قطفت الكثير من ارواح الابرياء من الجنود ناهيك عما قتله الحصار، واليوم سكان العراق هم السكان المقيمين داخل جمهورية العراق ويبلغ عددهم ما يقارب ٣٧,٥ مليون نسمة تقريبا، ٥٩% منهم تتراوح أعمارهم من ١٦-٦٤ وحوالي ٣٨% منهم تحت عمر ١٥ سنة و٣% ممن تجاوزوا ٦٤ عاما، ويسكن معظمهم في وسط البلاد. أكبر مدن العراق حسب تقديرات عام ٢٠٠٢م و٢٠٠٥م.

الفصل الثاني

الفريجات

لا يختلف اثنان على ان قبيلة الفريجات من ربيعةُ (ربيعة بن نزار بن مَعْد بن عدنان).

أمه:

الجذالة بنت وعلان بن جوشم بن جلهمة بن عمرو بن جرهم،

أنجب ربيعة أسد وضبيعة وعائشة (دخل بنوه في اليمن) وتنقسم القبائل الربعية إلى قسمين رئيسيين هما قبائل أسد بن ربيعة، وقبائل ضبيعة بن ربيعة:

قبائل ضبيعة بن ربيعة وتتفرع إلى فرعين هما:

بنو أحمس بن ضبيعة ومنهم بنو الكلبة.

بنو الحارث بن ضبيعة: ودخل فيهم بنو سعد بن لؤي بن غالب من قريش فقالوا سعد بن الحارث بن ضبيعة وهم بنو بنانة.

قبائل أسد بن ربيعة وتتفرع إلى ٣ فروع هي:

بنو عميرة بن أسد بن ربيعة وكانوا قليل.

بنو عنزة بن أسد بن ربيعة ومنهم قبائل:

بنو هزان بن صباح بن عتيك وقد دخل فيهم بنو جشم وهو الحارث بن لؤي بن غالب من قريش

بنو جلان بن عتيك

بنو جديلة بن أسد بن ربيعة ومنه معظم قبائل ربيعة:

عبد القيس وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة. سكنت هذه القبيلة إقليم البحرين التاريخي (شرق الجزيرة العربية)، وبنو عبد القيس جمجمة من جماجم العرب الكبرى.

النمر بن قاسط، وهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة. ومنهم بنو تيم الله وقد قتلهم القرامطة فتشتت فروعهم في قبائل العرب ولم يعرفوا بعدها وقد كانت القبيلة تدين بالنصرانية وذكر الإخباريون المسلمون أنها دخلت مع تغلب ضد بكر في حرب البسوس وأن تغلب قد لجأت إليها حين نزحت شمالاً بعد تلك الحرب.

غفيلة، وهو عامر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة. وكانوا قليل.

تغلب بن وائل، قبيلة من القبائل النصرانية العربية سكنت الحجاز وبعضها هاجر الى إقليم الجزيرة الفراتية لاحقا بين العراق وسوريا وبنو تغلب هم الأراقم وكان من تغلب كليب بن ربيعة أول ملوك العرب العدنانية.

بكر بن وائل، وهم خصوم تغلب في حرب البسوس التي دامت أربعين عاماً في الجاهلية. وأشهر بطونهم بنو حنيفة وبنو قيس بن ثعلبة وبني يشكر وبنو ضبيعة بن ربيعة بن قيس بن ثعلبة وبنو عجل وبنو تيم الله بن ثعلبة وبنو شيبان بن ثعلبة. وقد سكنت هذه القبائل في إقليم اليمامة في شرق نجد، وقد شاركوا في معركة ذي قار ضد الفرس. وقد سكنت قبائل بكر بن وائل شمال الجزيرة وشمال شرقها ثم هاجرت إلى الجزيرة الفراتية بالعراق وسوريا وسمّيت تلك المنطقة بديار ربيعة. ومن مشاهير بكر بن وائل العلامة الشيخ عبد الرزاق عفيفي الربيعي من بنو حنيفة من نجد (عفيف) العفايفة الذين هاجروا قديما الى مصر، كما سمّيت منطقة مجاورة بديار بكر (التي تقع في تركيا) وبنو بكر بن وائل جمجمة من جماجم العرب الكبرى

عنز بن وائل، وهي قبيلة سكنت عين التمر في العراق وخيبر شمال شبة الجزيرة العراق ومنهم قبيلة عنزة

المصدر: جمهرة أنساب العرب.

مداخلة المؤرخ (ابو احمد الفجيجي السراي):

اولاً: ان قبيلة ربيعة لها على مدى تاريخ الجاهلية مفاخر وصولات وجولات هزموا ملوك اليمن وقتلوا امراء كندة ولهم واقعة السلان وخزاز ولهم صولة في اول نبوة النبي ص

عندما هزموا جيش كسرى في ذي قار وقال عندها الرسول ص هذا اول يوم تنتصف به العرب من العجم وقال ايضا ص لولا مجيء الاسلام لاكلت ربيعة العرب.

اما في زمن امير المؤمنين علي (ع)

اما أشد أنصار علي بن ابي طالب وأعرقهم فهي قبيلة (ربيعة).

جاء انه حين مرّ علي بأهل الرايات يوم صفين فنادى بصوت عال جهير كغير المكترث لما فيه الناس، وقال: لمن هذه الرايات؟ قالوا له: رايات ربيعة. قال: بل هي رايات الله، عصم الله أهلها وصبرهم وثبت أقدامهم. وقال في اهم ليلة من ليالي صفين وأشدها: فخر طويل لك يا ربيعة. وكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب قد سار بين رايات ربيعة في صفين، فتعاهدوا على الموت الا يصاب وهو فيهم. وأحاطوا بأمير المؤمنين حياطة بياض العين بسوادها. وقد اشترط سبعة آلاف منهم الا يعودوا الا ان أزالوا فسطاط معاوية، فلما رأى معاوية جلادتهم هرب الى بعض مخيم العسكر وخلى لهم عن فسطاطه بمشورة عمرو بن العاص. فقال لهم علي: أنتم رمحي ودرعي.

قال في الكامل في التاريخ (...كر عبيد الله بن عمر وقال: يا أهل الشام إن هذا الحي من أهل العراق قتلة عثمان وأنصار علي. فشدوا على الناس شدة عظيمة، فثبتت ربيعة، وصبروا صبرا حسنا

ومن ربيعة (جميل بن كعب الثعلبي) كان من سادات ربيعة، و شيعة عليّ، و أنصاره. حضر صفّين والجمل . وكذلك (الحضين ابن المنذر بن الحارث بن وعلة البصري الرقاشي الأنصاري) المتوفى ٩٧ هـ. محدّث يكنّى أبا ساسان، و هو صاحب راية عليّ (عليه السلام). ثقة صحيح، عن أبي بصير قال، قلت: لأبي عبد اللّه (عليه السلام) ارتد الناس إلا ثلاثة، أبو ذر، والمقداد، وسلمان. فقال أبو عبد اللّه (عليه السلام) فأين، أبو ساسان، وأبو عمرة الأنصاري. وكان قليل الحديث. ولاه أمير المؤمنين (عليه السلام) إصطخر، وكان من سادات ربيعة مات في ٩٧ هـ. وله شعر حسان. و فيه قال الشاعر حين دفع (عليه السلام) إليه الراية يوم صفين و هو ابن تسع عشرة سنة:

لمن راية سوداء يخفق ظلّها* * إذا قيل قدّمها حضين تقدما

و يوردها للطعن حتّى يزيرها* * حياض المنايا تقطر الموت و الدّما

ومن قمم ربيعة (زيد – أبو عبد الله – ابن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن الحدرجان بن ليث بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس الربعي العبدي) قتل في ٣٦ هـ. محدّث أدرك النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم)

و لما انتهى عليّ (عليه السلام) إلى رايات ربيعة يوم العاشر، من أيام الحرب بصفين، قال ابن لقيط: إن أصيب عليّ فيكم افتضحتم و قد لجأ إليكم و ليس لكم يا معشر ربيعة، عذر في العرب إن أصيب عليّ فيكم، و منكم رجل حيّ، إن منعتموه فحمد الحياة ألبستموه، فقاتلوا قتالا شديدا لم يكن قبله مثله حين جاءهم عليّ، ففي ذلك تعاقدوا وتواصوا ألا ينظر رجل منهم خلفه حتّى يرد سرادق معاوية، فلما نظر إليهم معاوية قد أقبلوا قال:

إذا قلت قد ولت ربيعة أقبلت*** كتائب منهم كالجبال تجالد

ثانياً: مداخلتي على من نسب الفريجات الى عذار ابن سراي ابن صبيح جد عشيرة الصبيح شيوخ عشائر سراي العمارة فهذا لاصحة له اطلاقا فاولا لايوجد هكذا اسم عند الصبيح ثانيا شيخ الفريجات الذي ذكره الكتاب والمؤرخين كان في سنة ١٢١٤م وصبيح ابن الامير عبد الله ولد تقريبا سنة ١٦٠٠م اذا بينهم اكثر من ٤٠٠ سنة.

ثالثاً: وقبيلة الفريجات لها مواقف مشرفة فعندما احتل العثمانيين العرق وعينوا لهم متصرف في البصرة وكانت حينها العمارة ترجع الى السراي الحكومي في البصرة ارسل لهم وفد حكومي الى منطقة الفريجات لكي يبحث عن من يعينهم بجلب الضرائب على الفلاحين وكان هذا الامر مكروه لدى العشائر ولا يتقبله الناس لان ياخذ اموال الفلاحين ظلما للمحتل فدخلوا على الشيخ فرج الدرامي ولاصالته رفض هذا الامر ورفضه اولاد فرج ايضا وقد تحدث عنها الكثير من الرحاله الاجانب الذين كتبوا عن عالم الاهوار وقد امضى اكثر هؤلاء اوقاتهم في بيوت احد افخاذ هذة العشيرة التي كان موقع سكناهم في منطقة الكباب في اعماق الاهوار وكتبوا عن احوالهم وطباعهم وامتدحوهم على كرمهم واحترامهم الضيف وبأسهم الشديد وقوة عزيمتهم وتكييف حياتهم بالعيش في هذا العالم الغريب المترامي الاطراف (عالم الاهوار العجيب) معتمدين على صيد الاسماك والطيور المهاجرة ويفتخرون دائماً بأصولهم

العربية ويحتفظون بالعادات والتقاليد التي ورثوها عن اجدادهم ويحترمون من جاورهم من عشائر اخرى والغالبية العظمى منهم سكنوا المدن والقرى القريبة منها وامتهنوا الزراعة وتربية المواشي اسوةً بالعشائر الاخرى، ان قبيلة الفريجات اصبحت تابعة وحلف مع احد العشائر فهذا الكلام لا صحة له لم تتحالف مع بني لام ولا معى البومحمد ولا حتى مع سراي العمارة الذين هم ايضا من ربيعة بقيت عشيرة مستقلة وعلى مدى خمسة عقود كانت عشائر العمارة بينهم منازعات وقتال لم تصطف الفريجات مع اي عشيرة وضد اي عشيرة نعم لربما كانت تدافع عن نفسها اذا حصل عليها اعتداء فهذا شيء مشروع ولهذا انا اتعجب من سرد بعض المؤرخيين لمعلومات خاطئة لا تمت للواقع بصلة فحتى عند دخول قبيلة بنو ربيعة (قوم كليب) ومن بقي تحت امارتهم الى العراق بزمن الامير منصور الذي وصفته العرب بالسراي سنة ١٣٥٠م توجه بقومه متحاشيا الاهوار والمسطحات المائية لان السراي اهل حلال وغنم وبعران وتلك الاراضي لا تصلح لهم للسكن او الرعي فتوجه شمالا للاراضي اليابسة ولكن كانت قبيلة بني لام حينها تسيطر على مساحات كبيرة من العمارة بزمن براك ابن مفرج ابن سلطان واقام في قلعة صالح وانتشرت قبيلته حتى حصل التواصل والتوادد مع الدولة المشعشعية مع الامير بركات المشعشي وعينه والي على الجزيرة شمال مدينة الحويزة حتى تسلم المشيخة ابنه حافظ وبانت رماح الحرب فاستعد لها الامير بركات وحافظ ابن براك وارسل الامير بركات وفد الى الفريجات يدعوهم للانظمام الى جيشه لقتال ربيعة ومنهم السراي فطردوا الوفد وصاحوا بوجه نحن قوم لا نسل سيوفنا لقتل اهلنا حتى وان كان الامير بركات من نسل رسول الله فارسلت عشيرة الفريجات مرسال سريع الى ربيعة يخبروهم للاستعداد للحرب فلربما سال يسأل لماذا عشيرة الفريجات والتي ترجع بكلا النسبين لماذا لم تنحاز الى قومها الجواب كتخمين فقط يبدوا ان الفريجات عرفوا مصير المعركة مسبقا ومن هو الرابح بها او الخاسر من خلال سماعهم للاخبار بان الدولة المشعشعية لديها جيش نظامي مدجج بالاسلحة وكذلك تحالفت مع الدولة المشعشعية ٦٠ عشيرة وايضا معهم بني لام والعشائر المتحالفة معها وبهكذا عدة وعدد من المستحيل ان تصمد قبيلة ربيعة ومنها السراي لوقت طويل وايضا لمعرفتهم بان ربيعة ومنها السراي اذا خسرت تستطيع الرحيل الى جهة الشمال واما

عشيرة الفريجات كانت مساكنهم على المسطحات المائية ومساكنهم ثابتة وحلالهم هو الدواب من الجاموس وغيرها فاذا خسروا اراضيهم خسروا حلالهم.

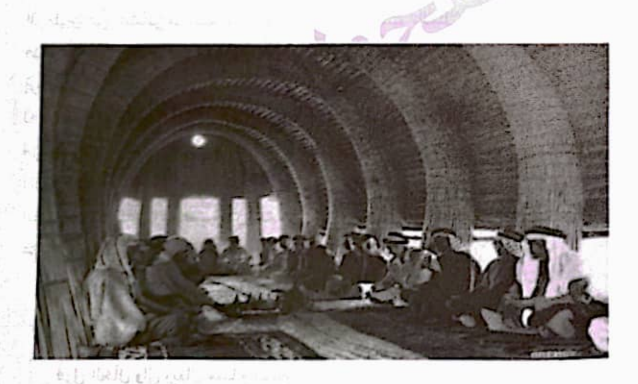
رابعاً: وقد برز من قبيلة الفريجات اسماء وشخصيات كثيرة لامعة وهم كثير من امثال المرحوم سلمان الشنجار والمرحوم ستير ال وكف والمرحوم عيادة بن فارس بن علكم (فريضة زمانه) والمرحوم فرحان بن لهد والمرحوم عبد بن هويت وصبار بن المومن ونعمة الغالي وصحين بن كاظم وعبد بن كميت والشيخ المشهور مناتي والمرحوم كاظم وعبود بن عزيز والمرحوم وادي بن مدهوش وغيرهم الكثير لا نستطيع ان نذكرها كلها بهذا الكتاب لان كل شخصيات الفريجات تحتاج الى كتاب لهم مخصوص واما كتابنا هذا فهو مختصر ومحدود بعدد الاوراق وسناخذ من كل قبيلة نموذج لاسماء واعتقد هذا يكفي مفخرة لكل القبيلة مقتطفات من حكم وشيوخ وفراضات عشائر الفريجات.

فراضة الشيخ عيادة ابن فارس ابن علكم الفريجي

يحكى انه في زمن الشيخ عيادة ابن فارس ابن علكم الفريجي كان رجلا من ظمن ابناء عشيرته الفريجات قد تزوج امراتيين واحدة من عشيرة اخرى وواحدة من الفريجات ولا اعرف من سوء الحظ او حسنه ان هاتين المراتيين حبلت في يوم واحد وجائهن المخاض في نفس اليوم .. وكانت القابلة الولادة هي ام الزوجة الفريجية فوضعتهن في صريفه واحدة واولدتهن وكانت ومازلت النساء من الم شدة الولادة يضيع عقلها ولكن المراة الغريبة كانت قد شاهدت مولدها التي وضعته هو ذكرا ولكن القابلة الام كانت قلبها من ابنتها الفريجية وكانت العرب تحترم المراة التي تنجب اولاد فبدلت عامدة المواليد واعطت المراة الغريبة الانثى واعطت الى ابنتها الفريجية الطفل الذكر فبقت المراة الغريبة تحن على الطفل الذكر ولا تحن على تلك الطفلة الانثى الصغيرة لانها على علم وجوراحها على علم انها ليست ابنتها والطفل هو ابنها ولكن لا تملك دليل فبعد فترة قصيرة قصدت مضيف الشيخ والفريضة عيادة ابن فارس ابن علكم وكان هذا الرجل كما روي لي ذات باع طويل ومحنك بالفراضة ويقرء صدور الرجال والبشر قبل كلامهم فقالت له تلك المراة الغريبة محفوظ اني مرة غريبة بسلفكم وماعندي عون وزوجي لا

يصدقني. فحكت له الحكاية وماذا جرى عند ولادتهن فقال لها عيادة يابنت الاجواد انا لا اكذبك ولكن اين دليلك وشاهدك .. فجاء جواب تلك المراة الغريبة مدويا .. فقالت له محفوظ انت شاهدي .. فهنا سكت الشيخ عيادة وفهم مغزى كلامها انه فراضته بتلك القضية هي من ستكون الشاهد .. ففي اليوم الثاني عقد مجلس الفراضة وجيء بالزوج الفريجي وجيء بالزوجة الفريجية وجيء بامها القابلة وايضا حضرت تلك الزوجة الغريبة .. فنادى الشيخ عيادة.. جيبولي هايشة ولود قد ولدت ذكر.. حولي. ذكر .. وجيبولي هايشة قد ولدت حولية ..انثى. وحلبولي هاتين الهايشتين كلا على حده وفعلا اخذ الحليب فوزن حليب الهايشة التي ولدت انثى حولية فوجده اخف وزن من الهايشة التي ولدت حولي. ذكر .. فنادى اريد المراة الغريبة ان تجلب حليب من ثدايها وايضا اريد من المراة الفريجية ان تجلب حليب من ثديها.. ففعلا دخلن للمحرم مال النساء واتن بالحليب ..فقام المرحوم عيادة فوزن الحليب كلا على حده فوجد ان حليب المراة الغريبة اثقل وزنا من حليب المراة الفريجية فعرف انها صاحبة حق والولد هو ابنها فهنا الام القابلة عرفت انه لا يستطيع اي احد ان يمتلك حنكة الشيخ عيادة وحنكته بالفراضة فاعترفت بسرعة بانها هي من بدلت المواليد.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)



فراضة سلمان ابن شنجار الفريجي

يبقى الخال والي ومساح الرمح

كانت اغلب قبائل العمارة وحتى الفرات والوسط والجنوب سابقا لاتزوج الغرسب الا نادرا فحتى كان الولد يولد وابوه وامه من نفس العشيرة واخواله من نفس العشيرة هم يتعدون عمامه وهم اخواله بنفس الوقت ويدافعون عنه باسم العمة والعشيرة ولكن رب ضارة نافعة فبعد استفحال ظاهرة سنينة الفصلية وانتشارها فاخذت تلك العشائر تتزواج بينها ولكن بشكل محدود فحصلت المصاهرات فانتشرت ولو بشكل قليل بين العشائر المختلفة ظاهرت الخال وابن اخته حتى وان بقيت في نفوس البعض ومازلت نظرة الدونية لكل من امه غريبة وعشائر العمارة سابقا كان عندها سنانين بكل شيء ولكن لم تكن بالحسبان قضية فزعة الخال لابن اخته وشنو يترتب عليه من اثر لو قتل بمكانه اذا كانوا كل واحد منهم من عشيرة مختلفة ففي يوم من الايام تعارك واحد من السواعد كان يمشي مع خاله من عشيرة الهادل من السراي يريد يوصله الى اطراف الهور فحصل عراك مع مجموعة من عشيرة السودان وكبرت القضية وصارت بالخناجر والرماح وفي ايام زمان كان اسلاح الناري قليل الا نادرا فخاله وضع رمحه بصدر واحد من المهاجمين وقتله دفاعا عن ابن اخته فعشيرة السودان طالبت السواعد وطالبت السراي بديتين لان الرجليين من عشائر مختلفة وحسبوا الساعدي مسبب بالقتل والهادلي السراجي قتال فبعد الاختلاف حصل الاتفاق ان يجلسون بمضيف سلمان بن شنجار الفريجي الله يرحمه وكلمن سولف سالفتة فقال لهم الفريضة هي صحيح قبل ما صرات فقالوا له السودان والسواعد والسراي محفوظ اعتبره صارت بيك شنو حكمك بيه وانت فريضة العمارة ومحل احترام كل عشائره وقولك ملزم لكل الاطراف حتى تنسن سنينة لهل المشكلة فايقن المرحوم سلمان ابن شنجار انه حانت ساعة رفع النظرة الدونية من انظار البعض للذي امه غريبة من عشائر اخرى وحانت ساعة مكافئة الخال الذي يعارك على ابن اخته ليدفع عجلة التزواج بكثرة من بقية العشائر فقال لهم

اخو الهزت الكاروك لابني ابليل وصبح

واخيه عارك لاجل ابني وشيرانة طفح

قولي الخال والي ويظل مساح الرمح

اي ماعليه دية عليه فقط يمسح رمحه من الدم وعشيرة ابن اخته هية فقط من تفصل بمكانه بدية واحدة ولهذا اليوم الكثير نسمع عن هذا المثل ان الخال والي ومساح رمح.

ويروى ان الفريضة سلمان ابن شنجار كان عنده كهوجي اسمه صلال فاستيقظ يوما من النوم فطلب من الكهوجي ان يعطيه فنجان قهوة فقال له صلال القهوجي عونك محفوظ فاعطاه فنحان قهوة فلما تناولها الفريضة سلمان ابن شنجار روماها من فمه وقال له كهوتك اليوم غمة ياصلال فيها رائحة غريبة فتناول صلال الكهوجي من القهوة وقال له صدقت محفوظ ولكن ماذا افعل فقال له الفريضة سلمان ابن شنجار بدل البن لربما فيه خلل او رائحة مفسدة فبدل البن الكهوجي صلال واحضر قهوة جديدة فلما تناول الفريضة سلمان ابن شنجار رماها من فمه مرة ثانية وقال له ياصلال بعده غمة وفيها رائحة غريبة يا صلال شجاك فقال له صلال المهوجي ماذا افعل محفوظ فقال له بدل الماء لربما يوجد علة او رائحة في الماء فبدل الكهوجي صلال واحضر قهوة جديدة فلما تناولها الفريضة سلمان ابن شنجار ايضا رماها وقال اعوذ بالله بعده كهوتك بيه رائحة غريبة يا صلال فقال له الكهوجي ماذا افعل محفوظ فقال له سلمان ابن شنجار بدل دلال القهوة ربما فيها خلل او رائحة فبدل صلال الكهوجي دلال القهوة والقمقم (الكمكم) واحضر قهوة جديدة فحصلت نفس المشكلة ونفس الرائحة موجودة في القهوة فقال صلال الكهوجي للفريضة سلمان ابن شنجار محفوظ قلت لي بدل البن فبدلته وقلت لي بدل الماء فبدلته وقلت لي بدل الدلال فبدلتها ماذا افعل بعدها هل ابدل نفسي فكان الفريضة سلمان ابن شنجار ذو فطنة وحنكة فقام من مجلسة وتوجه الى الموقد (الموكد) فتناول عاكولة او قصبة صغيرة لم تأكلها النار بعد فشمها فقال لصلال القهوجي ان هذا الحطب فيه رائحة كافور وهو من سبب للقهوة رائحة غريبة فمن اين اتيت بالحطب فهنا انتبه صلال الكهوجي فقال له محفوظ اتيت به من الصريفة التي يغسلون بها الموتى وقبل يومين فلان توفى واشعلوا قدور الماء والكافور وانا اتيت بما تبقى من الحطب وربما تشبع برائحة الكافور.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)



حكاية الشيخ ستير ال وكف

يقولون كان يوجد شيخ حمولة اسمه عواجة لا نذكر اسم عشيرتة اجلالا يظلم عمامه من الفقرة من فلاليح ودوايس عشيرته ياخذ منهم الاموال بحجة العشيرة وبعدها يختفي لا يسال عنهم ففي يوم من الايام يوجد رجل من نفس العشيرة اسمه سماري الحافي فقير فقد اعصابه بسبب هذا الظلم حيث يجمع اموال تكفي لاطعام عائلتة ويأتي عواجة ياخذهن فانطلق عنده عرج وقام غاضب وشق ثوبه واخذ يصرخ بلهجته العامية هل الولاد ها عواجه لا هو مثل العرب ولا هو عنده تقدير للعمة ورفاجه.. فكلهم الشيخ عواجه بوية هذا تسودن وشهرني اخذوه ووده لعبد الله ابن وربطوه هناك فربطوا سماري وهو مهدل ويلطم فجان بالصدفة احد فراضة ووجاهة العمارة عشائر العمارة ستير ال وكف يسير بطريقة بالكحلاء فسمع الصياح والصراخ سمع سماري بس يضغب هل اولاد ها متت من عواجة وبيت عواجة فكلهم الشيخ استير ال وكف عمي هاي سالفتة موش هيج اشو تنطونة مجال خل انشوفة وبلكت بختي يكومة بعد رابطين الزلة عليمن

فكله الشيخ استير ال وكف اشبيه عواجة وياك

فكال له سماري موتني عواجة لاهو يعرفلة مثل العرب ولا هو يعرف لعمامة تقدير ورفاجة

فالشيخ ستير ال وكف سولف وية نفسه وقال هاي راية العباس هذا الزلة مابيه شيء اني راح استنطقه واشوفه مسودن لو لا

فقال الشيخ استير ال وكف لسماري شنو تشوف من تنور الجبلات..فكله سماري وحاة ابوك ماشفت عواجة اجاني يركض وحافي

فقال له الشيخ ستير ال وكف شنو تشوف من يموت ميتك ...كله وحاة ابوك ماشفت عواجة يضغب بحركة وياي بس بالثريد اصبح انه عوافي وبعد الاكل ماشوف منه ولا كلشي ولا كلاشي

فكله الشيخ ستير ال وكف شنو تشوف حكم عواجة من تتعارك بياناتهم عمامك !! كله وروح ابوك للغني جناحه ناصي وعلى الفقير مثلي صوتة عالي

فكله الشيخ استير شنو تشوف من عواجة من يتخاصم الديوان ..كله وحاة ابوك اشوفة بكلام الخصم مصدك وبيه شامت وراضي

كله الشيخ استير اشلون تشوف وجه عواجة بالسلف. كله وحاة ابوك دومه معبس ووجه جافي

فكله الشيخ ستير هل انت وداي لو دماي. فكله محفوظ اني دماي بس بديت اشك وياهم وداي

فكله الشيخ ستير ال وكف ياعمي هاي حظ عواجة انت موش مسودن بس الشيخ عواجه عوجه سالفتة لان مامخلي لعمامه تقدير وما حافظ بخته فأنشد

عفية سماري خلي صوتك بالحك عالي

وحجيك اوزان وعكلك يوزن جبل عالي

ويروى ان الشيخ ستير ال وكف كان يسمى ستر العمارة اولا لتواضعه وعدم تسرعه باتخاذ القرار السريع اذا حصل اعتداء حتى يعطي للمقابل فرص عديدة وهو متلهف للستر ولكن لايعني الخضوع للذل ففي يوم من الايام جائه احد اعمامه وهو صيد بالهور وكان الهور تعيش به بعض العشائر وليس الفريجات فقط وكانت الفريجات لديها خصلة لاتفعل اي شي او مشكلة الا بعلم شيوخها فقال للشيخ ستير ابن وكف محفوظ كنت بالهور بمشحوفي واذا شبج واذا بمشحوف ثاني من العشيرة الفلانية كان يمي اتعمد غرف

مشحوفه بقربي وقطع الشبك فقال له شيخ استير ابن وكف ادفعه بكصبة خافنة بقيادته لمشحوفه ما دبرة فرجع الصياد وبالبوم الثاني تكررت الحالة فذهب ايضا للشيخ استير ابن وكف فقال له ادفعه بكصبة وانطيني مهلة ليوم ثاني خل نخبره فارسل الشيخ ستير ابن وكف رجل محايد حتى يبلغ شيخ عشيرة هذا الرجل للستر فلم يرد عليه جواب فالبيوم الثالث تعمد هذه المرة الرجل من العشيرة الاخرة وارتطدم بقارب الفريجي بقوة فلما وصل الخبر للشيخ استير ابن وكف كلهم كفانا من الدفع بالكصبة جيبوه خل نربطه وحطوه بزريبة الهوش حتى يعرف كدرة فلما سمع شيخ عشيرتة اخذ اجاويد وطالب باطلاق سراحه فقال له الشيخ استير ابن وكف اني ثلاث مرات دفعته بكصبة وخبرتك وانطيتني الكفة اذا ما تكدرلة او زاهدنه خليه اعله ربطته منا على ما تفين الشمس والسرجين جسمه فتدخلت الاجاويد وطلبت من الشيخ استير بعدما عرفوا الحقيقة ان يعفوا عنه لخاطرهم فقال لهم شيخ ستير الي شرط اولا ما يلفي لهاي صفحة الهور والهور واسع واذا تجرء رجله نكصه فوافق شيخه والاجاويد على هذا الحل فالشيخ ستير استخدم اسلوب الدفع بالتي هي احسن فلم تجدي نفعا فوصل به الامر وكما تقول العرب احذرمن الحليم اذا غضب .... (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)



الشيخ عنيد الضهد الفريجي

ذكر أن الشيخ عنيد الضهد الفريجي من كرما العرب وعقلائهم عرفوه باسم (زاير عنيد الضهد) لكثرة زيارته للامام والرضاء عليه السلام حيث زار الإمام الرضاء (٧ مرات) تولد الشيخ عنيد ١٨٨٧ في ميسان (الجبيشه)

عقد العزم على الزواج ولكنه قرر ألا يتزوج إلا بامرأة توازيه في رجاحة عقله. فمشى يبحث عمن كانت على مثل ذلك من الصفات. فصادف رجلاً بني مالك سائراً في طريقه بنفس الاتجاه فزامله وصاحبه. وفي مسيرتهما سأله الشيخ عنيد الضهد: أتحملني أم أحملك؟ فأجابه رفيق السفر قائلاً: «أنا راكب وأنت راكب، فكيف أحملك أو تحملني أنت؟».

لم يجبه عنيد وسكت عنه. ولكنه واصل السير معه. وإذا بهما يمران بحقل فيه زرع. فعاد الشيخ عنيد وسأل صاحبه: «أترى هذا الزرع قد أكله صاحبه أم لا؟» فأجابه الرجل «ضاحكاً، ترى زرعاً مستحصداً فتقول وتسأل: أكله صاحبه أم لا؟» لم يجبه الشيخ عنيد الضهد وسكت عنه.

وأخيراً مرا بقرية وصادفتهما جنازة. فتساءل الشيخ عنيد: «أترى صاحب هذا النعش حياً أو ميتاً؟» فقال له رفيق السفر: ما رأيت أحداً يسأل اساله غريبة اغرب منك. ترى جنازة فتسأل عنها أمات صاحبها أم ما زال حياً! وعاد الشيخ عنيد الضهد ولزم الصمت عنه. وأخيراً وصلا نهاية سفرهما فحاول الشيخ عنيد الضهد أن يستأذن بالانصراف والمفارقة. الا أن الرجل أصر عليه أن يواصل صحبته ويستضيفه في بيته. فشكره ومضى معه.

حدث أن كان للرجل بنت سماها باسم رباسه. سألته عن ضيفه فشكا إليها كثرة اسألته الغريبة وذكر لها ما دار بينه وبين رفيقه. فقالت: «يا أبي، اسألته ليس غريبة، فقوله أتحملني أم أحملك أراد به أن تحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا بالحكايات.

وأما قوله أترى هذا الزرع قد أكل أم لا أراد به هل باعه صاحبه فأكل ثمنه أم لا.

وأما قوله في الجنازة فقد أراد به أن يعلم هل ترك الميت عقباً يحيا بذكرهم له أم لا؟

فخرج والدها إلى الشيخ عنيد الضهد ونقل له ما قالته ابنته فأدرك الرجل رجاحة عقلها فخطبها إليه وتزوج بها.

بعد زواجه في منتصف العمر ارتداء الشيخ عنيد العمامة بدل العقال العربي، توفي سنة ١٩٦٢

كانت ابنا عمومته والقراء المجاور تشيد بكرمه وحكمته ودينه حث ذكر إذ عسرت احد سناء في الولادة وصعبت ولادتها من قريته او القراء المجاورة يجلبون عمامه الشيخ عنيد الضهد ويضعونها على بطن المرأة بنيه تسهيل الولادة..

(المصدر: الشيخ احميد الفريجي)

كحيلات قبيلة الفريجات

في سنة ١٩١٤م اشتركت عشائر الفريجات في معركة المشاحيف في اهوار ابو عران حيث تقع اهوار (أبو عران) على الضفة الغربية لنهر دجلة، والتي تمتد من ناحية العزيز حتى اهوار القرنة، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى بيت أبو عران وهم من عشائر آلفريجات والنوافل، ولكن الملفت في تلك المعركة برز اسم امراة من عشيرة الفريجات حيث يذكر التاريخ وفي صباح ١٩١٥/٦/١ باغت البريطانيون الاتراك بهجوم كاسح من البر والنهر والاهوار، في حينها كان عرب الاهوار على غفلة وعدم اخبارهم بالهجوم، فثارت المدفعية الثقيلة من الزوارق الحربية لاسناد المشاحيف والمشاة وصبت نار حممها على اهوار (أبو عران) والتلال الرملية اي موقع الاتراك، ودارت معركة ضارية اشترك فيها الطيران البريطاني لاول مرة فكان عرب الاهوار يتزلقون بمشاحيفهم كسمك القرش (المصدر: طاوزند) ويقتلون الجنود بالرغم من نيران المدفعية الكثيف والتي هشمت مشاحيفهم واحرقت غابات القصب والبردي، اما الجنود البريطانيون فاخذوا يتساقطون غرقا في مياه الاهوار من التعب والاعياء الذي اصابهم وحرارة الجو، فأصبحت جثثهم طافية في مياه الاهوار وزوارقهم محطمة واختلطت بجثث ومشاحيف عرب الاهوار ودامت المعركة يوماً كاملاً، وكان طاوزند يراقب المعركة من شبيغل ومن عش الغراب، اما الاتراك فقد تركوا مواقعهم وفروا من المعركة، وقد قتل من قتل ومن وقع في الاسر أو سلم نفسه كما حصل لقائدهم حليم بك فتابعهم البريطانيون إلى مدينة العزيز واغرقوا سفنهم كما حصل مع سفينتهم (مور مرس) اما زورق الموصل فقد رفع الراية البيضاء وسلم طاقمه

بالكامل، وهكذا خذل الاتراك عرب الاهوار، فعندما فشلت معركة المشاحيف ١٩١٥م بالعمارة دخول الانكليز والكركرة الهنود للانتقام من اهالي العمارة واحرقوا البيوت وقتلوا كل من يقف بوجوههم وتقول الرواية انه توجد امراة اسمها رمانة بنت صحين من الفريجات تلبس الجرغد المكركش والمطرز بالحلي كان شغلها على طول المعركة تطبب الجرحى بالاعشاب وتعالج جروحهم وهي بنص هور بالعمارة لان تعتبر كل اهل العمارة اخوته وبهذه الاثناء استشهد زوجها في معركة صد هجوم الانجليز والهنود الكركه فاردات الثار له فاخذت خنجرا وقتلت وجرحت عدة من رجال الكركة الهنود الذين جاتوا مع الانجليز فعمد احد رجال الكركة على طعنها وقطع راسها انتقاما فعندها وقف ابوها مدهوشا فتشد ابيات وصلت لكل شيوخ العمارة

يعمارة ماهزج ركبة رمانة

جرغده بيرغ واضح عنوانه

وبالكركه واضح نيشانه

فاهتزت العمارة لهذا الخبر وعدوها بالف رجل فحصل لها تشيع مهيب مع بقية شهداء معركة المشاحيف وقد غيرت عشائر العمارة اسم الدنبوكة التي يضعونها على بيرغهم واطلقوا عليها اسم جديد وهي رمانة تخليدا لرمانه بنت صحين الفريجية ومازلت لحد اليوم عشائر العمارة تطلق على الدنبوكة رمانة

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

معركة حامية العزيز بين الانجليز وبين الفريجات ١٩١٥ (المعركة الثانية)

احب ان اضع مداخلتي على الاخ الفرطوسي الذي كتب عن معركة المشاحيف وابو عران انه تناسى او غفل او ليس لديه معلومة عن معركتين حصلت اولا معركة تلال العزير بين سراي العمارة والانجليز ١٩١٥م وثانيا ان بعد دخول الانجليز للاهوار واحتلوا كل الاهوار احرقوا البيوت وايتموا الاطفال وقتلوا حتى النساء واكثر عشيرة تضررت هي الفريجات لان اراضيها اصبحت ارض حرام كما تسمى بالعلوم العسكرية فعندما استحل الانجليز العمارة في الشهر السادس سنة ١٩١٥م هل انتهى دور الفريجات بعد كل

التضحيات التي قدموها بعد احتلال مركز العمارة الجواب لا فكانت لهم صولة ثانية عندما بنى الانجليز لهم حامية في اطراف العزير فقد قامت الفريجات بقيادة شيوخها الشيخ ستير وكف والشيخ سلمان ابن شنجار وغيرهم بمهاجمة تلك الحامية ليلا مستخدمين ما تبقى من القنابل العثمانية فكانوا يفرغونها من البارود ويضعونها في قوارير حجرية فخارية وفيها قليل من الديزل الذي حصلوا عليه من السيارت الانجليزية العسكرية التي تضررت ويضعون فيها خيط وبتلك الليلة اشعل ٨٠٠ فارس فريجي بقيادة شيوخهم والقوها داخل الحامية وتبين ان الحامية فيها عتاد مخزن فزاد الطين بلة فاحترقت كل الحامية وانسحبت الفريجات وهي تهزج (افريج اكعد شوف اولادك) ولكن في الصباح جاءت طائرات ودوت المدافع الثقيلة واعطت الفريجات دفعة ثانية من الشهداء .. (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

الكوشة بنت الشيخ فرج شيخ الفريجات سيتم نشر تفاصيل شخصيتها في فصل قبيلة البو محمد (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)



الفصل الثالث

البو محمد

قبيلة البومحمد كما يؤكد ذلك المؤرخ عباس العزاوي والباحث ابراهيم فصيح الحيدري في عنوان المجد ويؤكدون على أنتسابهم الى زبيد ومن أخوة بكر ابن حسين تعود جذور هذه العشيرة الى عزة من قبيلة زبيد العربية وتقول بعض المصادر حيث كتبوا إن جدهم الاعلى كان محمد بن حسن بن مروح العزاوي الزبيدي. وكان هذا الشخص قد نزح من شمال شرقي بغداد (اراضي ديالى اليوم) حوالى سنة ١٥١٢م على أثر نزاع بينه وبين ابن عمه فقتله وجلى شطر الجنوب من خلال الانهر ودجلة ابتغاء الاعتصام بمن يقيه العقوبة حتى وصل الى قرية يقال لها أم حمل في مركز العمارة في محافظة ميسان العراقية. ولما سأل عن أهل القرية قيل له إنهم الدراميون وهم من ذرية فرج الدرامي وبسؤاله عن رئيس القرية قيل إنه فرج الذي تفرعت منه عشيرة الفريجات فقصد محمد محل فرج ودخله ضيفاً فاكرم. ولما عرف فرج قصة محمد طلب من هذا الاخير ان يبقى عنده وعرض عليه ان يأخذه ولداً له.

بقي محمد العزاوي في بيت فرج واصبح واحد من ابناء هذا الشيخ الذي كان له اربعة اولاد ذكور وبنت واحدة اسمها الكوشة. ولما شب محمد طلب ان يتزوج الكوشة فاجيب الى طلبه وتزوج بنت الشيخ وتزوج الشيخ اخت محمد الحناية.

مداخلة: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي

انا اتفق في بعض النقاط مع المؤرخين واختلف في بعضها

اتفق معهم في حالة القتل واختلف معهم في حالة الهروب فخبر قتل ابن عمه سينتشر بسرعة لانهم يعيشون في منطقة واحدة فليس بامكان محمد ان يهرب بسرعة ومعه نساء فسوف يلحقون به لا محالة فان في قانون العرب قديما من يقتل ابن عمه بشرط ان يكون نسل المشيخة فانهم يجردوه من املاكه كلها ويأمرونه بالجلي ويعطونه

مسير يوم واحد وبعدها يصبح دمه مهدور فتغير خلفه الطرادة (الفرسان) سواء على الخيل او القوارب فهذا يدل على ان محمد ابن مروح العزاوي.

من نسل المشيخة فاذا كان رجل عادي فكان يقتل فورا ولا يعطونه جلوه يقتلونه دم بدم نعم يوجد من قتل وهرب ولكن هؤلاء ليس كمثل محمد العزواي الذي معه نساء التي تبطئ حركته وايضا فلا اعتقد ان محمد قد استقل قارب فان قبيلة العزة كانت منتشرة من ديالى الى بغداد وسير القارب بطيء جدا وسوف يمر على بقية ديار العزة ان لم تكن في ديالى في بغداد وتستطيع المشاحيف ان تلحق به اذا كان بها ستة فرسان يغرقون بالقارب فكيف بقارب ورجل واحد يغرف الماء.

الاعتقاد الذي عندي هو انه امتطى الخيل واتجه شرقا على حدود ديالى الكوت على الحدود الايرانية واعتقد انه استعمل الاسراء اي يسير ليلا ويمكث نهارا عند قبيلة ما حتى يشوش على طرادة خيل العزة (الفرسان) ففي ايام التسعينات كنت ضيف عند خالي المرحوم عباس ابن حسن ليلو اخ الشيخ المرحوم عبد الواحد حسن ليلو الكرعاني شيخ الكرعان بيت خبالة وكان في ضيافته رجل كبير بالسن من البو محمد لم اعرف اسمه لان خالي دائما يطلق عليه لفظ حجي ولا يسميه فسمعتهم يتكلمون عن تلك الحادثة وقد اضاف هذا الرجل الكبير انه كان مع محمد اخ كبير مريض اسمه شاهين وقد مات بطريق الجلي وكذلك توجد معلومة سمعتها انه حل ضيفا عند السراي شمال العمارة لان منصور المكنى بالسراي دخل بقومه الى العمارة سنة ١٣٥٠م ثم حل عند بني لام ضيفا ثم قرر الرحيل الى الفريجات وذلك لحنكته انه كلما ابتعد عن ديالى ابتعد عن الخطر وقرر الى الرحيل الى ديار الشيخ فرج من ذرية الشيخ عمارة الدرامي

وحل ضيفا معززا مكرما سنة ١٥١٢م وهذا شأن العرب فبعد ثلاث ايام من الضيافة في قوانين العرب يسأل الضيف فعندها افشى محمد للشيخ فرج عن سبب مجيئه وعرف اسم قبيلتة الزبيدية وعرف انه من علية قومه فكانت العرب لا تصاهر مقطوع النسب فعندها عرض عليه فرج للزواج من ابنته حتى تمتزج دماء ربيعة مع زبيد واما ماذكره اهل التاريخ انه اخته اسمها محناية فانا اختلف معهم بالراي والامر متروك لخوالي البومحمد ان محناية هي ام محمد وباشا اخته واما ما ذكره اهل التاريخ ان شيخ فرج تزوج اخت محمد ومحمد تزوج الكوشة فهذا الامر لا اتفق معه ولا انفيه لان الزواج المتعارف (كصة بكصة) كان غير متعارف بذلك الزمن وكذلك فالقصّة التي ذكرها احد

المؤرخين فيها نظر والأرجح مختلقه ولا صحة لها وهي (قصة زواج محمد من الكوشة من عشائر الفريجات) بان الشيخ فرج له بنتان احدهما جميلة والاخرى كوشة وغير جميلة وقد اراه الجميلة بالخطوبة وعند الزفاف زف له الكوشة فتلك قصة خيالية تصدم بجدران قوي من الحقيقة سنتطرق لها بنقاط:

١. كانت زعماء القبائل تخاف من التقصير بحق ضيفها فكيف تخدعه وخصوصا شيخ قبيلة ترجع بالنسب الى ربيعة والتي قالت عنها اليمامة بنت كليب نحن اول من اضاف فكان الرجل العادي يأنف من تلك الفعلة فكيف بزعيم.
٢. التاريخ قد ذكر ان للشيخ فرج بنت واحدة وهي الكوشة.
٣. ان محمد كان ليس سجين حتى يقبل بهذا الزواج والفعل ان حدث فعلا.

تعريف معنى الكوشة: فاذا كانت اسم فان في معاجم اللغة العربية هي:

(كُوشة: مكان مُجهّز مزيّن يجلس فيه العروسان أثناء الاحتفال بعرسهما:- يسمى الكوشة.)

واما اذا كانت صفة ولقب وهي المراة التي يكون شعرها (اجعد) (عكش) اي ليس سرح او سبل كما نسميه اليوم ونصف نساء العالم اليوم شعرها اجعد وتجدها اجمل من غيرها، ولا ننسى ان لبنات الشيوخ وصايف يعتنن بامورها وتزينها وما شابه.

فقد تزوج محمد من الكوشه وانجبت له لويلو وعبود وشدود وتفرعت من هذا النسل عشائر كثيرة كانت عشيرة البو محمد من العشائر العربية العراقية التي قاومت الدولة العثمانية التي كانت بدورها توجه حملات القمع والارهاب ضد هذه العشيرة. وتشير السجلات التاريخية الى ان تلك الاضطرابات استمرت اكثر من نصف قرن واشتركت فيها عشائر اخرى في منطقة الفرات الاوسط ووسط وغرب العراق الى جانب البو محمد. وفي عام ١٨٥٥ م قامت البو محمد بثورة عارمة ضد العثمانيين وتمكنت من ان توقف حركة الملاحة النهرية في دجلة لمدة تسعة أشهر. ثم عاودت مع العشائر المتضامنة معها تمردها سنة ١٨٧٨ م حيث تمكن احد شيوخها، الشيخ صهود بن منشد ان يهرب الى الاهوار حاملاً كامل ضرائب وديون سنة ونصف سنة مستحقة للدولة رافضاً تسليمها.

وهكذا انقطعت العلاقات بين البو محمد والحكومة العثمانية وقام الشيخ صهبود بغارات متواصلة على البواخر المارة في نهر دجلة بين بغداد والبصرة.

ولما كانت الدولة العثمانية مشغولة آنذاك بحربها مع روسيا فأنها غضت الطرف عن الشيخ صهبود مما شجع هذا الاخير على اقامة كيان مستقل عن السلطة العثمانية. واتخذ من جزيرة البو شذر في قلب الاهوار مقراً لإقامته. ومن هناك راح يوجه حملاته ضد الحكومة العثمانية.

(ثم اشتركت البو محمد) بمعركة المشاحيف ضد الانجليز سنة ١٩١٥م



وكان الشيخ (عربي الوادي) شيخ عشائر آل بو محمد قد امر ابن اخيه (مجيد الخليفة) بارسال خمسمائة مشحوف وثلاثة الاف مقاتل من عرب اهوار المجر الكبير لتعزيز قوة أبو عران فاتخذوا من غابات القصب والبردي مركز انطلاق للتعرض على الجنود البريطانيين وقتلهم والسيطرة على اسلحتهم. حيث سببوا ازعاجاً لهم (المصدر: مذكرات طاوزند) وقد قام القادة البريطانيون باستطلاع المنطقة. حيث جاءت التقارير الاستخبارية بان الاتراك في مواقع حصينة يسندهم عرب الهور بمشاحيفهم المدببة والسريعة ولا يمكن اختراقها. فتأجل الهجوم شهرا كاملا، كما قاموا بتغيير خطة الهجوم وذلك بصنع ٣٢٨ مشحوفاً مصفحا يسع كل واحد منها تسعة جنود ودربوا كتائبهم على كيفية الركوب بالمشحوف واستخدام المردي الغرافة والسير في الاهوار. وعلى كل مشحوف

ان يزود بالرشاشات والمدافع الخفيفة وتكون في مقدمة القطاعات العسكرية. وفي صباح ١٩١٥/٦/١ باغت البريطانيون الاتراك بهجوم كاسح من البر والنهر والاهوار، في حينها كان عرب الاهوار على غفلة وعدم اخبارهم بالهجوم. فثارت المدفعية الثقيلة من الزوارق الحربية لاسناد المشاحيف والمشاة وصبت نار حممها على اهوار (أبو عران) والتلال الرملية اي موقع الاتراك. ودارت معركة ضارية اشترك فيها الطيران البريطاني لاول مرة فكان عرب الاهوار ينزلقون بمشاحيفهم كسمك القرش (المصدر: طاوزند) ويقتلون الجنود بالرغم من نيران المدفعية الكثيف والتي هشمت مشاحيفهم واحرقت غابات القصب والبردي. اما الجنود البريطانيون فاخذوا يتساقطون غرقا في مياه الاهوار من التعب والاعياء الذي اصابهم وحرارة الجو. فأصبحت جثثهم طافية في مياه الاهوار زوارقهم محطمة واختلطت بجثث ومشاحيف عرب الاهوار ودامت المعركة يوماً كاملاً. وكان طاوزند يراقب المعركة من شيغل ومن عش الغراب. اما الاتراك فقد تركوا مواقعهم وفروا من المعركة. وقد قتل من قتل ومن وقع في الاسر أو سلم نفسه كما حصل لقائدهم حليم بك فتابعهم البريطانيون إلى مدينة العزيز واغرقوا سفنهم كما حصل مع سفينتهم (مور مريس) اما زورق الموصل فقد رفع الراية البيضاء وسلم طاقمه بالكامل. وهكذا خذل الاتراك عرب الاهوار. (الباحث والشاعر قاسم موسى الفرطوسي)

وقد برز من قبيلة البو محمد اسماء وشخصيات كثيرة لامعة وهم كثير لا نستطيع ان نذكرها كلها بهذا الكتاب لان كل شخصيات البومحمد تحتاج الى كتاب لهم مخصوص واما كتابنا هذا فهو مختصر ومحدود بعدد الاوراق وسناخذ من كل قبيلة نموذج لاسماء واعتقد هذا يكفي مفخرة لكل القبيلة.

الشيخ عرمش المحمداوي المكنى بالطبار

وهو عرمش ابن داغر ابن صبر ابن سعد ابن لوبلوا ابن جامل (كامل) ابن محمد جد قبيلة البومحمد ولد عرمش في حياة ابيه داغر شيخ البو محمد حينها والذي توفى سنة ١٧٥٠ ميلادية وعاش مع اخوانه غافل ودهام وفياض وخليفة والعرب التي عاشت بزمنه وصفته بانه طويل القامة ضخم الجسم اهدى له زعيم عشائر المنتفج سيف وهذا

السيف طويل وعريض بتركيبته وثقيل ويشبه الطبر وسمي بالطبار وعلى روايات كثيرة إخذنا منها المشهور وهي التي تتناقلها عشائر العمارة على ان عرمش طبار بالحرب وبالستر

يحكى يوم ان قبيلة البومحمد تعرضت على غزو من العشيرة الفلانية لانستطيع ذكرها تجنبا لفتح جروح الماضي وكانت عشائر العمارة سابقا عندما تريد ان تغزوا عشيرة اخرى كانت المشيخة العامة تبقى في ديوانها ولكن تندب من ينوبها على ان يكون اخيه او ابنه ويكون البيرغجي تحت قيادة هذا المنتدب من قبل الشيخ وفعلا هذا الشيخ الغازي نصب ابنه لقيادة المعركة ضد البومحمد وتتواصل الراوية انه عندما غزت تلك العشيرة البومحمد وتلاحم الطرفان وكانت تلك المعركة في داخل سلف البومحمد وكانت حينها الحروب بالسيوف لقلة السلاح كان عرمش فقد يراقب ازبز المعركة مترقبا الوجوه ينأى بنفسه عن قتل المهاجمين حتى وقع نظره على هذا الشاب الذي يقود تلك العشيرة المهاجمة والبيرغجي خلفه

فطبر راس ابن الشيخ المهاجم نصفين

فانشد شاعر البو محمد حينها

هذا ابن داغر الي يطبر الراس

يطبر ابن شيوخ الي نفس الاساس

حتى تول عربة بلا راية ومتراس

وفعلا انهزمت تلك العشيرة بعد ان شاهدوا مقتل قائدهم وابن شيخهم

والمعروف انه طبار بالستر

يحكى ان عرمش في حياة ابيه داغر وفي حياة اخوته كان محببا لديهم ومسموع الراي فعندما تحول احد العشائر لدفع للدية للبومحمد وبعد الانتهاء من شد راية العباس كان عرمش يطبر مبلغ الدية باالنصف ولهذا سمي عرمش بالطبار بالحرب والستر

والكلام عن مشيخة البومحمد كثير لا تسعه هكذا مواضيع قصيرة.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

معركة الحويزة

وحكاية الشيخ فيصل ابن خليفة بن داغر الملقب بابو طوب

الكثير من الكتاب صوروا على ان تلك المعركة هي شان عشائري لعشائر متقاتلة بينها بالعراق وعربستان والعكس هو الصحيح بنظري انا القاصر اخوكم ابو احمد الفجيجي السراي على ان تلك المعركة هي ذوا ابعاد دولية لنجدة الاخرين من نفس العشائر العراقية التي تعيش في عربستان ونحن لاننكر انه كان قديما يوجد صراع بين تلك العشائر وقد حدثت معركة الحويزة بعد تضعضع امارة بني كعب وضعفها واحتلال المناطق العربية في عربستان شيئا فشيئا من قبل ايران وبعد اكتشاف المعادن والاراضي الخصبة وخصوصية منفذ الخليج العربي وشط العرب بالمنطقة واحتلالها تحت ظل قهر القصف المدفعي والاعدامات المتواصلة ونزوح الكثير من ابناء تلك العشائر الى اهوار العراق ودخولهم اراضي البومحمد وهم باصعب حال ومنهم امراة اسمها چمالة انشدت في سلف البو محمد ...

العيمي مايسواج وشاله

دندنة وهل تلطم چماله

قرر الشيخ فيصل ابو طوب ابن خليفة ابن داغر باالدخول الى الاحواز وعبادان وجاءت تسميته بابو طوب على روايتين والرواية الثانية هي الاصح على انه قام بجلب امهر الحدادين الذين لديهم معرفة بصناعة السلاح وصنعوا له اثنا عشر مدفع ومائتين قنبلة والرواية الثانية على ان عشائر البومحمد وبعد اندحار العثمانين وهروبهم اخذوا قسم من مدافعهم ولا ننكر ان تلك الاسلحة الثقيلة التي ملكتها البو محمد كانت ايضا وسائل ردع للعشائر المجاورة للبو محمد شبيها اليوم بالسلاح النووي بحيث لاتفكر الدول الاخرى باستفزاز من يملك تلك الاسلحة

وفعلا قام الشيخ فيصل ابن داغر الملقب بابو طوب بالدخول في اول معركة وهي معركة هور الحويزة وكانت نيته هي الدخول الى الاحواز وتخليص بقية العشائر العراقية التي تعيش هناك من هذا الاحتلال ولكن ؟؟؟

دعونا نتطرق الى تلك القصة التي سنعرف بها ماذا حصل للشيخ فيصل ابو طوب

كان رجل من عشائر الغزة اسمه عبد السلام العزواي قد جاء الى مدينة العمارة ومعه امراة وهي ابنة عمه قاصدين بهذه الزيارة الزواج والمقاربة اكثر مع الشيخ فيصل وبعد انقطاع طويل بين ابناء العمومة في وسط العراق وجنوبه ولكن اخذ يتواصل بكلامه بينما نحن جالسون على نهر الكحلاء بانتظار قارب يقلنا الى منازل البو محمد واذا بقارب كبير تتبعه المئات من المشاحيف وهم يرفعون البيارغ ونساء في تلك المشاحيف حاسرات الرؤوس لاطمات الخدود ووصلوا الى حافة النهر وانزلوا جنازة مهيبه فسالنا الناس فقالوا هذا جثمان الشيخ فيصل ابن خليفة ابو طوب رئيس عشائر البومحمد فقد اصابته قرحة بين كتفيه في اتون معركة الحويزة ولم تمهله ثلاثة ايام ومات وها نحن ننقله الى مثواه الاخير الى النجف الاشرف (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)



الشيخ فالح الصيهود

وحكاية مركبة المسمى مهيلة ورمحه چايل

الشيخ فالح الصيهود من اجود وافحل ماعرفت عشائر العراق سمته الانجليز بهرقل العراق تيمننا بهرقل الروماني يعني رجل قدسته الرومان لشجاعته لايمتطي فرسا لصلابة جسمة ولا تصمد امامه فرسان عندما ترتطم بجسمه.

فالشيخ فالح الصيهود كان وزنه ٢٥٠ كيلو غرام وطوله ٧ اقدام كانت الخيل تتكسر ظهرها عندما تكون تحته لامتار قليلة عرفه في مع العلامة التجارية مع بقية العشائر انه لايقتل الخيال بل يضرب الخيل برمح عنده اسمه چايل وعندما تسقط فهي كفيلة بقتل خيالها ..

وهو يهزج ..

چايل يرجف الخيال والخيل چايل

چفيل بكلب الخيل على الخيال چايل

هذا اذا كانت المعركة برية اما اذا كانت المعركة نهرية في الاهوار فانه يركب مركبه الذي يسمى مهيله ويخوض بين المشاحيف والطردات ويقوم برمحه چايل بوضع راس الرمح تحت المشاحيف ويكون بقلبها واغراقها على رؤوس من ركبها لتتفرق جموعهم عندما ينجون بانفسهم من الهوروكان يهزج ..

مهيله هنا يمهليه

يمهيله دولابج غاير

الشيخ فالح فقد قاوم الاحتلال التركي للعراق ودخل معهم بقتال واسع حتى تم القبض عليه.

ويروى ان الشيخ فالح الصيهود كان لديه رجل اسمه مختاظ وشغلة هذا الرجل فقط حلب جرة كبيرة من حليب الجاموس لفالح الصيهود لانه كان يحب حليب الجاموس ويشربها على ريقه صباحا فذات يوم اصبح مختاظ مريض فنادى فالح الصيهود عند استيقاظه من النوم الشيخة عفرة بنت يسر زوجته وسال عن مختاظ فقالت له ان

مريض فسال عن الوصايف فقالت انهن خارج السلف منهن من تجلب الماء او الحطب فقال فالح الصهود لزوجته الشيخة عفرة بنت يسر يابنت عمي انا بقيت بدون حليب واطلب منك ان تأتيني بالحليب فاخذتالشيخة عفرة بنت يسر الجرة الكبيرة وحلبت من الجاموس ولكن حصل لديها نقص قليل في الجرة فتوجهت الى الهوايش فاكملت النقص فوضعته امام الشيخ فالح ابن صهود فلما تناول منه رشفه رماه من فمه ونادى عفرة ياعفرة هذا الخليب مغشوش ومشبوش فقالت له شتقصد قال لها هذا حليب جاموس وهوش وانتم تعرفوني احب فقط حليب الجاموس فقالت له عفره بنت يسر واشلون عرفت انت تفرزن حليب الجاموس والهوايش المخلوط والمشبوش فقال له اذا ما اعرف افرزن بعد البومحمد عليمن حاطتني كليط وشيخ عليهم فقالت له صدك من سماك راعي مهيله وجامل.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

التسيار:

وصندوق الشيخ عربي ابن وادي رحمة الله

التسيار وهو الرجل الذي يرافق قافلة العشيرة اثناء سيرها من ارض العشيرة الى منطقة عشيرة اخرى وهي تحمل الميرة والزاد حفاظا عليها من قطاع الطرق وقد يرسل الشيخ (التسيار) لمرافقة ضيوفة حتى يصلوا خارج سلف تلك العشيرة. وكانوا رجال تسيار الشيخ عربي الوادي شيخ البومحمد قديما يحمل احدهم عصا الشيخ فاذا ما رآها قطاع الطرق وعرفوا انها عصا الشيخ عربي امتنعوا عن التحرش بالقافلة صغيرة كانت ام كبيرة لان ذلك يجعلهم في مجابهة مع قوة الشيخ عربي بعد هذا وقد يبيدهم عن بكرة ابيهم وقد تورطت احد العصابات بالاغارة على ميرة زاد البومحمد فكان عقابهم من الشيخ ان وضعهم في صندوق العتاوي .. وهو صندوق سيسم كبير يضعون فيه الحوشية كزاز وعتاوي.سود اربعة ويخلون بيه الرجل ويضعونه حتى الصباح ويطلعونه يلكونه املخ من العتاوي والكزاز. وقد زالت هذه الوظيفة منذ الثلاثينات بحكم تطور قوة الدولة المركزية وربط المدن بالقرى بطرق معبدة.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

فراضات البو محمد

توجد فراضات كثيرة في البومحمد وابرز هؤلاء شيخ الفراضة سلمان ابن غيلان وايضا الشيخ عبيد ابن سلمان دعيين البوعلي بيت رمح وايضا عرار ابن نويصر وفارس ابن داغر الحمراني وحجي صدام البيظاني وغيرهم



سلمان ابن غيلان

ولد سلمان بن غيلان في (مقاطعة الجندالة) في (قضاء المجر الكبير) وتوفي عن عمر يناهز المائة عام وتزوج اربع زوجات. وله بنات وذكور هم الحاج حمود بن سلمان. وحيدر السلمان. والحاج محمد السلمان. وكريم بن سلمان وله ايضا مصاهرات عديدة مع رؤساء القبائل مثل عربي بن وادي، وخليفة وصهود. والشيخ فالح الصهود. ومحمد الموسى ابو تريكات. وشبل الثامر كان يمتلك الموهبة والتواضع كذلك. فان معظم الذين عاصروه

يعرفون عنه الكثير وحياته كلها كانت حلقات متصلة من المعرفة التي لا ينبغي لها ان تتوقف عند حد معين حتى ان معظم الاشخاص الذين عرفوا برجال (الفراضة) في الريف لا يمكنهم ان يصلوا الى ما وصل اليه ذلك الرجل من الحكمة والمعرفة في امر القضاء العشائري الامر الذي مكنه من رسم حدود معرفته وجعلها فترات مرحلية. وهو لم يتعلم من الفلاحين ومن الحياة فقط. انه حالة مستخلصة من تملك الموهبة والقدرة الخاصة

المتميزة لرجل قدير في اصدار القرارات الريفية، ويعرف الجميع في تلك المناطق الجنوبية والمناطق المجاورة انه يمتاز بجهد ثري في ميادين الفراضة والعدالة، وكانه نسيج وحده له آراؤه وتصوراته حينما فوضه المجتمع الريفي للقيام بدور القاضي المحنك، وحينما كان يقوم باصدار الاحكام كنت تراه واسع الافق بعيدا عن التعصب ويغلب عليه الربط بين خواص الريف والتفوق العقلي، وبموجب ذلك استطاع ان يمارس ادواره في اصدار الاحكام بما يستدعي منه توضيح الحق من الباطل، كما كانت احكامه مقبولة من جميع الاطراف المتخاصمين حتى عند احتدام الصراع بين القبائل ايضا، دون ان يدع تلك الاطراف تأخذ عليه مأخذا خاصا وهذا ما يؤكد اهمية استخدام العقل باقصى حالاته ثم يعبر عنه في وسائل ومفاهيم الاقناع القادرة على جعلهم راضين عن معرفة اين هو الحق، ويعرف عنه معظم الناس الذين عاصروه انه كان رجلا كريما ويستضيف العديد من الاشخاص في مضيفه الواسع دون مقابل، فهذه هي خصائص الاصالة التي جاءت عن طريق الخير الذي ينشده الرجال الذين يدعون الى ذلك، فهل هو طبيب نفساني ؟ ولكن حتى الطبيب النفساني لا يرتضي اعطاء الوصفة دون مقابل، وعلى كل حال وبأي الاعتبارات يمكننا ان نضع امثال هؤلاء الرجال الذين تركوا لنا تراثا انسانيا خالدا ما زال الكثير يتحدث عنهم حتى يومنا هذا ؟ فقد روى لنا الكثيرون من معاصريه انه كان يصاب بالاعياء والتعب الشديد عند عودته الى مسكنه من حضور الجلسات الطويلة التي تقام في الريف عند حالات القضاء ومن دون مقابل ****

المصدر: /

شيوخ العمارة / اهل الريف في جنوب العراق

(مداخلتي): لم يترك لنا اهل التاريخ حكاية عن فراضته الا وذكروها وانا لا اكتب ماكتبه غيري من الكتاب.

الفريضة ناصر ابن عرار النصراوي:

يقولون حضر ثلاثة من الرجال يوما امام الفريضة ناصر ابن عرار احدهم تاجر معروف ومن الاغنياء واحد الحمالين والشاهد مالته على مبلغ اجرة الحمالة لان هذا الحمال اشتغل سبعة ايام عند التاجر واعطاه ربع المبلغ وطرده فذهب هذا الرجل الى الفريضة ناصر ابن عرار وقال له اريد حقي منك وانت اخو باشه واني حمال مكطوع من شجرة والتاجر فلان اكل حقي قال له عندك شهود قال نعم عندي شاهد فاحضر الحمال الشاهد الثاني واذا به حمال ايضا ولكن التاجراعطاه اجرته كاملة لان وراءة عشيرة عكس الحمال الذي مقطوع من شجرة فارسل في طلب التاجر فجلسوا فتكلم الحمال الاول وشهد له الحمال الثاني واذا بالتاجر اخذ يتكلم بطريقة استعلاء وقال للفريضة ناصر ابن عرار شيخنا انت تكذبني واني التاجر فلان المعروف بمالي وتصدق حمال وضيع وشاهده حمال مثله فقال له الشيخ ناصر ابن عرار حك الله عليه اسم الله والحق ثبت عليك بشاهد واما قولك انت تاجر وغني هاي ماله قيمه عندي أنّ قيمة الإنسان بأدبه وليس بماله وانت اولا اسأت الادب بمضيفي وتجاوزت عليهم واسأت الادب باكل حقوق الناس.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

حكاية الفريضة فارس ابن داغر الحمراني المحمداوي وحنكته ونباهته

.يقولون بزمن الفريضة فارس ابن داغر ابن شبيب الحمراني المحمداوي بالكحلاء بالستينات كان احد فراضات العمارة والبومحمد وبزمن الشيخ محمد العربي ريس البومحمد فكان عنده احد اولاد عمه اسمه محمد ابن دويج الحمراني هم نشيط وفحل وتكصده العرب فكان اكو بينهم زعل فكبل المهوال يتعنى لمضايف الشيوخ الانشاط والفراضات الانشاط موش هسه بعض المهاويل ومانكول الكل سوو للنعجة كراكير الجبش (الكبش) حتى الشيوخ الحيود وولد الاصول فيكولون اكو مهوال ضاع صيته بالبو محمد اسمه زناد طك ابيات شعره بمضيف الفريضة فارس ابن داغر بن شبيب وذكر مراجله وحنكته وفراضته وكام وتعنة وراح لمحمد ابن دويج الحمراني وهم نثر شعره بصفاته ومراجله فواحد فتيني (فتان منافق) اجة للفريضة لفارس ابن داغر ابن شبيب الحمراني الله يرحمه فكله محفوظ هذا زناد شو مالة راي واحد نوبة يمدحك ونوبة يمدح

بنفس صفاتك ابن عمك ابن دويج. فالفريضة فارس ابن داغر تحومرت عينة كله يفتيني انت شتريد من هل الطنطنة وشبيه ابن عمي ابن دويج الي تجوه لاهله ببوم الضيج فكله الفتيني ما اكصد شي محفوظ بس المعروف عند الحمران والبومحمد بس انت فتشت العين وفريضتهم فكله ما انت كلته يعني عوينه وحيدة من عويناتي هي فتشت العين فانشد ابن الفراضة والحك والبخت ابن داغر الحمراني المحمداوي

اذا انت تعتبرني فتشت العين

صار عدنة اثنين فتشو العينين

واذا انت جويد تنومس بالاثنين

وصير مثل زناد الكسب كل زين

لا تصير مجنع تهوى بس الطنين

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

الشيخ الفريضة عبيد ابن سلمان دعيين العلياوي

اغلب كبار السن يتذكرون فلم نعيمة وخنيجر الذي تم تصوير ١٩٦٢م بالعمارة ومن ضمن هذا الفلم ظهر اسم فريضة لممثل يسمى حنتوش وتلك الفراضة بالاصل الى الفريضة الشيخ عبيد ابن سلمان دعيين البوعلي الذي كان يعيش في الكحلاء سنة ١٩٣٠ يقولون وكما ذكر في الفلم انه دخل اناس على الفريضة عبيد ابن دعيين فقالوا له محفوظ والدنا توفى ونريد تقسيم الورث ونحن خمسة اخوة وخامسنا لا هو امرأة ولا هو رجل فهو يطالبنا بحصة كاملة لانه يعتبر نفسه رجل ونحن نشك بانه امراة وقلنا له انت لك نصف حصة فأجابهم الفريضة ابن عبيد ابن دعيم فكلهم حسبوا الاضلاع الي بالصدر اذا طلعن ١٢ زوج فهو رجل واذا طلع ١٤ زوج ظلع فهو امراة لان الله زودهن للتوسع عندما تحمل المرأة بالطفل ... (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي).

الفريضة حجي صدام البيضاني

يقولون دخل اخوة على الفريضة حجي صدام ابن شبيب البيضاني فقالوا له محفوظ نحن اربعة اخوة واخت واحدة ولكن اخونا الصغير مطرود من العشيرة طرده ابي بمستند وهو الان يطالب بحصته من الميراث وهذه ورقة السند والشهود فقال لهم حجي صدام ابوكم طرده من العشيرة بس كدر ينفيه من اسمه هل اخوكم الان بدون اسم اب بالجنسية فقالوا له لا فقال لهم شغلة العشيرة ما ترفع ترفع اللقب وما ترفع الاسم عن المطرود حتى لو مسوي غبيره فقالوا له شيخنا هذا مو اخونة ونفاه من اسمه ابونة وطرده فقال لهم عمي هستوكم تقولون بعدة بالجنسية يحمل اسم ابونة انتم تريدون تجيبون لامكم الشهيرة من تقولون ليس ابن ابونة فهذا حكي اذا هو من ظهر ابيكم وجنسيته تقرء مثل جنسيتكم اذا ياكل نفس حصتكم وحتى الدولة ما تعترف بهذا مستندكم اذا قدم شكوى عليكم نعم بالديه لا تاكلون بفصله ولا ياكل بفصلكم وهذا حك الله شغلة العشيرة غير وشغلة الورث غير (المصدر: ابو احمد الفجيجي السراي)

الوجيه المرحوم كريم خنيصر الكرعاني

روى لي خالي المرحوم ابو وليد ان وجيه زمانه جدي المرحوم كريم ابن خنيصر الكرعاني المحمداوي والد والدتي يوم من الايام بزمنه حصلت معركة قوية بين احد الحمائل التي نزحت من العمارة بشط الترك وبين احد عشائر الكرمة المعروفة بشراستها فحاول وجهاء شط الترك اطفاء تلك المعركة فلم يستطيعوا وشاهد جدي تلك الحمولة عددها قليل ولكن شيخها غائب من المعركة فذهب مع اخيه محمد ابن خنيصر الى بيته وهو صديق له وقال له انت مو كبير قومك شنو كعدتك بالبيت والعشيرة المهاجمة لا تقبل لا بالهدنة ولا بالعطوة غير تطلع مع عربك وانت راس الكوم اشو كاعد ابيتك وعربك تنذبح فقال له جدي انت مثل كبش الغنم ياكل بالطرف وينام بالنص بالديوان تاكل من طرف الجدر وبالكهوة تشرب من طرف الدلة ومن يصبون الجاي تشرب من طرف القوري ومن يصبون الاكل تاكل طرف الذبيحة ولكن بالعرك ومن تنظام كومك تنام بنص بيتك خوفا على روحك شنو فرقك عن كبش الغنم الي ياكل بالطرف متقدم كل القطيع ومن يصير الليل وخوفا من الذيابة ينام بالنص حتى ما يلوحه الخطر

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

حكاية عتيم وشيخة فنر بنت يسر المحمداوية:

كانت بعض السراكيل حرامية تاكل مال الله وبني ادم مع احترامي للطيبين منهم او كانوا حرامية دواب ففي ايام المرحوم الشيخ جاسم بن محمد عربي ابن وادي الخليفة شيخ البومحمد فكان واحد اسمه عتيم ابن شوال وهذا عتيم تربى بحظن ابوه وهو يشتغل دواوس يدوس المطال لوالدة الشيخ جاسم (فنر بنت يسر) لو يحمل الابريق للشيوخ من تخلص اكل الطعام ويغسلون ايديهم فعتيم من هو صغير لحد ما كبر كان يحلم يصير شيخ ففكر بعقله القاصر ان يشتري الشيخة بفلوس فاقرب باب وجده هو ان اصبح حرامي دواب وفعلا صعدت بيده فاجر قطعت ارض من شيوخ البومحمد وصار غني وبعد غناه اغتر بنفسه ففي يوم شاهدته الشيخة فنر وعرفت مقصده فقالت له عتيم تهده خيطك موش من ثوبه وهي ماتحلالك فعتيم ماعرف كلام ومغزى شيخة فنر.. فعتيم بالمرحله الثانيه حطله صهوة بيت شعر بنص الكاع وانوب اجر چيواني عنده وبصب كهوة وكام يعامل الفلح الي تشتغل عنده على انهم صناع وخدم وشوية اشوية وبسكوت قام يعلن شيخته على الفلح بوسائل كثيرة اشلون يوم شيوخ الفيسبوك مرة بفلوس مرة بالعزايم مرة مرة بحلاوة اللسان !! وهكذا فالفلاحين كانوا يحبون شيخ جاسم لانه جدا متواضع معهم واغلب الفلاليح من البومحمدماينطون بشيوخهم فعرفوا اشللون يلعبون على عتيم فاخذوا يسمونه شيخ عتيم وهو فرحان لهل اللقب من ينادونه شيخ واخذ يكرمهم بالمال واخذ يعطيهم اكثر من اجرتهم على ما شبعوا منه فلح البومحمد وبعدها راحو لشيخ جاسم فقالوا له محفوظ الحك هذا عتيم جنة يريد يشيخ وجمع هل الثروة وجاي يتحرك باسمكم وجاي ينطي فلوس وخله بيت شعر واجر چيواني وهدفه وهو الشيخة فكلهم اتركوه دواه عندي ابن شوال فعقد شيخ جاسم مجلس البومحمد وحضر كل شيوخ ووجهاء البومحمد وجابوا عتيم للمضيف فكله شيخ جاسم ولك عتيم انت ابوك منو فقال ابوي شوال كله شنو كان شغله فسكت عتيم فقال له شيخ جاسم انت تعرف جدك منو كله وحياة ابوك ما ادري محفوظ ما لحكت عليه فكله شيخ جاسم الي مايعرف تاريخه ومنو جده لازم يوكف عد حده فكانت الشيخة فنر بنت يسر تسمع فنادت يمة جاسم خليني اعلمه منو هوه فقال لها كولي شيخه فنر فصاحت شيخة فنر ولك عتيم تسمعني لو لا فكله اسمعك شيخه فكلتله.

انت عتيم ابن شوال هم تريد تتشيخ وانت خلك سركال

خايب عتيم اذكرك من ابيك من كان ليه يدوس بالمطال

خايب عتيم الشيخة اصل من جد لجد موش الك يبن شوال

فكله عتيم اها هسه فهمت كلامك من قلت لي خيطك موش من ثوبه تهده.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)



قصة وصيفة البو محمد طريمة بنت جيجان:

وصيفة الشيخ صهود ابن منشد ابن خليفة

انا من طبيعة نشري بكل بحوثي ونشري ابدا لا اتطرق للمعارك التي حدثت بين عشائر العمارة بالماضي ولكن اختصر السالفة بدون مسميات او تورايخ لان اني اجل واحترم كل عشائر العمارة وعشائر العراق وبزمن الشيخ وادي ابن منشد ابن خليفة كان بزمنه يوجد زاحف ومزحوف بين البومحمد واحدى العشائر لمدة سنتين والشيخ وادي خول اخوه الشيخ صهود هوالي يقود تلك المعركة فيوم من الايام كان الشيخ صهود وكانت الرشاكة والحوشية والفرسان بمنطقة كريمة يم هور السناف الواقع شرق نهر المشرح وكان وية شيخ صهود الكهوجي مالته عبد وكلنا عبيد الله اسمه جيجان وابنته الوصيفه اسمه طريمه كان شغله تطبخ وتجيب الماي يقولون ان طريمه كانت جسمه

ضخم وقوية جدا فكانت في يوما ما صباحا تجلب ماء واذا بالغزوا جائهم من العشيرة الي كانوا يحاربونه وللامانة كانت البومحمد انشاط والعشيرة الي غزتهم هم نشيطة فصارت مجزرة بالسيوف والمكاوير فالوصيفة طريمة اخذه العزم والحمية على اهله فاخذت تدور راسها يمنة ويسرة لم تجد مكوار فكان عدها منجل كصب البردي ومنجل البردي يكون طويل وحاد مثل سيف واخذت تجول بالميمنة وبالميسرة بالميدان ومن تضرب فارس وتجندله تهوس.

انه طريمة الوصيفة وموش غمة

والزلة الي اصيبة اسبحه بدمه

هذا صواب وصيفه شلون لو حرة

فبستاين العمارة قبل المراة اذا حملت سلاح ودخلت للميدان وقتلت رجل يعاملونها معاملة الرجال وتنقتل وفعلا اطريمة قتلت فقرر الشيخ صهود وبامر من اخو الشيخ وادي ابن منشد ان يرجع للمجر ورجع صهود ومعه الجرحى والقتلى ومعه جثة الوصيفة طريمة بنت جيجان فالمحمداويات ومنهن الشيخانيات وقفن على جثة طريمة وهوسن اله وفاء لمعروفه وغيرته على اهله فهوسن

اهلنة سباع العمارة وواحدهم يخوف الخوف

وحتى طريمة الكحيلة حافت زلهم حوف

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

الفصل الرابع

عشائر سراي العمارة

وهم من قبيلة ربيعة من تغلب ومن ذرية كليب ملك معاد واحلافهم عاشوا في ارض تهامة وهم اصحاب حرب البسوس التي دامت اربعين سنة بسبب مقتل كليب (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج١) واصحاب معركة خزاز التي انتصر فيها كليب على التبع الحساني (معجم البلدان - ياقوت الحموي - الجزء ٢ - صفحة ٣٦٦ -(واقعة خزاز)) واصحاب معركة السلان).

مجمع الامثال لابو الفضل النيسابوري - المتوفي ٥١٨ هجرية (واقعة السلان) التي كانت به الزعامة لقبيلة ربيعة لربيعة والد كليب هاجرت من الحجاز الى العمارة سنة ١٣٥٠م.

تعريف السراي:

كانت العرب تطلق على الذي يرحل نهارا يقولون رحل واما الذي يرحل ليلا يقولون سرى وهذا موجود حتى في اعجاز القران الكريم عندما اسرى ليلا رسول ص من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ولم تقل الاية رحل حيث ذكر الله في كتابه (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) اذا ذكر الاسراء في الليل

وحيث سنجد من خلال ما نقلته من كلام النسابة وبقية المصادر ان قصر كليب ابن ربيعة موجود في تهامة بالحجاز وكانت ذريته من تسلمت زمام امارة قومة (بنو ربيعة وغيرهم من بقى معهم من تغلب وكانوا يسمون قوم كليب بينو ربيعة وربيعة وهو والد كليب وليس المقصود ربيعة جد قبائل ربيعة) واراضيهم في تهامة لم يتركوها منذ زمن كليب حتى حصول القحط والجفاف والطاعون بزمن (سلمان) الملقب (بالاجود) سنة ١٢٩٠م حتى وصولا الى الامير منصور الملقب بالسراي كان يحكم قبيلته في قصر جده كليب في ارض تهامة بالحجاز (وانا لا اقول ان كل قبيلة ربيعة كانت متواجدة فبعد مقتل

الهجرس حصلت امور كثيرة تطرقنا لبعضها في كتابنا (شموخ المنارة في نسب وتاريخ سراي العمارة) فقسم من تغلب وبقية قبائل ربيعة دخلوا للعراق ما قبل الاسلام وفي اوله وايام الخلفاء وبعد تقدم الزمن بالاسلام وصلوا للشام وديار بكر وغيرها وبنوا دول كالدولة الحمدانية وغيرها واسسوا امارات). وحتى بزمن كليب رحل بعض افراد من قبيلة كليب قبل معركة التبع اليماني مع كليب وقومه من تغلب وبكر وحتى ان بعض اولاد الامراء منهم ابناء الامير كليب الاصغر وهم باوي وصخر اخوة الامير عذار دخلوا للعراق قبل الهجرة الكبرى للامير منصور ٢٥٠ سنة.. واما الامير منصور قرر ان يسري بقومه التي كانت متكونة من ذراري كليب او بنو ربيعة والد كليب. وبقية القبائل التي مازلت تحت راية الامراء من بني كليب ومنهم ذرية امرء القيس التغلبي وسلمة السفاح التغلبي وذرية مالك ابن نويرة التغلبي الذين كانوا تحت طاعة الامير منصور وبعدما طال زمن القحط والجفاف وسرى بهم ليلا ويمكث نهارا لمدة شهر خوفا من نفوذ شحة الماء الذي لديهم حتى وصلوا للعراق سنة ١٣٥٠م ولهذا لقب منصور بالسراي وليس كما يدعي اخرين من مؤرخيين او غيرهم ان السراي حلف عشائري ودخلوا ارض السواد ميسان ويذكر ان لمنصور اخوة وابناء عم وستة اولاد. عرفنا من خلال التحري ثلاثة فقط وهم غانم وعلي ومحسن.

منصور بن سلمان بن محمد بن عذار بن كليب الاصغر بن النظام بن الشوك بن مالك بن ربيعة بن الاوس بن تغلب بن الهجرس بن كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.بن ابراهيم عليه السلام.

وهنا بدء فصل جديد لبني ربيعة ونبوع اسم السراي في مسكنهم الجديد في ارض العراق.

وقد دخلوا للعراق بزمن الجلائريون وهم من المغول الذين كانوا يحكمون العراق وبقيت حياتهم شبه هادئه في العمارة لا حروب فيها حتى سنة ١٥٢١م.

(المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

المصادر

١. ابن عبد ربه صاحب كتاب العقد الفريد
٢. النسابة ابن حزم الاندلمي صاحب كتاب جمهرة انساب العرب
٣. ابن العديم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة ، صاحب كتاب «بغية الطلب في تاريخ حلب وقبائل العرب
٤. كتاب الكامل في التاريخ ذكرى ايام العرب في الجاهلية ج ١
٥. النسابة محمد ابن حبيب حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي صاحب كتاب (الشعراء وأنسابهم
٦. النساب ابن الاعرابي المولود ٧٦٧م.
٧. أبو الفتح عثمان بن جني المشهور بـ «ابْنِ جِنِّيّ» كتاب الكافي في شرح القوافي
٨. الشاعر والكاتب جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني (٢٩٢هـ/٩٠٥م - وفاته ٣٥٢هـ/٩٦٣م)
٩. المؤرخ والنساب عبد الرزاق ابو محمد بن محمد بن حمادوش الجزائري ابن الدباغ المولود سنة ١١٠٧هجري ١٦٩٥ م صاحب كتاب (لسان المقال) وغيرها الكثير ذكرناها في كتابنا (شموخ المنارة في نسب وتاريخ عشائر سراي العمارة)

ملاحظة مهمة: مداخلة الدكتور الشيخ غالب خزعل المشكور الصبيحاوي

كما تطرقنا سابقا ان بعد رجوع الامير منصور المكنى بالسراي بقومه بنو ربيعة ومن كان تحت امرتهم من التغلبيين كقوم امرء القيس ابن ابان التغلبي وقوم سلمة السفاح التغلبي وقوم مالك ابن نويرة التغلبي وليس كلامنا عمن تفرق عن امارة ذرية كليب من بقية تغلب وبنوا امارات مستقلة لوحدهم فبعد موت الامير عبد الله ابن حافظ تقريبا سنة ١٦٣٩م انتهى زمن الامارة وجاء دور المشيخات وهذا امر طبيعي يحصل عندما يكبر عدد القبيلة فصبح (الصبيحاوي) ابن الامير عبد الله ابن حافظ تبعه قوم ورهط واقروا بمشيخته (تسموا لاحقا بعد رجوعهم لموطنهم الاصلي العمارة بزمن الشيخ حمود ابو سودة بسراي العمارة) ومحمد جد بيت كليب ابن الامير عبد الله ابن حافظ ايضا تبعه

قوم ورهط واقروا بمشيخته (سراي الكوت) وهكذا حتى وصل الامر اليوم بالسراي على انهم ثلاث مضايف

١. مضيف الصبيح والعشائر التي تتبع لهم
٢. ومضيف بيت كصاب والعشائر التي تتبع لهم
٣. ومضيف بيت خلاطي والعشائر التي تتبع لهم

ولا توجد زعامة عامة على تلك المضايف فهذا ليس قولي بل اسالوا كبار ومشيخة تلك المضايف انهم لايقرون بزعامة المضيف الاخر عليهم فلربما مدعي يقول بأن الزعامة على تلك المضايف تشريفية فقط فجوابنا هذا الشي في نظام حكم الملوك للدولة ولا تقر به القبائل والنظام القبلي فالذي يدعي الزعامة يجب ان ياخذ ولاء الكل وتقر له الكل بالطاعة والزعامة العامة.

(الاستاذ الدكتور الشيخ غالب خزعل محمد المشكور الصبيحاوي)

معارك السراي والعشائر الاخرى من قبيلة ربيعة وذرية كليب في معركة هور حافظ سنة ١٥٢٢م



جرت المعركة بين قبيلة ربيعة وامارة المشعشعين والعشائر التي المتحالفة معها

السؤال: من هي الدولة المشعشعية ؟

ان الحديث عن الدولة المشعشعية يعني الحديث عن دولة حكمت اجزاء كبيرة من عربستان والعراق فترة طويلة من الزمن استمرت قرابة خمسة قرون بين استقلال كامل واستقلال ذاتي وبالتحديد بين (٨٤٤ هـ-١٣٠٠هـ) استطاعت هذه الدولة ان تمد اجنحتها ونفوذها الى اماكن ومواضع مختلفة من ارض العراق تاسست هذه الدولة الموسوية العربية في منطقة عربستان المسماة قديما خوزستان في ايام المغول سنة ٨٤٤ هـ واتخذ الحويزة عاصمة لها نزحت من الحلة في العراق اذ كانت هناك الحوزة العلمية (السيد محمد المهدي بن فلاح المشعشعي) اذ لقب بالمشعشع، انطوت تحت تلك الدولة عشائر كثيرة منها بني لام بزمن (حافظ ابن براك سنة ١٥٢١م) وبعد رحيل بنو ربيعة من ديارها في الجزيرة الى العراق ودخولها ارض السواد ارض ميسان بعد ان حل الجفاف في ارض الجزيرة العربية وبقيادة زعيم تلك القبيلة منصور السراي فبقت ردحا من الزمن تجوب اراضي ميسان وبعد استلام زمام قيادة التغالبة بنو ربيعة (محسن بن غانم بن منصور بن سلمان بن محمد بن عذار بن النظام بن الشوك بن مالك بن ربيعة بن الاوس بن تغلب بن الهجرس (جرو) بن كليب (وائل)) حدث اول احتكاك بين قبيلة ربيعة وبين المشعشعين بعد ان توجس المشعشعين الخوف من تمدد قبائل ربيعة ورجوع سدة ملك كليب على العرب فاخذت تخوف القبائل التابعة لها من قبيلةربيعة ومن كثرة اتباعها فارسلت رسالة الى (الشيخ حافظ ابن براك) مفادها ان ربيعة سوف تبلع وتسيطر على امارة بني لام ومشيختها وسوف تزحف على دولة المشعشعين فيجب ان تعلن الطاعة تحت حكم امارة المشعشعين فحدث التفاوض بين (حافظ ابن براك) وبين (الامير محسن بن غانم ابن منصور السراي) وابلغهم رسالة المشعشعين ومفادها ..ان قبيلة ربيعة اذا بقيت تعيش في ارض السواد فعليها المبايعة والرضوخ الكامل الى الامير المشعشعي (المولى بركات) المصدر: (دراسات في تاريخ بلاد الرافدين الحلقة السادس،عبد الامير عبد الوهاب الرفيعي، موقع ايلاف) علما ان المؤرخ عبد الرحمن قاسم اللامي قد وثق وفاة حافظ بن براك سنة ١٥٦٠م، وايضا المؤرخ ملا رزاق اللامي المصادر كتاب الاحواز- قبائلها - انسابها - امراؤها - شيوخها - اعلامها ص ١٦٠ - ١٦١- جابر جليل المانع اذا ان معركة (هور

حافظ) حصلت سنة ١٥٢٢م وليس كما يروى او يدعي البعض ان تلك المعركة حصلت سنة ١٥٨٨ لان (حافظ) كان متوفي في حينها.

فسكت (الامير محسن ابن غانم ابن منصور السراي) فجاء رده بعد سكوته ان هؤلاء هم وجوه بنو ربيعة ومن بينهم (نصر بن علي بن منصور السراي) الذي خرج من نسله بعض عشائر السراي ومنهم الفكيكات فردوا الرسالة بالرسالة بعد تمختر من تكلم بلسانهم وقال. نحن بنو ربيعة مخ العرب ولسان العرب وملوك العرب وضرع العرب وكان جدنا (كليب) ملك العرب لم تعرفنا العرب لا في الجاهلية ولا بعد الاسلام اناس نخضع لملك غيرنا ... فرد عليهم (الشيخ حافظ ابن براك) اذا هي الحرب بينكم وبين المشعشعين والعشائر التي توالي المشعشعين ونعلن انحيازنا لهم فاخرجوا من الاراضي التي تخضع لسلطتي فلا اريد اي حربا تجري عليها فجاء الجواب الثاني من وجوه ربيعة .. تلك ارض الله وما دخلنا الى ارض الا وخرجنا منها طائعين غير مكرهين فعرف حينها الشيخ حافظ ان ربيعة سوف لاتخرج من ارضه وهم طائعيين فلابد من الحرب وبمساعدة امارة المشعشعين .. وفعلا سنة ١٥٢٢م بدات اول ملامح الحرب بين قبيلة ربيعة من جهة وبين المشعشعين والشيخ حافظ ابن براك من جهة اخرى فلما سمعت بقية قبائل ربيعة واقصد من نسلهم قبيلة (المياح) ومن بقية قبائل ربيعة من تغلب ومن تبقى من (امارة الباوين) وايضا (البيجات) من ابناء كليب فقرروا الانحياز الى اخوتهم اجمعت كل قبيلة ربيعة على الحرب. فحدثت معركة دامية غير متكافئة الاطراف بين المشعشين الذين تنبع الى رايتهم (١٠٠) قبيلة وعشيرة وجيش نظامي مدجج باسلحة وبمساعدة الشيخ حافظ ابن براك والعشائر التي تواليه ضد قبيلة ربيعة التي كان حينها سلاحهم هو الطابع البدوي كالسيف والرماح فقط في منطقه تسمى (هور حافظ) وبخطة ميدانية تسمى اليوم في العلوم العسكرية (بالكماشة) حيث هجم جيش امارة المشعشعين من جهة الشرق من ايران ومن جهة الجنوب هجم جيش الشيخ حافظ ابن براك فدارت معركة كبيرة ودامية قتل فيها خلق كثير من الجانبين فاضطرت قبيلة ربيعة من مغادرة العمارة ونزوحهم داخل محافظة الكوت او في الصحراء الممتده بين الكوت وايران ودخل قسم منها للاهواز والحويزة والبصرة وهذا لايعني ان العشائر التي كانت تسكن الكوت والموالية للدولة العثمانية قد سكتت من دخول قبيلة ربيعة الى اراضيها بل ايضا دارت معركة ولكن الظفر هذه المرة جاء لصالح قبيلة ربيعة التي احتلت اراضي شاسعة من ارض الكوت.

معركة الحلف العظيم سنة ١٧٠٨م:

في سنة ١٧٠٨م، تشكل حلف كبير بين قبائل السراي والمياح والمنتفك وزبيد والخزاعل وبنو خالد وشمر حتى كونوا مائة الف مقاتل. وقد ارسلت القوات العثمانية حملة كبيرة جدا استعدادا لتلك المعركة عندما احتلت المنتفق البصرة بزمن الشيخ مغامس المانع وفعلا احتشدت القوات العشائرية بالقرب من البصرة فالعشائر دافعت بكل وشجاعة لاتوصف وكانت لهم صولات وجولات اذهلت العدو واستخدمت فيها كافة انواع الاسلحة المتاحة من السيوف والخناجر.

والسهام والفؤوس وباقي انواع الاسلحة المتوفرة عندهم انذاك وكانت الغلبة فيها للقوات العثمانية لتفوق الجيش من ناحية الاسلحة والعتاد واعداد المقاتلين بقيادة (حسن باشا) وقتل عشرة الاف مقاتل فاخذ حسن باشا يعطي الذهب والفضة لمن يأتي براس احد القتلى او قلبه وقد اطلق الدكتور (علي الوردي) اسم الحلف العظيم في كتابه- (لمحات من المجتمع العراقي) ثم انشغلت الدولة العثمانية بعدها بحربها مع الدولة الافشارية الفارسية ومواجهة نادر قلي الذي كان احد قادة الدولة الصفوية وعند الانقلاب عليها عين نفسه ملكا على ايران وبدأت المعارك منذ سنة ١٧٢٧م وبقيت المعارك مستمرة حتى حصار بغداد سنة ١٧٣٣م وسمي هذا الحصار (بيوم الهلاك) حتى اكلت الناس القطط والكلاب وضعف الجيش العثماني وانحصرت قواته في داخل بغداد المصدر: محمود شاكر (٢٠٠٠). التاريخ الإسلامي. العهد العثماني. المكتب الإسلامي، بيروت.

معركة سهل الذهب سنة ١٦٢٣م:

حينما رفضت ربيعة ومنها السراي مناصرة الاغراب وقول الامير (عبد الله ابن حافظ) في معاهدة (زهاب). في سنة ١٦٢٣م بزمن الامير (عبد الله ابن حافظ ابن جساس) وبعد انتهاء معركة (هور حافظ) منذ سنوات طويلة في سنة ١٥٢٢م واستقرار قبيلة ربيعة ومنهم السراي في الكوت حتى الحدود الايرانية العراقية حتى وصلوا للمدائن وتم طردهم من قبل العثمانيين بالتحالف مع قبيلة الموالي التي كانت تسيطر على المدائن وقتل العثمان العديد من ربيعة.

ففي سنة ١٦٢٣م هاجم الشاه (عباس الصفوي) العراق من محور الكوت وديالى لكي يحتل بغداد واول اشتباك حصل بينهم في مدينة الذهب وقد اطلق على اسم المعركة (سهل الذهب) في الكوت وهي زرباطية اليوم فكان الصفويون يعرفون نفوذ ربيعة ومنها السراي القوي في الكوت وكذلك العثمانيون فكلا الطرفين ارادوا جر ربيعة واحد بطونها السراي الى جانبهم وكذلك يعرف الصفويين والعثمانيين مدى قوة العلاقة بين ربيعة بالكوت وعنزة ربيعة التي تسكن شمال بغداد فالاتراك ارادوا ربيعة ومنها السراي بالكوت لهم صدا وعنزة ربيعة بشمال بغداد لهم صدا والصفويين ارادوهم لربيعة وعنزة لهم جيوشا تهجم معهم من جنوب بغداد وشمالة فارسل السلطان العثماني (مراد الرابع) قائد الانكشارية (بكر صوباشي) لربيعة ومنهم السراي بالكوت لكي يقنعهم بالتصدي للصفويين معهم فكان الامير (عبد الله ابن حافظ) امير السراي وباقي شيوخ قبيلة ربيعة جالسين فجاء جوابهم بالرفض وقالوا له مازال دماء ابناء قبيلة ربيعة لم يجف بعد بمدينة المدائن حينما تحالفتم مع قبيلة الموالي لطرد من وصل من ربيعة للمدائن والذين قتلتهم الجندرمة العثمانية لانقاتل بجنبك وسياتي اليوم الذي نثأر لهم وطردوه وبعد تقدم الصفويين لداخل الكوت فجاء وفد الشاه.

(عباس الصفوي) ومعهم مترجم يطلب من ربيعة ومنهم السراي الانظمام لجيشه للهجوم على بغداد ومناشدة عنزة لمهاجمة شمال بغداد فجاءالجواب الامير (عبد الله ابن حافظ) وبقية شيوخ قبيلة ربيعة ان سيوف ربيعة التي قاتلت اجدادك الفرس في معركة ذي قار سوف لا تكن بجنبك وطردت الوفد الصفوي فكان الامير (عبد الله ابن حافظ ابن كليب) زعيم السراي وابن قبيلة ربيعة فارسا وشاعرا فأنشد

انه قتال وغزوا على ارضنا بين اغراب واغراب

لا شان لنا بقتالهم ونحن قوم قد خلقنا اعراب

نحن اسياد تلك الارض ولانكون لاحدهم اذناب

لو تكاتفت قبائل العراق لما غزتنا تلك الأغراب

قبائل متفرقة وبتفرقها هي من فتحت لهم الباب

وفعلا انهزم الاتراك وقتل قائد الانكشارية (بكر صوباشي) وخضع السلطان (مراد الرابع) ووقع معاهدة زهاب مع الدولة الصفوية في ١٧ مايو سنة ١٦٣٩، وتنازل عن اراضي عراقية كثيرة للصفويين، فلما سمع الامير (عبد الله ابن حافظ ابن جساس) بمعاهدة زهاب قال:

يتقاتلون ويتعاهدون ولارضنا يبيعون ويتقاسمون

وقبائل العراق زاحم ومزحوم والباقي منهم غافلون

ومات في نفس السنة لانه كان طاعن في السن.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

المير حمود (ابو سودة):



حمود شبيب الملقب (ابو سودة)

لقد حاور المير حمود (ابو سودة) (شيخ عشائر سراي العمارة) بن شبيب بن جساس بن صبح بن الامير عبد الله بن حافظ بن جساس صعودا الى منصور المكنى بالسراي الوالي العثماني (علي بيك) في سنة (١٧٩٠م) تقريبا بدأت المعركة بين السراي بقيادة المير حمود (ابو سودة) الصبيحاوي والقوات التركية في الكوت، وقد بدأت هذه المعركة بعد محاورة

الميرحمود (ابو سودة) لعلي بيك العثماني عندما قال له وهو مستهزء: ارى في يداك عصى ولا اعرف هل انت بدويا او راعيا او شيخا فرد عليه المير نعم انا احمل عصاي اولا لاهش بها حصاني وثانيا لاكسر بها انف من يريد ان يهيني ويتحداني فقال له الوالي ويلك في مجلسي وتتحداني فقال له المير حمود نعم وستجد رجال لا تنام الليل كيف ستهجم على قصرك وتسقط ضحايا امامي فامر الوالي (علي بيك) بالمير حمود الى السجن فورا وفعلا بعد ان سمعت الصبيح والسراي التي كانت تحت مشيخة الميرحمود (ابو سودة) باحتجاز شيخها بدأت في بادئ بالتفاوض مع الوالي وكان من ظمنهم اولاده (ثويني، وكرم الله، ورحمه، وعبرة) مع وجهاء السراي ومنهم (باجي) واولاده الثلاثه (محيل، يحيش، كويش) فبعد تعنت الوالي قال له (باجي) فكه لو نفكه بطريقتنه المتعارفة فطردهم الوالي فهجمت (الصبيح والسراي) الذين تحت مشيخة المير حمود على القلعة والحامية وسقط عدد من الشهداء من الصبيح والسراي وبعد ان تمت ابادة القلعة والحامية العثمانية تم اخراج المير حمود من السجن ومرعلى جثة (علي بيك) الوالي العثماني وقال له الم انصحك ان لا تتحداني وقلت لك لي رجال سوف تموت وتسقط امامي وكان يرافقه (باجي) فخاطب ايضا جثة الوالي (الم نقل لك فكه لو نفكه بطريقتنه المتعارفة) فعندها لقب (باجي) بالفكاك ثم لقبت ذرته (بالفكيكات) ولكن في لهجة اهل العمارة كانت تعجم الكاف وتطلق عليهم (الفجيجات) مثلا كنانة جنانه كعب جعب. وقد قتل من الجندرمة ٦٢ جندي مع الباشا (علي بيك) فلما سمع الوالي العثماني في السراي الحكومي في بغداد (سليمان الكبير) الذي حكم العراق من سنة ١٧٨٠م الى سنة ١٨٠٢م جهز جيش من الجندرمة وبعض العرب وقال لهم اريد (حمود ابو سودة) حيا او ميتا. ونستدل بأهزوجة السراي عندما رجع بهجرة عكسية الى العمارة عندما سمع بخبر الجيش الذي جهزه سلمان الكبير حيث صدحت سراي العمارة بتلك الاهزوجة

حمود هبع العثمان وسليمان سمه بابو سودة

وهو يكود السراي اليوم ويركب اكميت حمرة

وليس كما يروج ان تلك الحادثة حصلت سنة ١٧٣٦م اي حادثة المير حمود (ابو سودة) فان العراق منذ سنة ١٥٨١م وقع تحت الاحتلال الصفوي بقيادة (اسماعيل الصفوي) فان العراق في هذا الزمن سنة ١٧٣٢م كان تحت امرة ماقبل اخر الحكام الافشاري الصفوي (نادرقلي شاة) المصدر: (تاريخ الدولة الفارسية في العراق، مطبعة

الفرات، بغداد،١٩٢٧م) وفي سنة ١٧٤٣م حكمه (نادرشاه الصفوي) ثم حكموا من بعدهم (المماليك العثمانيين) سنة ١٧٤٩.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

هجرة السراي العكسية الى العمارة:



عندما رجعت قبائل سراي العمارة وبقيادة الميرحمود (ابو سوده) كان على علم انه سوف يتعرض الى مشاكل كبيرة وهي وجود المقطاعات العشائرية التي سوف يضطر الى المرور في اراضيها وهذا سوف يسبب له الكثير من المخاسر بالارواح .. فقرر ان تكون رحلته وقومه بعيدا عن اراضي تلك العشائر مثل البودراج غرب العمارة فقرر التروح الى مدينة شيخ سعد وهي تعتبر المدينة التي هي شبه حدود المنتهية نحو الكوت فحدثت معركة صغيرة بها وهربت الحامية وتقدمت السراي الى علي الغربي وكانوا على علم ان الشيخ (نصيري ابن حافظ) سوف يرسل لهم جيش كبير ليصدهم ولكن الشيخ وكما تفيد الحكايات ان الشيخ (حافظ ابن برك) قال يوما لخلفه الذي سياخذ زعامة بني لام ان عشائر السراي من امنع العشائر العربية ودمائها معروفة وهي من ورثة الملوك وهم اهل منعه وعزة في الحروب وجائتنها انبائهم واخبارهم انهم بقوا اربعين سنة يطاردون من قتل جدهم كليب (دم جليب) يابني ان عاودوا الكرة والرجعة الى ميسان باي سبب كان اصطدامهم من بقية العشائر هناك او بسبب قتالهم مع الاتراك. فتزوج منهم لكي تتجب

فحول قد اولتهم فحول ونساء من نسل الملوك. وفعلا تمت معاهدة الصلح ومن ظمن معاهدة الصلح اولا دخول السراي الى ارضهم القديمة. وفعلا دخل السراي بكل ثقلهم الى راضيهم القديمة وبقوا على طابعهم البدوي في الترحال بين علي الغربي وكميت والفكة واطراف ميسان وتعرضت السراي الى حملة عسكرية ثانية من العثمان جائت من حامية العمارة وسنتطرق لها بموضوع منفصل بسنة ١٨٦٠م وبقيت حياة السراي هكذا حتى ذاب بعظهم في المدينة واخذوا شيئا فشيئا. اخذ طابع الفلح والزراعة وتربية الجاموس والابقار وسكنوا البتيرة والفكة كميت والمجر الكبير والصغير و مناطق واقعة على ضفاف نهر العمارة مقابل ناحية الكحلاء، وكذلك على ضفاف نهر العسيكي حتى وصلوا الى اراضي البومحمد ولم يستقروا في مقاطعة خاصة لهم ولم يخضعوا لاي سلطة اجنبية سواء تركية او انجليزية ولهذا بقوا محرومين من المقطعات. وتزوج الشيخ البنيه والد غضبان فدعة بنت مشكورمحسن كرم الله الشيخ حمود (ابو سودة) شيخ السراي وتزوج الشيخ نصيري شيخ بني لام ثاية اخت شيخ السراي محمد ثويني الميرحمود (ابوسودة).

تبقى السراي في اراضيا وبمشيختها المعروفة ولا تدخل بالمعارك الجزئية مع بقية العشائر اذا تنازعت مع بني لام.ولم يطبق هذا الاتفاق

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

تصنف سراي العمارة:

اولاً: قد ذكر المؤرخ عباس العزاوي سنة ١٩٥٦م (صفحة ٣٥٩ كتاب عباس العزاوي (على إنها ثلاثة اقسام القسم الاول الروؤساء الصبيح والقسم الثاني الاخشاب والقسم الثالث اهل الثلث انتهى كلام العزاوي ويبدوا انه كان التصنيف الاول الاصل ومن بعد سنوات طويلة جاء التصنيف الثاني))

قررت اولاد المير حمود (ابو سودة) تسير تلك القبيلة الذي بدء يتكاثر عددها وبدأت بعض القبائل الاخرى تتحالف معها وتكون تحت زعامتها ففي نهاية سنة ١٨١٠م ميلادية الذي تم الاتفاق بين عشائر السراي على تسيرهم نحو ثلاث اقسام وتحت زعامة شيوخ الصبيح بارض تسمى (الشغين) القسم الاول هو فقط الصبيح وهوبيت الرئاسة في سراي العمارة وهم:

١. كرم الله
٢. ثويني
٣. رحمة
٤. عبرة
٥. جساس
٦. جعيول
٧. عبد يده
٨. ابو رشدي (الاخوة من عمامنا ال ابو رشدي والمصطفى هم من اولاد الصبح جد الصبيح ولا شك في ذلك لكن في الزمان القديم كانوا مع اخوتهم بيت كرم الله وعبد يده وذلك لقلة عدد الصبيح في ذلك الوقت بل الصبيح جميعا كانوا كذلك للتوضيح) د.غالب
٩. المصطفى

اما القسم الثاني هم الاخشاب:

١. البو زيد
٢. الهليجية
٣. الطليبات
٤. الجيازنة
٥. الجمالة
٦. المواجد

اما القسم الثالث وهم اهل الثلث.

١. الهادل.
٢. الحلاف.
٣. البو فرادي.
٤. آل رسيتم.
٥. الفكيكات.
٦. الفراطسة

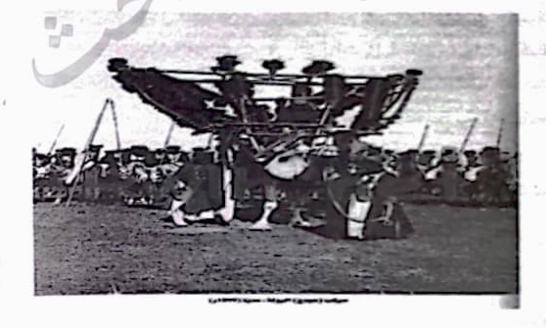
٧. البديرات

٨. الوحيلات.

ثانياً:

وفي رواية ثانية ان سراي العمارة تنقسم الى ثلث الصبيح وهم الشغينات وثلث الثلث ثلث البو فرادي وثلث اليادل وهذا التصنيف الثاني الذي ذكرناه سلفاً.

معركة ابو سهية بين السراي والعثمانيين سنة ١٨٦٠م:



في مواضيع منفصلة تطرقنا الى رجوع المير حمود (ابو سودة) الى العمارة سنة ١٧٩٠م وبقيت رحالهم تطوف في علي الغربي اذ كانت في حينها لا توجد ناحية كميت او على الشرجي حتى وصولا الى العمارة والحدود الايرانية كلها تطلق عليها علي الغربي فناحية علي الشرجي تأسست سنة ١٩٥٩م وكميت تأسست بعد معركة ابو سهية سنة ١٨٧٨م فتطرقنا في موضوع سابق على سنة ١٨٦٠م عندما قاد الوالي العثماني (عبد القادر الكولمندي) جيش من مركز العمارة للهجوم على سراي العمارة لان حامية كميت ابادتها البودراج سنشرحها بموضوع منفصل وهذه المعركة حدثت بعد موت المير حمود ابو سودة الذي مات تقريبا سنة ١٨٠٠م فاتفقت الصبيح بقيادة ولد المير حمود (ابو سودة) والسراي على ملاقات الجندرمة في منطقة بعيدة عن سلف السراي وفعلا ساروا مسير

يوم وحط رحالهم ليلا في منطقة معزولة وبوسطها صريفة صغيرة عليها علم اخضر وسالوا العرب عن الارض فقالوا لهم هذه تسمى (كاع ابو سهية) وخبر اخر (ابو سهيمة) احد القاب علي الشرقي سابقا قبل بناء ضريحه) فقرروا ولد ابو سودة والسراي ملاقات بواشي وجندرمة الوالي عبد القادر بهذه الارض تيمنا ببركة هذا السيد وفعلا وصل الجيش وحدثت المعركة وكان يحمل بيرغ السراي الموحد بتلك المعركة رجل من الهليجية اسمه ديوان فلما قتل تسلم البيرغ اخوه اسمه (وذيح) فهوس:

ياقادر ترانه احنه اخوة جوخه

بيرغنه نفدي الروح ومن عوفه

(تلك الهوسة اخبرني بها خال والدتي المرحوم الحاج حمود ابن عامر الهليجي من البكوك.

(في ذاك الزمن كان بيرق واحد للقبيلة ومن ثم تكون بعد هذا الزمن لكل عشيرة بيرغ مستقل بها). نرجع للمعركة

وكانت جمال عشيرة الجمالة والفرسان التي عليها لها الدور الكبير في بث الرعب في خيول الجندرمة لان الخيل تخاف من الجمال الغايرة ويكون راكب الجمل اعلى من راكب الخيل بحيث يستطيع ان يرميه برمح بسهولة

واما خيالة اليادل وال رسيتم والمواجد والفجيجات والجيازنة والحلاف والفراطسة والصبيح كانت خيلهم تصتدم بالمشاة الجندرمة بسرعتها وقوتها وتطرحهم ارضا ويروى ان محسن ابن كرم الله ابن حمود ابو سودة قتل حامل اللواء (العلم العثماني) ومحمد بن ثويني بن حمود ابن سودة بتريد مساعد قائد الجيش (رزاق باشا) واما بقية عشائر سراي العمارة من البوفرادي والوحيلات والهليجية والطليبات والبوزيد والبديرات كانت سياقة مشاة اخفو خيولهم قرب مرقد ابو سهية فلهم دور مشرف بخطة محنكة بيث الرعب بصفوف الخيالة الجندرمة وتشتيتهم من خلال قطع اقدام الخيول الامامية الغايرة العثمانية مما يتسبب بسقوط فارسها ويجهزون عليه بالسيوف مما سبب الرعب للقائد العثماني عبد القادر الكولمندي وقرر الانسحاب وولت الجندرمة هاربة وراته وهذا لايعني ان سراي العمارة لم تقدم شهداء بتلك المعركة فانطلقت مقولة قد اندثرت وهي (السراي وبركة ابو سهيمه .. كسرت العثمان بالهيمة) علما يقال ان في تلك المعركة امراة عمارية

شيخانية وهي المراة التي توضع في هودج على ظهر البعير ويكون لها دور في اثارة الحماس لدى الفرسان (فربه من سلالة اولاد حمود ابو سودة). فبقى بسلف السراي الشيخ عبرة ابن المير حمود (ابن سودة) وكان رجل طاعن بالسن واولاده كانوا بالمعركة وتحت قيادته فرسان يحمون السلف تحسبا من هجوم جيش الجندرمة من الكوت بهجوم معاكس عليهم. وكان بزمنهم باجي الفكاك جد الفجيجات ميت واولاده واما اولاد (محيل، وبحيش، وكويش) من الفرسان بمعركة ابو سهبة. فكانت عمتهم (عليه) وهي كعيدة ابوهه (لم تتزوج) وكانت كبيرة بالسن تضطر لمراقبة والاشراف على الرعيان على الحلال خارج سلف السراي بمسافة واذا بفارس كان غزاي هايم على وجه عثرت بيه الفرس قرب مراعي الحلال ووراه اطراد من عشر فرسان يطاردونه تبين هذا الفارس حايف اثنين خيول دهمان ومن كثر الطراد تركها لكنه اراد ان يخلص نفسه فالفرسان الطرادة لم تتركه فعندما عثرت به الفرس ركضت اليه عليه وصاحت بالفرسان كفوا منه تراه بوجه السراي وجه باجي ابوي واخوتي (محيل، وبحيش، وكويش) واولادهم ومو اني انطيه واكطع وجه اهلي واخوتي اقتلوني قبل لا تاخذونه وبيدها خنجر فالفرسان العشرة من عشيرة بنت جواد فقالوا لها هذا سرق اثنين من خيول دهمان وتركها ولا نعلم اين فقالت ان الخيل مالتنة الان في عركة الجندرمة دونكم الحلال مالتنا خذوا ما يسد عن سعر خيلكم فقالوا لها يل الكحيلة انت منين فقالت لهم اني عليه بنت باجي الفكاك واهلي السراي واخوتي محيل، وبحيش، وكويش، وذريتهم وعمامي الشيوخ ولد المير حمود (ابو سودة). والشيخ عبره موجود بالسلف واذا وصلته الطروش ما تردون سالمين فقالوا لها عرفنه اهلك واصلك وانت كحيلة عرب وعفينه عنه لاجلج واكراما لاهلج وحميتج فيكولون هذا الفارس الغزاي نقلوه الرعيان لشيخ عبره داخل السلف وسولفلة سالفة عليه فقال له هاي كحيلة من كحيلاتنه فقال هذا الفارس هاي الكحيلة تستاهل رجم فشيخ عبرة كله دونك وما تريد بس من تبره جروحك فقصة الرجم لحد اليوم تتكلم بيه جداتنة (تذب رجوم) الكلمة تحورت وتحور معناها فالرجم هو مثل التمثال اليوم وكانت العرب الى حياتهم بدواه تبني للمراة صاحبة الموقف المشرف رجم وهي تجيب حجر وصلابيخ كبار وتسويه مثل الجبل الصغير ويطلقون عليه (رجم فلانة).

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

انتهاء التهديد جاء وقت الترغيب:

يروى ان سري باشا متصرف لواء العمارة ١٨٧١م - ١٨٧٤م بعدما علم بالانهزامات المتكررة وخوفا على حاميته ومتصرفيته عرض على شيخ الصبيح وعلى عشائر السراي التي تحت رايته من الاخشاب واهل الثلث اراضي ميري فرضفت مشيخة الصبيح ومن ورائها عشائر سراي العمارة هذا الاقتراح حتى لا تكون تابعة لاحد والمقطاعات التي حصلت عليها السراي فيما بعد هي كانت اراضي سابقا للسراي وتم ارجاعها بالقوة لا بالمن من المحتل.

معركة تلال العزير سنة ١٩١٤م -١٩١٥ بين سراي العمارة والانجليز:



وكانت ارض برية وقد اشتركت بها عشائر سراي العمارة وهي ان عشائر السراي العمارة كان اشتراكهم على شكل خيالة الشطوط مايسمى اليوم بالكتائب للخيالة قرب تلال العزير ولم يكونوا يقاتلوا تحت امرت اي قائد عثماني ومنهم (حليم بيك) القائد العثماني لتلك المنطقة لعداوتهم المعروفة مع العثمانيين انما كان قتالهم دفاعا عن ارضهم بوجه محتل اخر وهم الانجليز وقد كان اتصالهم فقط مع القائد العراقي (تحسين العسكري) لكي يزودهم بالاسلحة والعتاد اللازم وتسمت كتيبة الخيالة الاولى كتيبة

الصبيح التي كانت متكونة من عشيرة الصبيح وكان فرسانها محمد مشكور واولاد محسن ابن كرم الله وولاد كعود ابن كرم الله وسلمان واولاد محمد الثويني ومعهم ذرية اولاد عبرة وذرية اولاد رحمه وبقية ابناء عشيرة الصبيح البورشدي وبيت جعيول والمصطفى وبيت جساس وبيت عبد يدة. والكتيبة الثانية من الخيالة هي كتيبة الاخشاب خيالة البوزيد والهليجية والطيبات والجيازنة والجمالة والمواجد والكتيبة الثالثة من الخيالة كتيبة اهل الثلث وهم خيالة الهادل. والحلاف. والبو فرادي. وآلرسيتم. والفكيكات. والفراطسة والبديرات والوحيلات. فارسل القائد الانجليزي (طاونزد) كتائب الخيالة الانجليزية قبل بداية المعركة تقرر ان تقوم خيالة عشائر السراي بضرب الميمنة والميسرة بهجوم واحد وخيالة الشغينات بعدها بفترة وببطئ يكون تحركه وهي ما تسمى اليوم في المعارك العسكرية (المقص) ومن ثم تضرب الوسط الذي يكون فيه قادة الانجليز وخيالتهم وحرسهم مما يفقد الانجليز السيطرة بحيث لا تستطيع بقية كتائب الخيالة انقاذ مقر قيادة الخيالة فقبل ان المعركة بدئت الاهازيج فأهزج شاعر السراي رهيف الرسيتماوي تلك الابيات

يصفر ما تدخل لكاع العزير

والسراي راح تعيد ايام الزير

ويشبع من لحمكم حوم الطير

فعتدها ربط الشاهود

(احنة السراي الخيالة شجابك وية العيالة)

فهجمت السراي وفعلا انكسرت خيالة الانجليز ووقع منهم قتلى وجرحى ومن السراي شهداء وجرحى وهربت كتيبة الخيالة الانجليزية ورجعت للقرنة وانسحبت السراي الى داخل العزير بعد ايام وتحصنت داخل مدينة العزير فجاءت مراكب نهرية من الشط القرنة وهي تحمل مدافع ثقيلة وجيش كبير وكتائب خيالة فحدثت معركة غير متكافئة لا بالعدد ولا العدة والاسلحة واستمرت المعركة فانسحبت السراي الى مركز العمارة للدفاع عن مركز المدينة واغلب العشائر انسحبت الى مركز المدينة وحدثت معركة طاحنة ومروعة وحدثت اعدامات وفوضى ولحد هذا اليوم مقبرة الانجليز في مركز محافظة ميسان (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي).

معركة السفحة والسفيحة:

بين سراي العمارة والانجليز ١٩١٥م



كما اسلفنا سابقا في معركة تلال العزير المحور الرابع ان السراي اعطت شهداء كثيرة وجرحى فاذا السراي كانت قديما تدفن موتاهم قرب علي الغربي لانه قريب من سلفهم ومضاربهم فان السراي سنة ١٩١٤م-١٩١٥م قد دفنوا شهدائهم قرب عبد الله ابن علي الذي ضريحة قرب العزير وكان ومازال سدنة عبد الله ابن علي من قبيلة عنزة من ربيعة وانسحبوا السراي بعدها الى مركز العمارة وعندها قامت سراي العمارة بقيادة الصبيح جولات اخر عندما دخلو الانكليز الى مركز العمارة سنة ١٩١٥م و سقوط العمارة بيد الانكليز فحصلت مجازر كان لها دور بارز ومهم حيث انسحبت واتخذت من منطقة السفحة والسفيح الواقعة(بين كميت والعمارة) على ضفاف نهر دجلة مركز لها لتقوم بتكتيك جديد لمقاومة والتصدي للمراكب الانكليزية وذلك بنصب كمانا ليلا والهجوم عليها وقتل العسكر الانكليزي والاستيلاء على اسلحتهم من تفك وسيوف حيث قامو بمد حبل بين ضفتي نهر دجلة لغرض عرقلت المركب الانكليزي ومن ثمة الهجوم علية ومن ابرز الشخصيات التي كانت تقوم بهذا العمل نذكر البعض منهم كونهم كثير (بقيادة الشيخ محمد المشكور بن محسن بن حمود وعاتي المشرف بن محسن بن حمود والشيخ عنيد الدهيو الماجدي واخيه الشهيد البطل" جلاب الدهيو" وابن عمه الشهيد البطل "يوسف

حبيب الماجدي" الذي اعدمه الانكليز امام الناس في منطقة الماجدية حاليا حيث قتل الضابط الانكليزي واخذ سيفه وهو خال شنيشل بن عنيد وخال الشيخ خالد جبر العلي الكعبي" وصدام عصمان عجيل .... وغيرهم. الكثير لم تحضرنا اسمائهم وقد انشدت احدى النساء اهزوجة بحق يوسف حبيب اثناء اعدامه تقول:

خنو الصلابته باجر يصلبونه

بعد هيهات يايوسف تشوفونه

فهذه اكبر دلالة على ان سراي العمارة اعطت شهداء وجرى دفاع عن ارضها لا تحت راية العثمانيون ورفضت ايضا احتلال الانجليز فاننا نرى كلا الاحتلالين بمنظار واحد وهم اغراب ليس بعرب ولا يشبهون ثقافتنا ولا يتكلمون لغتنا وجائونا من بلدان اخرى ولا يربطنا معهم اي رابط فان تحجج البعض ان العثمان مسلمين فالجواب فهل ترضى لجارك وهو مسلم ولربما من مذهبك ان يستحل بيتك ويكون هو سيد البيت وانت المطيع تدفع له الاموال والكودة ويؤجر لك ارضك وعندما تمتنع يحشد جرودة لقتلك كما فعل الاحتلال العثماني فالى من يتفاخر بثورة العشرين نحن قمنا بها قبلكم بخمس سنوات.

(الاستاذ الدكتور الشيخ غالب خزعل محمد المشكور)

من ماثر شيوخ سراي العمارة وفراضاتها

شيوخ الصبيح شيوخ سراي العمارة:

حكاية الشيخ سلمان ابن محمد ابن ثويني ابن المير حمود ابوسودة شيخ عشائر سراي العمارة مع وادي وخيون:

يقولون بزمن الشيخ سلمان ابن محمد ابن ثويني ابن حمود ابو سودة الصبيحاوي وهو جد الشيخ عادل ابراهيم جمع بحياته مشيخة السراي وايضا الفراضة وايضا اخذ طاعة شيوخ عشائر سراي العمارة باللين والحديد ومسموع الراي عند السراي وشيوخها ولا يستطيع اي احد رد رايه حتى انه تفرد بستينة بالسراي تختلف عن بقية العشائر الا وهي الرعية وافراد وابناء العشائر رضاهم مقدم على رضى شيوخ العشائر علما ان اغلب

عشائر السراي كانت ومازلت لا توجد عليها شيوخ عامة فقط شيوخ حمايل والراية كانت حصرا تشد على يد سلمان ابن ثويني وبقية شيوخ الصبيح على سراي العمارة وكان ديوانه عامر بالسراي من صغيرهم لكبيرهم ويسمع لشكاويهم فيقولون يوم من الايام دخلوا عليه اثنين رجال من السراي واحد منهم صاحب شكوى اسمه وادي والثاني اسمه خيون جاء متفاخر ومن عادة شيخ سلمان من تخلص العرب من اكل الزاد يسال الكاعدين فردا فراد فمن وصل السرة بالسؤوال لوادي الي قلبه مورم من شيخه فقال له شيخ سلمان انت من ياعشيرة فقال له وادي محفوظ اني من العشيرة الفلانية هم سراي فقال له شيخ سلمان انت ابني بس اشلونه شيخ فلان واشلونه ويه عربه وعمامه فوادي سكت واستحه وقال له محفوظ مو حلوة اشهر ابن عمي واحجي بالصريح ولكن انت عارفة وتعرفلة فوادي بطريقة ذكية اخذ نفس عميق وحبسه بفمه وهنا لغودة شنفت وبرطمت وكبرت خدوده فقال له شيخ سلمان وانوب فقام هذا الشاب يلملم هدومه وذيال عباته الي قربات على ملابس وعباية شيخ سلمان فقال له شيخ سلمان وانوب فهذا وادي فعل حركة جديدة وهي غم كصته وكام يباوع على ايده اليمنة واليسرة ويفرك بعيونه فشيخ سلمان فهمه فقال له عوينة ابيه واخيه شيخ فلان هم فسيفس نافخ روحه عليكم وهم يلملم هدومه وعبايته خاف تختلط بهدوم اعمامه وهم اغم الكصة مايعرف اليسرى واليمنى من اديه

فمن خلص شيخ سلمان من وادي التفت على خيون قال له عمي وانت من يا عشيرة من السراي فقال له محفوظ اني من فلان عشيرة هم سراي وابنك فقال له اشلون شيخكم ان شاء الله زين وياكم وقايم بواجبكم فالرجل الثاني هم رجع على الشيخ ابن سلمان بحركة ذكية وهي قام ووضع يده على كصته ويمسح العرق ومدنك بخده فقال شيخ سلمان ابن محمد هنيالي بشيخ فلان يارفعة الراس هم مدنك خده لعمامه وهم يستحي منهم والشيخ الي يستحي. جامعة بيه كل الاسئلة وما يحتاج أسأل هوااي بعد عنه: لأن الشيخ اليستحي ما ينهضمون عشيرته. والشيخ اليستحي ما يصير جبان، والشيخ اليستحي ماعنده رديه، والشيخ اليستحي يفي على كل أهله وقبيلته. والشيخ اليستحي ما ينافق على كرايبة وينطي بيه بالديوان ويبيعه. والشيخ اليستحي مو كطعي يستارث الحقد من جيل لجيل.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي)

حكاية شجاعة الشيخ مشكور وحكمة الشيخ ثامر اولا محسن ابن كرم الله ابن المير حمود ابو سودة شيخ سراي العمارة:



يروى انه في سنة ١٨٨٠م كان مشكور وثامر ومشرف ودهيم جالسين في بيتهم فجائهم ضيف اسمه كمر وعندما نسب نفسه عرفوه لانه من قبيلة معروفة وهو اسمه مشهور بالشجاعة فحدثت محاورة بينه وبين مشكور وثامر حول تعريف الشجاعة والسخرية من الخوف فعندها قال له ثامر يا ابن الاجواد الاقوال شي والافعال شي فقال كمر شتقصد فقال له ثامر اكو قلعة بنوه العجم ومتروكة من مئات السنين تسميه العرب جلات والعلوم الي وصلت عنه ان بيه جن وطناطل وماكو واحد دخله بالليل اذا مالكوه ميت بما انت ضيف عدنه شرايك ليلة الك وليلة لاخوي مشكور ادكون بيه نيشان بالليل ونطلع الصبح نشوف النيشان فتم الاتفاق ففعلا عندما حصل وقت الغروب خرج مشكور على فرسه وبيده وتد خيمة جعلوا عليه علامة بارزة فخرج مشكور في الغروب ورجع بعد شروق الشمس لان المسافة طويلة بين علي الغربي والقلعة وفرسه متعبة تنظ من العرق فقال ثامر للفارس كمر خلينة نروح للقلعة حتى نتأكد من الوتد وخلي مشكور يرتاح وينام وفعلا ركبوا صباحا ووصلوا بعد الظهر ووجدوا نفس الوتد فرجع كمر وثامر ومعهم الوتد الى علي الغربي فبعد يوم من الاستراحة وصل الدور للفارس كمر فغار بفرسه عند الغروب الى القلعة فاصبح الصباح ولم يرجع كمر فانتظروه لبعد لقبل الغداء فقال

مشكور لاخوانه ثامر ومشرف ودهيم ما اظنه كمر حي او يمكن صاب فرسه شي خلينة نطلع وراه للقلعة فاخذوا معهم ما يمكنهم ان يضيء لهم مكان القلعة فوصلوا للقلعة عند بداية الليل فلما دخلوها وجدوا كمر جثة هامدة فلما اضائو النور على جثته لتوقعهم لربما انه مقتول او لدغته حيه فتفاجئوا ان جثة كمر نايمة يم الوتد وعباته لاصقه بالواد فقال مشكور لاخيه ثامر ان كمر كان خائف بحيث قد دك الوتد وخلال الليل والظلام وكان قسم من عباته في الارض عندما جلس وهو لايدري ركزة الوتد على ذيل عباته فلما نهض احس بشي جذبه للارض وتصوره جن. لو طنطل سحبه فمات من الخوف فقال له ثامر (الخوف كتال صاحبه) فذهب هذا مثلا لليوم.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي)

حكاية الشيخ عبد الكريم ابن وادي ابن سلمان ابن محمد ابن ثويني ابن المير حمود شيخ سراي العمارة:

يقولون كان الشيخ عبد الكريم ابن وادي ابن سلمان، اكو بعض الشيوخ تضوج منه لأن انسان الكل يريد خاطره ويحترمه كل ما يرتبون امر ضده ما ينجحون يبقى هوه ذاك الانسان الي باعيون الناس اله معزته واحترامه يوم من الأيام قنعوا واحد راعي يبيع غنم حشه السامع انسان رخيص اشتروا بالمال مقابل انوا يتلكه هذا الشيخ عبد الكريم ابن وادي ويركض بنص السوك ورة الشيخ عبد الكريم ابن وادي ويصرخ ويكلة اني اطلبك فلوس مال عشر اغنام خذهن مني عبيدك وصارلك شهر ما مسددني الفلوس وانت شيخ ما تاكل حق الناس الفقرة فكانت الخطة حته يوصلون غايتهم ويفشلون الشيخ عبد الكريم ابن وادي كدام الناس فانتهت الناس بس كان الشيخ عبد الكريم ابن وادي شيخ السراي ذكي وفطن ففهم اللعبة قال له صدكت واني حيل اعتذر لان تاخرت عليك طار من بالي هذا الطلب هاي الخمس دنانير مال الطليان واني جدا اعتذر على التاخير فكانت بعض عرب السراي تمشي وياه والعبيد تفاجئوا سألوا كلوله شيخنا اولا انت عندك هواي حلال وما تحتاج تشتري طليان ثانيا العبيد وياك وهم شهودك ليش انطيته واحنه ندري بي هذا الإنسان كاذب كلهم هذا انسان افتره عليه واراد يلوث سمعتي وسمعة عمامي

السراي من وراي واني انطيته حته اشتري سمعتي وسمعت اهلي وعربي لان ذني عندي يسون الدنيا... (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي).

حكاية الشيخ كلش ابن ثامر ابن حمود ابو سودة شيخ السراي:

يقولون وحده من ذرية الفرس كميت الحمرة فرس حمود ابو سودة وصلت للشيخ كلش ابن ثامر ابن محسن ابن كرم الله بن حمود ابو سوده شيخ السراي. جد الشيخ حيدر ابن كاظم ابن مشتت المدهوش فيوم من الايام لدغه عربيد وماتت

فهوس شيخ كلش

شكل لجدي لحمود من ماتت بنت الحمرة

تراني كلش يعربيد ما تنام حي اليوم بحفرة

وفعلا قتل العربيد (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي).

الشيخ محمد ابن سلطان ابن رحمه ابن المير حمود ابو سودة:

يقولون كان الشيخ محمد ابن سلطان ابن رحمة ابن المير حمود ابو سودة الصبيحاوي احد اجداد حمولة رحمة من الصبيح كان لديه حلال كثير وكانوا الرعيان ما يدخلون هذا الحلال للسلف بالليل يبقون ينطرونه برأس السلف فيكولون ذاك اليوم اجاهم حرامي حلال وقبل الحرامي ابو غيره وحمية ما يبوك السلف مالته ولا السلف الجار لسلفه لازم يعبر ثلاثه .. فرعيان الشيخ محمد حظوا بيه فالحرامي قال لهم وحاة العباس اني طركي ومعنى الطركي (الي يعبر من سلف ويمر بسلف غريب يعبره لسلف اخر يسمونه عرب شمال العمارة بالطركي) واليوم تحورت الكلمة الى (يطورج) فودوه لشيخ محمد فكله الحرامي محفوظ اني طركي ومتيه بهل الليل ورعيانك جلبوا بيه فشيخ محمد كله انت من ياعرب فكله من العشيرة الفلانية فكله شيخ محمد اهلك اجواد فشيخ محمد صاح على الكهوجي أريدك بسرعة تزويلي طعام وتحضر كهوتك فالحرامي عرف روحه إذا اكل الزاد ويمولح راح يرد خالي حتى ما يجيب لعربه عار الليالي ومنا هو فقير وعيشته على الحرمنة فالحرامي كله محفوظ اني صدك طركي واجيتك سلاب وما افك منك حتى لو هديتني وكثر وراي الطراد وحلفت ما ارد خالي لا تخلي الزاد (اذبحني مو اني

لاخون الزاد) فشيخ محمد كله انا ادري وخبرتك وهسة عرفت حميتك شكد يكفيك من الحلال كلة مو هواي اريد اثنين نعجات وخروف فكله اجتك اربع نعجات وياهن جبش يكفنك فكله الحرامي أيد كصيرة طلبت وأيد كريمة كثرت فكله الشيخ محمد العرب للعرب بين الاجواد فاخذ الحلال الطركي الحرامي وصاح باب شيخ محمد صدك من كالت العرب (إذا جاسك ضيم اكصد السراي).

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي).

ما قاله الشيخ خزعل محمد المشكور محسن كرم الله حمود (ابو سوده) شيخ سراي العمارة:

بحق النساء ..

كان الشيخ خزعل محمد المشكور الصبيحاوي شيخ عشائر السراي في ميسان وقد تعلم في المدارس الرسمية والعشائرية وكان مثقفا يرى الامور من عدة زوايا ففي يوم من الايام كان المضيف مملوء من كل الشخصيات والوجهاء وبقية الناس فقال أحد المتزوجين وهو احد المثقفين وكان متكبر متعالي ينظر الى النساء بأزدراء وحتى بقية الناس البسطاء قال: المرأة كالحذاء يستطيع الرجل أن يغيرها ويبدلها متى وجد المقاس المناسب له فنظر الحاضرون إلى شيخ خزعل وهم جالسين في مضيفه

فسألوه محفوظ: ما رأيك بما سمعت؟؟؟

فقال الشيخ: ما يقوله هذا الرجل صحيحٌ تماماً

فالمرأة كالحذاء في نظر من يرى نفسه قدماً

وهي كالتاج في نظر من يرى نفسه مَلِكاً

فلا تلوموا المتحدث إن لم يُحسِن اختيار كلماته بل تأكدوا من قيمة نفسه في نظره... والنساء فهن امه واخته وزوجته وهو قد هان جميع النساء في مضيفنا وفهن من هن طاهرات عفيفات انجبن انبياء وائمة فاما القائل عندما سمع هذا الرد نزلت صاعقة عليه من الخجل. (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي).

الشيخ حرفش الفعل الصبيحاوي

يقولون كان الشيخ غضبان البنية جالس مع الشيخ حرفش الفعل الصبيحاوي فقال له صدق جدنة حافظ ابن براك من وصل وصيته لجهل جبل بخوالي فقال له الشيخ حرفش الفعل شتقصد بكثرة زواجكم من بنات شيوخ السراي فقال له غضبان نعم فقال له الشيخ حرفش وشنو شفت بخوالك فقال له غضبان شيوخهم ما تنظام واهل فزعة وفرسانهم من تتشابج العرب ما يدنك يداوي جرحه ونسوانهم تكول مثل ثايه وفدعه ماجابن اله حيود تشهدلهم شيوخ العمارة والمنتفج والبصرة فقال له حرفش الفعل احنة بينة دم كليب وجدنة سالم الي ثور الحرب اربعين سنة وما خار رمحه ولا كلت من الحرب عمامه وربعه.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

فراضات سراي العمارة:

فريضة سراي العمارة ومحكم عشائر سراي العمارة الشيخ كاظم السدخان البهادلي:

يحكى ان المرجع الديني اية الله العظمى المرجع الديني محمود الشاهرودي قدس عندما زار مدينة العمارة وقصد بيت شيخ الفراضة والطلابة المرحوم كاظم السدخان البهادلي السراجي لم تأتي زيارته من فراغ ولم يختار ضيافة المرحوم كاظم السدخان من فراغ سوى ان النجف بعلمائها سمعت بتلك الشخصية العظيمة التي طالما وضعت يدها على افواه البنادق ومنعت الكثير من الاقتتال العشائري بحنكتها وحكمتها .. ويروى ان اية الله الشاهرودي عندما حل ضيفا في بيت الفريضة كاظم السدخان همس في اذن المرحوم الشيخ كاظم السدخان وساله كيف تعلمت التحكيم والقضاء بين الاعراف العشائرية وهذا الموروث العشائري الكبير فرد عليه الشيخ كاظم السدخان بكلام موزون وفصيح يفهمه اهل العلم وهو .. تعلمت كما تعلم جنابكم الموقر عندما شب على الدروس وشاب وهو متواصل بها ووصل الى الشيب وهو يخوض في علمها فرد عليه المرجع وهو منبهر من حنكة الشيخ سدخان وفراسته بالجواب الفصيح وقال له قدس وها انت حزت الاجتهاد والاعلمية في تحكيمك بين العشائر وبعلمك بالموروث العشائري الكبير وبشهادة حتى الحوزة وها اني ازروكم امتننا لما تقدموه من حقن للدماء. يوما من الايام دخلت اجاويد على الشيخ الفريضة كاظم السدخان فسألوه لماذا الله خلق الانسان اسود وابيض فقال

لهم اني لم ارى فقط تلك الالون بالانسان لماذا فقط ترمون ثقلكم على الاسود فيوجد من الانسان من هو ابيض ومن هو ابرش احمر ومن هو اسمر لا هو ابيض ولا هو اسود وايضا خلق الاسود والله تعالى حتى النباتات ومنها الي تأكلونها الونها مختلفة ومنها اسود وحتى الخيل الي هي دنوة الفارس هم الوان ومنها اسود وحتى الحلال الي تطلق عليه العرب (عديل الروح) هم الوان ليس فقط لون واحد واما اذا قصدكم على الاسود لانه عبد عند الشيوخ فانتم مخطئين عرفوا تاريخ اسلافنه بالجاهلية العبد لا يطلق على الاسود فقط بل توجد عبيد لونهم ابيض اذا غزة قبيلة قبيلة ثانية وانتصرت عليهم تبيع رجالها كعبيد.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

فراضة حجي كنهر ابن طخاخ الفريداوي فريضة السراي مع حادثة عركة كزار:

يقولون كان اكو رجل يسمونه كزار العيار ومانريد نذكر عشيرته تجنبا للاحراج ومعنى العيار الي يريد يتحارش بالناس حتى يحصل فصول ففي يوم من الايام تعارك كزار هو وواحد من عشيرة السودان فضربه السوداني بسطرة فوقع كزار وجعل من نفسه اطرش اعمه اخرس وصار مثل الصخرة فامه حشمت السلف فعمامه علكو بيارغهم حتى يهجمون على عشيرة السودان فالعشائر ادخلت ومنعت العركة فعمام كزار طالبوا بدية ميت من عشيرة السودان فعشيرة السودان ارسلوا رجال اجاويد قالوا لهم عمي زلمتنة سطر كزار سطرة مو بتفكة همة لو فصل بس اطرش مايخالف لو فصل بس اخرس ميخالف لو بس اعمى مايخالف اشو عمام كزار بريدون يجمعون فصل اطرش واعمة واخرس يعني فصل ميت على سطرة اكو واحد من سطرة يفقد كل هاي الحواس وهم يعرفون زلمتهم لوتي يتحرش يدور فصول فلا يصبرون مثله وايام قبل لايوجد فحص .. فقالوا الحل نكعد عد فريضة ويكون الفريضة لا من شط عشيرة كزار ولا من شط عشيرة السودان واذا ثبت علينة ندفع فصل ميت فحصل الاتفاق يجلسون عند المرحوم كنهر ابن طخاخ الفريداوي السراجي فالمرحوم كنهر قال لهم جيبولي كزار فجابوا كزار يكودون به مثل الصخرة لاحس ولا نفس والاجاويد من كلا الطرفين والمحايدين يشوفون قال لهم كنهر راح اسويلة ثلاث اختبارات اذا نجح بهن يعني كزار ديته دية ميت لان بعد

لايشوف ولا يسمع ولا يتكلم بحسبة الميت فعشيرة السودان وعشيرة كزار وافقوا فالفريضة حجي كنهر قل لكل العرب الي بدواينه بالله طلعوا معاي خارج المضيف وكانت الشمس تحرق شمس الصيف .. فحجي كنهر مسك ايد كزار بيده وطلعة خارج المضيف ورفع راسه على الشمس وقال للعرب اذا غمض عيونة كزار يعني هو مو اعمة لان الاعمة مايغمض من ضوء الشمس وفعلا كزار غمض عيونة من نظر للشمس مباشرة وطلعت اول كذبة والاختبار الثاني حجي كنهر مسك تفكته وثور يم اذان كزار طلقة وكزار كمز من مكانه فكلهم بوبة كزار يسمع مو اطرش وهاي الكذبة الثانية والاختبار الثالث حجي كنهر جاب خنجره وخلاه بالموكد وحطاه على لسان كزار ومنه كزار صرخ اخ بويه هلا .. فكلهم هاي الكذبة الثالثه عمي بعد بيش اطلبون عشيرة السودان زلمتكم معثر ويدور فصول والك وياهم دية سطرة مو دية ميت.

ويحكى انه يوما من الايام حصل شجار بين شباب تابعيين لاحد عشائر الاخشاب وشباب تابعين لاحد عشائر اهل الثلث السراي وكل رجل من تلك العشيرة ادعى انه قد ضرب بخنجر وفعلا شيوخ هؤلاء عرفوا ان تلك القضية تحتاج تحكيم لانهم لايعرفون المسبب وقرروا الذهاب بنفس اليوم خوفا من انتشار الفتنة الى الفريضة حجي كنهر لانه فريضة السراي فجلسوا للفراضة وبدء الطليبة يتسابقون كل منهم عن الدفاع عن عشيرته فقال لهم شيخ كنهر يكفي اريد ان ارى جروح المجروحين فنادى على الشاب المجروح من عشيرة الاخشاب فازال الخرقة فنظر للجرح فعرفه انه جرح اليوم فنادى على المجروح من عشيرة اهل الثلث فقال له ارني جرحك وازل الخرقة فلما شاهد جرحه شيخ كنهر شك به فاولا قام بشم الجرح وثانيا وجد بياض على الجرح لان الجرح بعد ايام يبدء بالالتئام فقال شيخ كنهر اولا جرحك فيه رائحة عفنه وثانيا جرحك مطوق بالبياض هذا ليس جرح اليوم فانت المخطئ والمذنب افصل ابن عمك.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

حكم وحنكة شيوخ ووجهاء عشائر سراي العمارة:

وقد برز من عشائر سراي العمارة اسماء وشخصيات كثيرة لامعة وهم كثير لا نستطيع ان نذكرها كلها بهذا الكتاب لان ذكر كل شخصيات عشائر سراي العمارة تحتاج

الى كتاب لهم مخصوص وعندنا فكرة بأنشائه اذا بقيت الحياة واما كتابنا هذا فهو مختصر ومحدود بعدد الاوراق. وسناخذ من كل عشيرة نموذج لاسماء واعتقد هذا يكفي مفخرة لكل العشيرة. (ولكن توجد ملاحظة مهمة بعض العشائر اتصلنا بهم ولم ترسل الصور لاصحاب مائر كتبناها هنا وبعظهم من الشيوخ القدماء لاصورة لهم وبعضهم ارسلنا لهم وكلفنا من يوصل رسالة لهم بجلب صورة ومأثرة لحد شيوخهم فلم يرسلوا لنا اي شيء ففرغت ذمتنا وهم الملامين وليس نحن ولدينا الادلة على هذا الكلام)

١- الشيخ ياسين الكحيط رميح حلاف السريع:

يقولون كانت عنده فرس اصيلة وسرجه تفصاله غالي جدا ففي يوم من الايام بالعمارة يوجد حرامي معروف على نطاق العمارة تراهن مع ناس على سرقة فرس الشيخ ياسين الكحيط والتفكة وفعلا عند انتصاف الليل دخل للمضيف سرق التفكة واخذ السرج ووضعه على ظهر الفرس فلما ضرب الفرس حتى يهرب وقع بمشكلة كبرى وهي ان الفرس اصيلة والفرس الاصيلة ما تنقاد الا لصاحبه فاخذت الفرس تدور به حول المضيف وتصهل بصوت عالي وكأنها تريد اخبار الشيخ ياسين والحلاف فبقيت تدور فهنا استيقظ الشيخ ياسين والحلاف فالقوا القبض على الحرامي والحرامي يصرخ اني دخيل عند الشيخ ياسين وفعلا الشيخ ياسين منع الحلاف من ايذاء الحرامي وقال لهم بحماي فقاد الحرامي الشيخ ياسين الى مضيفه وطمئنه واعطاه الفطور والقهوة ومن ثم قال له توجد لدي فرس ثانية هي هدية مني الك ومعها تفكة اخذها وروح لاهلك فهذا الحرامي انصدم من هذه الفعلة الكريمة وابلغ شيخ عشيرته فجاءت عشيرة الى مضيف شيخ ياسين لكي ترضيه فقالوا له اطلب ما تريد فقال لهم اني انطيت لزلمتكم ما يريد احنه نعطي ما ناخذ فبقيت عشيرة الحرامي وشيخها بحرج كبير عندما شاهدوا حنكة وشهامة الشيخ ياسين الكحيط ويروى ان له مضيف وكان اكرم العرب لا يفرغ من الضيوف وكانت عمامه سراي العماره تجله وعندما تحدث مشكلة اول المدعوين هو كان يسكن بكميت ويروى ان احد سادة النجف كانوا عندما يأتون بمحرم يبقون شهر محرم وشهر صفر لانه لا توجد وسائط نقل فلما راى الشيخ ياسين الكحيط يوما السيد يغسل ملابسه بيده تألم من هذا الموقف ابن رسول الله يغسل ملابسه وهو رجل فقام الشيخ ياسين الكحيط بتزويجه اخته .المصدر: ابو نورس الحلفي. (ترتيب: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

٢- (الجيازنة)

أ- يروى ان الشيخ فنجان ابن معلا الجيزاني السراي قال يوما بديوانه بمحضر عرب هل تعرفون بمته الانسان يفكد شرفه وحظه وبخته (يفقد) فكلوله محفوظ من تهب اخته فكلهم خوش بس لو اجته كوة وغفل وموش برغبته فكلوله محفوظ چا منو فكلهم الفاكد شرفه هو الي يتهم بنات الاجواد بالباطل وما تعرك كصته.... (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

ب- الشيخ حمود موسى الجيزاني السراي :

يروى في الاربعينات انه حدث سجال بين رجلين على فرس احدهم ادعى انها وجدها هائمة في البرية والرجل الاخر ادعى ان الفرس له ولكنها لربما انها هامت بالليل بس هجوم حيوان مفترس عليها فقال الرجل الذي وجد الفرس للشيخ حمود هذا الرجل يدعي انها له ليس عنده دليل فقال لهم الشيخ حمود الجيزاني اروني الفرس فلما نظر لها وجدها فرص اصيلة وليس من النوع الهجين ولكن انتبه للفرس انها اخذت تتقرب من الرجل الذي ادعى انها فرسه وتمسح رقبتها بجسمه فانتبه الشيخ حمود لذلك وهي اول علامة على ان الفرس تعرف صاحبها ولكن هذا ليس دليل كافي فقال لهم الشيخ حمود دعونا نذهب الى اقرب مكان للمنطقة الذي يعيش منها هذا الرجل الذي يدعي انها فرسه وفعلا ذهبوا وبعد مسافة كبيرة عن بيت المدعي تقدر اليوم بخمس كيلو متر قال لهم اطلقوا الفرس ودعوها حرة فركضت الفرس فوصلت الى بيت الذي ادعى انها فرسه فقال الشيخ حمود للذي ادعى انها وجدها هائمة هاي فرس اصيلة ومثل العرب الاصيلة تعرف اهلها ومسكنها . (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

٣- (البديرات)

أ- يقولون يوما من الايام الشيخ أسيمر شيخ البديرات السراي كاعد يوم بمضيفه ووجه سؤال منو الكديش الي تكوده كديشة عكس الكحيل الي يكود كحيلة فكلوله محفوظ لو الحماره من تقود ابنه او الخيل الغمة الي تكود ابنه فكلهم لا وهو الزلة الاغم الي تقوده مرة غمة ويمشي بشورة والكحيل الي يكود كحيلتة هو الزلة الزين والمعدل الي يكود (يقود) مراة كحيلة...

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

ب- الشيخ معين ابن فهيد البديرات

بروى ان ان الشيخ معين عندما كان العراق تحت الانتداب البريطاني كانت عشائر العمارة والسراي والبديرات تقوم بالسطوا ليلا على معسكرات الانجليز وتستحوذ على اسلحتهم فتم استدعاء الشيخ معين الى متصرفية العمارة ومقر المندوب البريطاني فطلبا منه ان يمنع عشيرة البديرات من السطو والاغارة على معسكرات الانجليز وسوف يعطونه مقاطعة الظليمة بين الميمونة والسلام ولا سوف يتم هجوم الانجليز عليهم فطلب منهم الشيخ معين مهلة ساعة وذهب الى سوق النجارين واشترى زبيل مملوء مسامير ورجع ووضعها امام المندوب البريطاني وسأله ما هذا فرد عليهما هؤلاء هم البديرات لا اتمكن من ربط جأشهم فانهم كالمسامير سيبقون لا احد يستطيع الدوس عليهم فرفض مقاطعة الظليمة وفعلا تم القبض على اثنين من البديرات وهما (مطير الهويش وسدخان العبيد) وقامت عشيرة البديرات برئاسة الشيخ معين باخراجهم من السجن بالقوة فالقت القبض السلطة على مجموعة من عشيرة البديرات لحين القبض على شيخ معين فشيخ معين قرر التضحية بنفسه وجاء المتصرفية وقال لهم انا شيخ معين المحكوم بالاعدام فقال له متصرف العمارة وهو عراقي كيف تأتي برجليك للاعدام سوف تعدمك الانجليز فقال له شيخ امعين جئت لكي انقذ عمامي المسجونين حتى لو ضحيت بنفسي فقام متصرف العمارة باطلاق سراحهم عرفانا لتضحية وشهامة شيخ معين.

(المصدر: الدكتور الشيخ غالب خزعل المشكور)

٤- يقولون كان رجل قد جلس بقرب الشيخ هبسي السيد الفراطسة السراي فقال له محفوظ تعرف فلان قال اي قال اشو فلان هل الايام باحوال

خل اعرفك بتاريخ اجداده كان ابو من الدواويس وجده راعي وجدته تحش وتبيع حشيش لو تشتغل بسرجين المطال لشيوخ المجر فكله الشيخ هبسي انت ليش نباش كبور فكله محفوظ شنو تقصد شكالولك علي شنو كاظ مسحاتي واحفر بالكبور واطلع بالموتى نسوان وزلم وابوك كفانهم واشهرهم فكله (الشيخ هبسي ..) اي هل جاي تحفر هسه انت بكبور الي ذكرتهم وشهرتهم كفك من هل الحجي بنباش.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

٥- (الطليبات)

أ- يروى ان الشيخ موسى الطليباوي كان في محفل بمضيف يحضره جمع من الشيوخ فحاول احد الشيخ بكلام دفن ان يهمزه فقاله له ليش سموكم

الطليبات وهي تمسيه تشبه طلايب فكان الشيخ موسى لديه حنكة بالرد الدفن (يسمى كلام دفن اي غير موجه للطرف الاخر بكلام واضح ومقصود) فرد عليه الشيخ موسى اي شيخنا احنة الطليبات الي يحاول يندك وبانة يشبع جيلات ولكن الي يخاوينة نشبعة محنة وخوة وجوبدات.. (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

ب- يروى انه في الزمن الملكي تم توزيع اراضي الى الشخصيات المعروفة اي زعماء العشائروكان السادة الاشراف يسكنون في علي الشرقي

وتحديدا في ارض في قرية الساعدية وكانت تلك الارض تحت نفوذ احد قبائل العمارة الكبيرة والمعروفة وقامت بطرد السادة واخراجهم عنوتاً مما سبب بعض المشاكل ورحلت السادة الى الضفة الاخرى لنهر دجلة وقامت الطليبات بيت دعيبل بالدفاع عن عشيرة السادة وقدموا لهم العدة والعدد والدعم فلما وصل الامر لتلك القبيلة صاحبت النفوذ ان بيت دعيبل الطليبات يقدمون الدعم لرجوع السادة لاراضيهم خشيت من قيام معركة عامة لانها ستدخل كل عشيرة الطليبات لمساندة اخوتهم واذا تطور الامر ستدخل للمعركة معهم اخوتهم عشائر سراي العمارة فأذعنوا للامر الواقع وسكتوا ورجعت السادة الى اراضيهم وقد تم تسجيلها رسميا باسمهم واسم زعيمهم وقد قدمت بيت دعيبل في معركة الدفاع عن العمارة شهداء منهم مشحوت ابن عصاد ابن حسين وايضا قاموا بمعركة مع الانجليز بطريق بدرة وجصان ناهيك عما ذكره كتابنا ان (كل عشيرة الطليبات) كانوا من ظمن مقاتلين تلال العزيز ومعركة السفحة والسفيحة١٩١٥م وايضا كان لهم دور مشرف في معركة ابو سهيه ضد العثمانين مع اخوتهم سراي العمارة سنة ١٨٦٠م وكان لهم دور في معركة الحامية مع اخوتهم سراي العمارة والصبيح عندما قتلوا الوالي العثماني علي بيك وقتلوا جنوده واخرجوا شيخهم حمود ابو سودة من السجن وهاجروا للعمارة سنة ١٧٩٠م.

(المصدر: الشيخ حامد محسن عبد الله اللطليباوي اضافة الدكتور غالب خزعل المشكور)

٦- الصبيح الشيوخ تكلمنا عنهم:

٧- (الفكيكات):

أ- قد سمعت عن تلك الحكاية عن المرحوم الشيخ مزبغر ابن ناصر ابن عبيد ابن محمد ابن يحيش الفكيكي شيخ الفكيكات بيت محمد انه كان في اواخر التسعينات زاره رجل عشائري وقد توفى وهذا الرجل تربطه علاقة مع مسؤول الشعبة مال البعث وكان دائم الزيارة لمسؤول الشعبة ويتفاخر بهذا الشي امام الناس وكانت الناس تخاف من شره ففي يوما من الايام زار هذا المعكل الشيخ مزبغر في مضيفه وقال له لماذا لا تذهب معي الى مسؤول الشعبة وتكون علاقات معه لربما تحتاجه بشي فاجابة الشيخ مزبغر هذا مو دربي اني شيخ عرب ما اتدخل بالسياسة وماعندي فرغة دائما مشغول عندما العشائر تتخاني وحتى بوقت فراغي ما يخله ديواني من الضيوف وعمامي وانت تعرف الشيخة برادله حيل وركضة فلما قام هذا الرجل قال فيه المرحوم الشيخ مزبغر (مثل) قال هذا المعكل مثل دجاجة العرب من تبيض تكوم تكاكي وتشهر روحه وتشهر العرب فهذا فلان شهر روحه ويريد يشهرني وباه يمته الله يخلصنه من الي يلبس العكل وماعدهم عكل (عقل) خايب اني شيخ تنبتي مو من شيوخ البعث ...وقد يوم كنت جالس في مضيفه وجاء رجل يلبس الكوفية السيدوية يتكلم اللهجة العمايرجية بطلاقة ومن خلال الكلام مع عمي المرحوم الشيخ مزبغر عرفت ان هذا السيد من ذرية السيد صروط وكان متواضع وفقير الحال فانتبه الشيخ مزبغر الى عباية هذا السيد وشاهد بها تمزق فقام الشيخ مزبغر وانزل عباته الغالية واعطاها له وقال له امشي عليك محمد رسول الله جدك لا ترد عطيتي وهديتي فالسيد قال له بلهجته العمايرجية

ابو شاكر اشلون ارد ايدك بين الفجيجات بين السراي مشهودة الكم الجودات.

علما لقد تطرقنا في كتابنا (شموخ المنارة في نسب وتأريخ عشائر سراي العمارة) الى حكاية المرحوم الشيخ غانم ابن سالم الصبح شيخ بيت محمد..

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

ب- يقولون ان الشيخ دنبوس ابن نافع ابن بحيش الفكيكي جد الشيخ عبد الزهرة ابن عبد الله الدنبوس عندما كان بالعمارة تطالبوا امامه ثلاث رجال

على بيت مبني من صرايف واردوا يعرضونه للبيع لتقسيم الورث بعد موت ابهم ولكن الولد الاكبر قال للشيخ دنبوس كان بيت ابينا متكون من صريفتين وعندما كبرنا بنيت صريفة ثالثة مثل المضيف لان ابينا حينها كبر بالسن وكانت لا تفارقه الضيوف وكانت اموال تلك المضيف خرجت من جيبي فقط وعندي شهود واخوتي يريدون بيع البيع وان يقسم اموال الورث بالتساوي فالتفت الشيخ دنبوس على اخوته فقال لهم الشيخ دنبوس اذا اشترينا دونم انتم الثلاثة واني رابعكم بشراكة واني اخذت ربع دونم من الارض الي بصفه وقررنا نبيع الدونم والربع شنو حصتي فقالوا له حصتك تاخذ مبلغ ربع دونم وايضا الربع الثاني الك لان خارج الشراكة فقال لهم اذا محلولة شغلتكم اخوكم ياخذ من ورث ابوه من الصريفتين والصريفة الثالثة مبلغه بس الة هاي تشبه ذيج فقال لهم اذا انتم الكم الثلاثة حصة باموال الورث على سعر البيت بصريفتين وفارق السعر بالصريفة الثالثة يحدده المشتري مفردا و ياخذه اخوكم.

(المصدر: ابو احمد الفجيجي السراي)

ج- حكاية شيخ صخي مايحتاج وصي

بيت كويش (الفكيكات)

يقولون بزمن الشيخ حسيب ابن عثمان ابن كويش الفكيكي شيخ كويش ابو صخي تقدمت بيه السنين وكبر بالسن وكان ابنه صخي مايتعدى عمره الخمسة عشر سنة بعده صغير على الشيخة والشيخة تحتاج.

مسابك لسان فكانواا بيت كويش عمامنه اناس اهل غنم وحلال فجمع عمامه شيخ حسيب وراد يختبرهم حتى يشوف وصي من بعده على الشيخة على ما يكبر ابنه صخي فصاح بالديوان شني الاخف من الريش وشني لأثكل من الحديد فواحد من عمامنه من بيت كويش كله سهلة سالفتك هاي وجوابه.

الصخر اثكل من الحديد والصوف اخف من ريش

والثاني كله كذا والثالث كله كذاا فشيخ حسيب عرف ان جواب سالفته مو بم العرب ومحد فهم قصده فقال له وليدي صخي وانت شنو تكول

فقال له محفوظ

الأخف من الريش طلابة الزين ولاثكل من الحديد طلابة الاغم فكله وليدي صخي منو ياكل الجريش والحشيش

فقال له صخي الجريش ياكله الانسان والحيوان والحشيش ياكله الحيوان ويلوك للانسان الاغم الي عقله عقل حيوان و مايرفع راس عمامه بين العربان

فصاح شيخ حسيب بالديوان تراني شفت شيخ صخي مايحتاج وصي.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي)

د- حادثة الشيخ عبد الله الحلو ابن محيل الفجيجي السراي

يوم من الايام سمعت هذه القصة من المرحوم الشيخ عبود عبد الله الحلو ابوسلام يقولون يوم من الايام كان الشيخ عبد الله الحلو قد زار متصرفية العمارة والظاهر اكو اجتماع شهري بين الشيوخ في العمارة بالمترصفية و من عادة المتصرف كما يحدث اليوم البعض يتلوك للمتصرف لانه بحكم محافظ اليوم الا الشيوخ المعروفين بعزة النفس الفطاحل فكان متصرف العمارة عندما يدخل ابو راهي الشيخ عبد الحلو الى المتصرفية يقوم له المتصرف. المحافظ .. من كرسيه ويرحب به فواحد كان متزعج كلش من الشيخ عبد الحلو ومن شهرته وكلساع يسمع الشيخ عبد الله الحلو حجايه مرة يكول هنا منين عبد الله وشنو مسوي للعمارة وشنو حتى هيج العشائر وشيوخ العشائر والمتصرف يحبه ومنين الفجيجي هذا يريد اخاف هذا يريد يشيخ علينه كلحنه وياخذ مقاطعاتنه مثل ما سووه بعشيرة البودراج باليزره لاتنطونه وجه... والشيخ عبد الله ضاربه سكته لا من خوف ولكن يعرف سوالفة فلمن خلص الاجتماع. كل شيخ اكو عنده تفاكة وخيالة تنتظرة وفرسه واكفة ابباب متصرفية العمارة فان من عادة العشائر قديما ان لايقوم العبيد وكلنا عبيد الله بمسك السرج للشيخ وهو يركب على ظهر الفرس بنفسه لان هو الخيال وهو المسؤول عن ركوب حصانه بنفسه فقط. ولكن هذا الي كان متزعج من الشيخ عبد الله مسك لجام فرسه ورمى بنفسه على حصانه فجلت بيه الفرس ورمته من

على ظهرها واشتهر امام بقية الشيوخ وظلوا يضحكون لانه الافندي عمره مايعرف يركب احصانه الا بناس تكوده اله

فالشيخ عبد الله الحلو قال له

اذا انت موكده ما مجبور تركبه وطيح

شجابك على عل الخيل يا بو المراجيح

فاذا موكد الفهم والشيخه وباصلك ترجيح

فانا سبع البتيرة .. والكل تشهدلي وتصيح

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي)

علما ان الفكيكات ثلاث بطون وهم محيل وبحيش وكويش وكل بطن تتفرع منه حمائل وكل حمولة لها شيخها الخاص ورايتها الخاصة لا يشدها الا شيخها فقط ومن يدعي من هؤلاء الشيوخ انه يستطيع ان يشد راية كل تلك البطون والحمائل وكلها تذعن له فهو ادعاء غير صادق وبعيد عن الحقيقة..

٨- الهادل تكلمنا عن كاظم السدخان:

٩- (الوحيلات)

من هو جد الوحيلات؟

أ- يحكى ان رجل اسمه عبد الله بن شهاب قرر الرجوع الى ميسان الى اراضي علي الغربي لاحقا بعمامه سراي العمارة من الكوت فاسرع هو وهودج اخته البرشة وبقيت باقي العشيرة تسير على نحو بطيء لكثرة الاثقال والنساء والاطفال فصادف عبد الله واخته البرشة ان قطع طريقهم سلابة وقطاع طرق وعددهم يصل ٢٠ رجل وحاولوا هؤلاء الاعتداء على عبد الله وايضا حاولوا الاعتداء على عرضه وهي البرشة.. فبقي تفكير عبد الله فقط في اخته وليس في ماله لان العرض عزيز وروعة ورعب الاخت من صنين قلب الرجال فصاحت البرشة وين اخوي وقبضت على خنجر اخوها وصاحت عبد الله وانه اختك اقتلهم ولاتخلي مخبر منهم فهلهلت وقالت له لاتخاف وحك الحليب الي شربناه اني وياك محد

يوصل لعرضك ماطول الخنجر بيدي اطعنه واطعن روحي واروح بيضة برشة لربي فهوست

عبد الله ابن امي علومك مخبورة

يارفعت راسي خلي دماهم مهمورة

فاصطلمت المعركة وصارت ٢٠ زلمة على زلمة واحد وهو عبد الله واخته محربه بخنجر وصرعت رجل واخذت سلاحه وتهوس وتهلهل.

فعبد الله قتل منهم من قتل والي هرب ورمى سلاحه ومن بقي منهم قام يوحل بهم بالطين وبالوحل فصاح زعيم هل العصابة خايبين زلمة واحد واوحل بينه وحل كتل وطرد .. غمه من يوم اسود شورطنه وية اخو البرشة.

فجاءت تسميه الوحيلات من هذا الاسم وتوجد رواية ان عبد الله اسموه وحيل وهم عمامنه الوحيلات

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

ب- حكاية الشيخ كاظم ابن عبد فرج الوحيلي السراي مع الخنجر والكراب

يقولون اكو رجال جبير اخوته زار الشيخ كاظم الوحيلي وكان دائم الشكوى من عمامه وطلعهم مابيهم خير ولا فارس بيهم ففد يوم من الايام اجه هذا الرجل الي جبير اخوته وطلب من الشيخ كاظم الوحيلي ان ينقل كوامة الى عشيرة اخرى بسبب اعتداء دموي على احد ولده فصفن الشيخ كاظم بوجهه فقال له واذا ما حولوا شراح تسوي فكله ادكهم فقام الشيخ كاظم وكان عنده خنجر فاخفى الخنجر وطلع بس كرابة وانطاه لهذا الي جبير اخوته اي انطاه كراب بدون خنجر فكله هل ادكهم بهل الكراب فهذا الرجل الشايخ على اخوته قال لشيخ كاظم شنو تقصد محفوظ فكله شيخ كاظم اذا انت طلعت رجالك صفر وغمان وهم خنجرك الي تعارك بيه فاشلون راح ادك العرب الي الك حق بمهم وانت بقيت بس كراب وطيحت حظ خنجرك وهم عمامك فسكت هذا الرجل الي جبير اخوته ففهم مغزى كلام الشيخ كاظم الوحيلي فقال له محفوظ انت تقصد يعني الخنجر هم ازلامي الي تخوف عدواني والكراب هو اني واكون ابو الخنجر الي يحافظ عليه

من الزنجار والصدر فكله يمكن الصوج بيه واني ابوهم وجبيرهم وما عرفت اشلون احافظ عليهم اذا الصوج مو بس بعمامي.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

١٠- (البو فرادي)

أ. تكلمنا عن كنهر ابن طخاخ

ب. الوجيه المرحوم عبد جتان الفريداوي السراي

كان احد وجهاء العمارة وشط الترك وله مكانه كبيرة بين العشائر فيروى انه طرق بابه نصف الليل اثنان يبدوا انهم ضيوف من مكان بعيد فسالة الاول وقال له اني متيه واريد اسالك عن بيت فلان فرد عليه المرحوم عبد جتان بانهم من الجانب الاخر من صرايف شط الترك وعليكم الرجوع للجسر على الطريق العام ومن ثم تسال هناك ولكن هسه نص الليل وين تلكه واحد تساله وخاف عبالهم حرامية ولعل واحد يرميكم فرد عليه احد الرجال ابو السؤوال مو بس هاي اني صاحبي اعمه وهسه نص الليل فرجع عليه المرحوم عبد جتان متية وصاحبه اعمة مامن من سالفتكم حل ورجه تضيفوا وناموا ابيتي ونقوم الكم بالخدمة وباجر اولادى الكم بالخدمة توصلك حتى لو تريد لحامي الحمة.

(المصدر: والدي المرحوم حسن عبود الفكيكي)

١١- (البو زيد)

أ- الشيخ جبر الهندال الزيداوي السراي يفهم لغة الخرسان

يقولون كان الشيخ جبر الهندال مع عربه وهو شيخ متواضع فصادف بطريقة زلة اخرس فكله اشلونك يافلان فهذا الاخرس رجع على سلام الشيخ بطريقته الخاصة فاولا اخذلة ركضة وهام لمسافة ورجع وثانيا توسد الكاع وغمض عيونه وثالثا كام واشر بيدة على السماء فالبوزيد عمام الشيخ جبر الهندال كلوله محفوظ شني هل الرطينة ما فهمنا الاخرس فقال لهم شيخ جبر الهندال صدق والله هل الاخرس عندما سلمت عليه وقلت له اشلونك رد علي بتلك الحركات ومعناها هو (الهايم والنايم على الله) فلحد اليوم صيغة

هذا الرد بالسلام اسمعة من كبار السن التي الفها الخرسان وفهم معناها جبر ابن هندال

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

ب- الشيخ خالد ابن كشكول الزيداوي السراي

يقولون ان المرحوم الشيخ خالد ابن كشكول فد يوم دعوه الى فصل عشائري الى عشيرة ليست من شط العمارة ناس فقره ولكن مترمتين انه زلمهم متضرر بسبب بايسكل دعمه ولكن دعمت شدخ اي ما متضرر ولم تظهر عليه اي جروح او كسور او رضوض فترمتت تلك العشيرة برانيها فقال لهم الشيخ خالد ابن كشكول الزيداوي السراي عمي عدكم كسر عدكم جرح عدكم رضوض شوفونياه فرفضوا فقال لهم الشيخ خالد الزيداوي انتم سالفتكم تذكرني بشايب راح للطبيب بس يصيح اخ اخخخخ اخ فكله شبيك كله كلبي يوجعني ففحص الطبيب قلبه لم يجد به شي فقال له الطبيب حجي ما بيه شي قلبك فصاح هذا الشايب اخ اخ اخ بطني توجعني ففحصه الدكتور هم لكاه ما بيه شي وقال له الدكتور ما بيه شي بطنك فصاح الشايب اخ اخخخخ رجلي وهكذا فالطبيب بزعت روحه كله حجي هاك براسيتول وفضني فشيخ خالد التفت على العشيرة الي ناكلته قال لهم شيوخنا هاي السالفه ما تخلص هنول يريدون براسيتول (مبلغ من المال) وفضوهه ترة ما تخلص ففعلا انطوهم مبلغ من المال وانفظت بحكمة وحنكة حبود سراي العمارة..... (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي).

ج- حكاية الشيخ لفته شامخ الزيداوي

روى لي والدي المرحوم الشيخ حسين لفتة شامخ من سكنة محافظة ميسان قضاء الكحلاء عن والده حيث كان له صديق من حكماء وعكيدة القوم آنذاك حيث هاجر من الكحلاء حيث يقطنها اغلب العمام والاخوان وكان لهم عزوة وسطوة امام العشائر والاسلاف المجاورة اذا كان في وضح النهار او في حلكات الليل المظلم الذي كان يرتعب منه الرجال لكن اهلي وعمامي اخوة مايعة السراي يشقون الظلام وينتصرون على العصاة في عقر دارهم وهذا الرجل منهم وهو عشير لهم من عشيرة شمر وكانو آنذاك اقليات في المحافظة وتحديداً الكحلاء وهذا تربى نفس تربية البوزيد حيث لايفارقهم ليلاً ولانهاراً الى يوم قال سارحل عن الكحلاء واتبع ضعن اهلي وانا والله لاارى اهلي اعز منكم ورحل وترك اثر الفراق ووجعه على اهلنه الى بعد سنين بعث بمكتوب الى جدي رحمه الله يقول

فيه بعد التحية ان يعاني الم الفراق وعصيان الاولاد وعدم التعايش مع الاجواء حين تكسرت مهابته وعياله تمرد عليه وانشد بيت من الابوذية.. قال

ليالي العسر من طيبي برتلاي

حجيت وعابت الوادم برتلاي

بعدني عدل وچلابي برتلاي

على عثرة وغدن چله عليه

تأثر الجميع على هذا المكتوب وانهظمو على رفيقهم واخيهم في المعشر حيث كتب مرحوم جدي له ووصاه وقال له انت من الشجعان وانت من المعدودين في الموزمة وارجو ان تبقى مثلي انا بعدني اذ باليل لو بالنهار مهيوب

ورد عليه البيت على نفسه وهذا البيت كله آباء وعنونه وبسالة

اذا ضليت لشلي وبعد لشتاي

بجلدي انحر ابلا قوت لشتاي

انه لشت سبع لومتت لشتاي

الذيابة الهايمة ماتمر بيه

كاله انه اخو مايعه اذا ميت اخوف شلون انته عدل والچلاب تلتم عليك

(المصدر: الشيخ خضر حسين لفتة شامخ الزيداوي)

١٢- الجمالة

أ- الشيخ محمد الجمالي السراي ابو عامر جد الشيخ لفتة

يقولون ان الشيخ محمد الجمالي ابو عامر كان يجمع الشيخة والعرفة (عارف بتاريخ العرب) فكان يوم في مضيفه وسمع العرب تتكلم عن شخص ما وفقط ينعتونه بالاغم فألتفت اليهم الشيخ محمد الجمالي جد الشيخ لفتة الجمالي فقال لهم انتم شنو تفسيركم لكلمة الاغم فكلوله محفوظ وهو الخري والجبان فكلهم هذا تفسير عرب اليوم وقلبوا

الكلمة الى مذمة وسب ولكن تفسير كلمة اغم بعرب اسلافنة الاولين وهو الرجل الذي كثر الشعر بكصته وتدله

(مداخلتي) وانا اؤيد هذا القول فلقد وجدته في قواميس معاجم اللغة العربية

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

ب- حكاية الشيخ مشرتي الجمالي السراي: كان الوالد يقص علينه الله يرحمه حجي مشرتي العبد الله ابو سعدون الجمالي

يقول كنت اضيف الهادل شيوخ بيت خصاف بالعمارة من اقبل على المضيف شيخ الهادل يقوم باستقبالي في الباب واقعدني بجانبه ووقف الكهوجي على راسي يقول الهادل زعلو:

قالوا لماذا هذا الصبي الجمالي تستقبله وتجلسه بجانبك وتوكف الكهوجي على راسه ونحن اجاويد الهادل لماذا هذا التمييز

قال: لهم الشيخ هذا الجمالي عنده مواقف خل اسولفكم واحدة من مواقفه:

فد يوم انه وخمسة من عمامكم كنا ذاهبين ابواجب الفاتحة وطارين جزيرة وليس على خيال من رجعنة تمرض واحد من عمامكم لا عدنة فرس حتى انشيلة ضلينة بالخواجي انسويلة ضاري من شمس

واذا بخيال من بعيد ..الخيال اذا شاف مجموعة واكفة بالجادة يشتمر من عدهم يحسبهم حرامية قطاع طرق

هذا لا الخيال توجه علينا ونزل من الفرس ولف خاجيته على ايده وكال اخذو هاي الفرس خلصو حاجتكم بيه انطانها قبل لا نطلبه منه

ويكمل شيخ الهادل

قلنا له ما تخاف ناخده ما ترجعة

فقال الجمالي اني مو ابعازتة عندي غيرة

قلنا له اعطنا عنوان هلك وين

فقال من تدخلون سلف بيت حميدي تعرفوني المن

اهنا رجع شيخ الهادل يكلم عمامه

قال لهم هذا الصبي الجمالي تو

عدل وما خاف من عدته

انطانه الفرس كبل لا نطلبه

كناله خاف ما ترجعة

كال مو ابعازتهة عندي غيرها

دلنه على هلك وبن كال

كال من اطب سلف بيت حميدي

تعرفوني من انا

انتم الهادل تنطون فرسكم الواحد ماتعرفونة بنص ارض خالية

وكانت الفرس كلش عزيزة في ذلك الزمان

فقلنا له كل شي وما خاف ذب الفرس علينة وراح

انتم اسون مثل هذا الجمالي وهاي مواقفة

تنطون حلالكم الناس غرب كالو لا

ردو عليه الهادل فقالوا له خليه بعبونك هذا اخونة ابن السراي يستاهل كل تقدير وحترام ونعم منه (المصدر: الشيخ فريد مشرتي الجمالي)

١٣- الهليجية

أ- حكاية الشيخ نادر ابن ناهض مبادر الهليجي السراي

يقولون لديه ابنية جميلة وكحيلة كانوا في الزمن الماضي يعيشون بين اطناب القصب البردي وهذا الرجل ذاع صيته بين العرب والكل تتمنى نسبته. فتنافس على الزواج منها رجلان وهم صبر وحطاب هم ايضا ابناء وجهاء بقية القبائل المجاورة والزمن

ياعمي العرب تحب نسبته والاغم حشاكم العرب تعف عن نسبته .. وصبر وحطاب كل منهما طلبها من أبوها لنفسه، وهو يرغب في زواجها ويريدها زوجة له مهما كان الثمن. فكال الهم الشيخ نادر وبعد تفكير طويل: ما أزوج ابنتي إلا للذي ينجح بهل الاختبار واشوف شطارته ويستطيع أن يجلس على مجرى موكد الدخان ويصمد فترة أكثر من صاحبه الأخر. فوافق الاثنان على هذا الطلب، واتفقوا على ان يجلسان فيه على مجرى الدخان الان ولم يعطهم الوقت الكافي لاستشارة ابائهم من الاجاويد حتى لايخبروا ابائهم ويعلموهم الحكمة وكيفية التصرف. فتوجه الرجلان إلى بيت الشيخ نادر وهو معهم فأشعل ناراً من القشّ و زبل ومطال وخرج منها دخان كثيف. وجلس الرجلان على مجرى الدخان. فأصبح صبر يميل برأسه يمنة ويسرة فترة قصيرة. ثم لم يستطع التحمل. فنهض عندها وقال له: شيخنا لا أريد ابنتك. ولا أريد أن أرى وجهك بعد اليوم شلي بهل الذلة والطلابة. ثم تركهم وسار الى عشيرته فساله ابوه فاخبره بما حصل فقال له وليدي فعلت خير وراح يجيك الخير اصبر للزمن وجلس حطاب على مجرى الدخان فسالت دموعه ولكنه صبر. وسال مخاطة ولكنه كان يتحمّل حتى أصبحت عيناه كالجمر حومرت. وأخيراً قالت له الشيخ نادر كفاك يارجل ... كفاك يارجل ما اكتفيت ياعمي روح لهلك واني اودي وراك. فقام حطاب وعاد إلى بيته وعيناه كالجمر ودموعه تسيل بغزارة على خدّيه وهو فرحان ويهوس الدرب كله ومن وصل لهله بشر امه وكله نجحت باختبار العارفه وراح اتزوج بنته وصبر فشل وشرد فسأله ابوه ولك حطاب شنو الي صار سولفلي فسولف لابوه فكله ابوه ولك ما اظنه الك ابوه ايضا من اجاويد العرب .. فرد حطاب على ابوه بوية انت شنو جنك ماتريد الخير ليه اكلك نجحت بالاختبار تكلي مراح تصير الك هل البنية.

وفي اليوم التالي بعث إليهما الشيخ نادر وقال للذي تحمّل الدخان وصبر عليه وهو حطاب أنا لا أزوج ابنيتي للذي يصبر على الضيم (أي الذل والمهانة) لانك ستذلها ومن يقبل بأن يذل نفسه فسوف يذل ابنتي وتعيش مذلولة بجاله فعُد إلى بيتك فهي ليست من نصيبك ولن أزوجها لك.

وقال لصبر أما أنت فلأنك لم تصبر على الضيم ولا على الذل، ولم تصبر على تحمّل الأذى فقد زوجتك ابنتي. لأنها لن تضام عندك وسوف لا احد يستطيع ان يذلها احد بجالك لانك عزيز النفس. وهي من نصيبك ان شاء الله.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

ب- الوجيه حجي رشك ابن عامر ذياب الهليجي (البكوك) السراي

روي لي ان المرحوم حجي رشك ابن عامر الهليجي وهو خال والدتي انه يوما من الايام جلس اخوين كبار بالسن عنده على مشكلة مال وحدث سجال بينهم كبير حول مبلغ من المال فلم يتوصلا الى نتيجة ووصل بينهم الامر الى حد التهديد فكان اولادهم شباب فحدث شجار جدا قوي استخدمت بيه الاسلحة فوقف حجي رشك بين الطرفين من اولاد العم وقال وصرخ اوقفوا رمي التفك هذا المبلغ عندي واني دفاعه فاذا تريدون يااخوان وولد العم تحفرون كبور ومستعدين تدفعون مبلغ فاتحة وكبور وتتقاتل الاخوان على شي ممبذور فاني اجه دوري وهو اكون دفان كبور بلا جثث ترس الكبور واطفي ناره وابرد الدم اليفور فاخفوا تفكم وسلاحكم على وخلوهه للغريب اذا رادعليكم يجور وفعلا انتهت المشكلة... (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

١٤- المواجد

أ- الشيخ هاشم السدخان الماجدي السراي يروى انه فد يوم عرب زارت الشيخ هاشم السدخان الماجدي وسألته

منو من العرب الي ماتنمدله فراش ولا مده فكلهم

اولاً: للشيخ الي يكسر بعصته وهي فايدته ويكطع لحمته ويعزل الظفر من لحمته (تعريفي) (يكسر بعصته الشيخ الي يكسر عصاة عمامه ويطردهم من العشيرة لسبب شخصي بدون فسده (يكطع بلحمته اي قاطع الرحم) (ويعزل الضفر من لحمته اي يميز نفسه عنهم) واكمل الشيخ هاشم

ثانياً: للشخص الي يفسد بلحمته.

ثالثاً: للزلة الي يفضل مرتة على الي تسع شهور ابطنه حملته (والدته) وعلى ابوه الي برباه انحنه ظهره وركبته وعلى اخوه الي حزام ظهره وتجوته وعلى اخته اذا ما اعانه من نختته.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

ب- الشيخ عنيد الدهيو الماجدي السراي

كما اسلفنا في معركة السفحة والسفيحة سنة ١٩١٥م بين سراي العمارة والانجليز وقتلهم لطاقم المركب انه صدر حكم اعدام بحق يوسف حبيب اثناء اعدامه انشدت والدته شعرا تخاطب السراي

خذو الصلابتة باجر يصلبونه

بعد هيهات يايوسف تشوفونه

فرد عليها الشيخ عنيد الدهيو الماجدي :

يوسف دك اثر هيهات السراي ينسونه

بكل مجلس يسولف بفعله ويذكرونه

واهل التاريخ خل تكتب عنه ويمجدونه

(مداخلتي) صدقت ياشيخ عنيد الدهيو الماجدي رحمك الله ونحن لبنى نخوتك بعد سنوات طويلة من الحادثة وكادت ان تنمى وجاء الوقت وكتبنه تاريخ الشهيد يوسف والشهيد البطل" جلاب الدهيو" وابن عمه الشهيد البطل وتاريخك العطر انت وبقية اجدادنا شهداء سراي العمارة وامواتهم وراح يبقى تاريخكم تقرأه الاجيال.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

١٥- (ال رسيتم)

أ- الشيخ منشد ابن عساف الرسيتماوي يقولون اتت امرأة فقيرة لديها ايتام ووقفت بباب مضيف الشيخ منشد فاطلقت بيت شعر

حرمه تراني وحيدة بين الاجواد

ومامش لفروخي للعشه عدنه زاد

لانه ابوهم غرب للغريرية وما عاد

(الغريرية = مقبرة النجف)

فيكولون شيخ منشد السراي كان شاعرا وجودا فخنقته العبرة

فرد عليه

عونج وهله بيج وبجيتج من جيتي

دخلي واستنكي واخذي شنو ابيتي

واذا ماكفاج وصايج ظيم بينيتي

انه لخاطر ايتامج ارهن لحيتي

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

ب- حكاية الشيخ حسان المنشد الرسيتماوي:

يقولون بزمن الشيخ حسان المنشد الرسيتماوي بالعمارة كان راكب على الخيل بأطراف السلف فتوجد له وصيفه كانت تجمع الحطب فكان رجل بقربها اسمعها كلام غزل فتوجهت الوصيفة الى الشيخ حسان واخبرته بالموضوع فلما راى الرجل صاحب كلام الغزل الوصيفه مع الشيخ حسان عرف انها بلغت شيخها فتوجه مسرعا الى شيخه وهو من ال رسيتم من حمولة اخرى فيروى ان الشيخ حسان جلس في مضيفه مع اخوته الستة وبقية عمامه واذا بشيخ هذا الرجل صاحب الغزل اتاهم للمضيف فالشيخ حسان بذكائه وحنكته اراد ان لا يتطور الموضوع فنادى بالشيخ الذي جائه عندما جلس (ترد الشغلة الي كلفتني بها انتهت وماكو حاجة اشرح تفاصيلها) ففهم هذا الشيخ مدى اصالة الشيخ حسان الذي لا يريد ان يحدث جرخ بين العمام فلما خرج شيخ الرجل صاحب الغزل واوصله الشيخ حسان خارج المضيف قال له انت صاحب احسان وستار العرب وصدق من اسماك حسان واني اليوم ما انام اله اعاقب هذا الرجل واجعله عبره للعرب.

(المصدر: الشيخ علي فنجان ال رسيتم) (ترتيب المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

ومن يريد المزيد عن عشائر سراي العمارة ومآثر نسائهم ومصادر ذرية كليب من الهجرس الى منصور فليراجع كتابنا الذي نزل

(شموخ المنارة في نسب وتاريخ عشائر سراي العمارة)

الفصل الخامس

البو دراج

اولاً: عدهم صاحب كتاب (العشائر العراقية) للدكتور عبد الجليل الطاهر (ص ٣٠٩) انهم من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ولكن لم يذكر نسبهم بالكامل من اي قبيلة من ربيعة

ثانياً: نقلا عن المؤرخ ضياء الدراجي حيث كتب تنتمي عشائر البودراج في أصولها الى بني ربيعة (ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان) واشتغلت هذه العشائر في الزراعة وصيد السمك والطيور بالإضافة الى رعي المواشي.

بعد احتلال المغول بغداد وسقوط الدولة العباسية عام ١٢٢٦م كانت الحدود الجنوبية للعراق تحت سيطرة عشيرتين هم بنو مالك الذين سكنوا الشامية بزعامة (ال خصيفة) وعشيرة الأجود الذين سكنوا شمال الغراف بزعامة (ال وثال) حيث قامت معارك دامية بين هاتين العشيرتين أدت الى انتصار الأجود وقتل (مانع) شيخ بني مالك وهرب بني مالك الى نجد (السعودية) اخذين معهم (شبيب بن مانع) الذي مالبث حتى عاد عن طريق الكويت مع فريق من بني مالك وشن غارة على الاجود فأفناهم ولم يترك غير بعض الرجال والنساء والأطفال.

استطاع شبيب بن مانع ان يتولى زعامة بني مالك والأجود بعد ان قدمت الاجود عرض لإحلال السلام بينهم وبين بني مالك وكان شرط (شبيب) على الاجود الاعتراف به كزعيم مطلق وبعد موافقة الاجود تكون اتحاد عشائري بزعامة (شبيب بن مانع) وانضمت عشيرة (بني سعيد) الى هذا الحلف وسمي اتحاد العشائر الثلاث بـ(عشائر المنتفج).

سيطرة عشائر المنتفج على الأراضي الواقعة على نهر الفرات والممتدة من الجبايش الى تل الدراجي ومن شط الغراف وحتى الحي (الكوت) شمالا وكذلك اراضي بني ربيعة ومن ضمنها أراضي كميت.

وهنا نأتي بالحديث عن دراج الذي ولد عام ١٢٩٠م أو عام ١٢٩٤م واستطاع ان يكون أسرة سميت (ال البودراج) التي تركت عشيرتها الام وانضمت الى اتحاد عشائر المنتفج، وظلت ضمن هذه الاتحاد حتى عام ١٥١٥م في عهد شيخ المنتفج (حسن بن مانع) استقطع أراضي كميت لصالح عشيرة البو دراج التي كانت تحت زعامة فرج بن طوفان بن سرهيد بن سلمان بن عذار بن جازع بن دراج والذي توفي عام ١٥٣٣م تارك ثلاث أولاد هم (جبر وكليب وكمر).

١- جبر بن فرج الذي أنجب حمد والد خضير (مؤسس عشائر البو خضير) الذي أنجب احمد والد فارس (بيت فارس) الذي أنجب مذكور (بيت مذكور).

٢- كمر بن فرج مؤسس عشائر البو كمر

٣- كليب

نسب العشيرة:

فرج بن طوفان بن سرهيد بن سلمان بن عذار بن جازع بن دراج بن محمد بن ناصر بن شوهين بن عارف بن ثامر بن جبر بن شبيب بن مالك بن الاوس بن تغلب بن الجرو بن وائل (كليب) بن ربيعة بن مرة بن زهير بن جشم بن عمر بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

اصول عشيرة البو دراج وانتمائها:

تنتمي عشائر البودراج في أصولها الى بني ربيعة (ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان) واشتغلت هذه العشائر في الزراعة وصيد السمك والطيور بالإضافة الى رعي المواشي.

بعد احتلال المغول بغداد وسقوط الدولة العباسية سنة ١٢٢٦م كانت الحدود الجنوبية للعراق تحت سيطرة عشيرتين هم بنو مالك الذين سكنوا الشامية بزعامة (ال خصيفة) وعشيرة الأجود الذين سكنوا شمال الغراف بزعامة (ال وثال) حيث قامت معارك دامية بين هاتين العشيرتين أدت الى انتصار الأجود وقتل (مانع) شيخ بني مالك

وهرب بني مالك الى نجد (السعودية) اخذين معهم (شبيب بن مانع) الذي مالبث حتى عاد عن طريق الكويت مع فريق من بني مالك وشن غارة على الاجود فأفناهم ولم يترك غير بعض الرجال والنساء والأطفال.

استطاع شبيب بن مانع ان يتولى زعامة بني مالك والأجود بعد ان قدمت الاجود عرض لإحلال السلام بينهم وبين بني مالك وكان شرط (شبيب) على الاجود الاعتراف به كزعيم مطلق وبعد موافقة الاجود تكون اتحاد عشائري بزعامة (شبيب بن مانع) وانضمت عشيرة (بني سعيد) الى هذا الحلف وسمي اتحاد العشائر الثلاث ب(عشائر المنتفج).

سيطرة عشائر المنتفج على الأراضي الواقعة على نهر الفرات والممتدة من الجبايش الى تل الدراجي ومن شط الغراف وحتى الحي (الكوت) شمالا وكذلك ارضي بني ربيعة ومن ضمنا أراضي كميت.

وهنا نأتي بالحديث عن دراج الذي ولد سنة ١٢٩٠م أو ١٢٩٤م واستطاع ان يكون أسرة سميت (ال البودراج) التي تركت عشيرتها الام وانضمت الى اتحاد عشائر المنتفج، وظلت ضمن هذه الاتحاد حتى سنة ١٥١٥م في عهد شيخ المنتفج (حسن بن مانع) استقطع أراضي كميت لصالح عشيرة البودراج التي كانت تحت زعامة فرج بن طوفان بن سرهيد بن سلمان بن عذار بن جازع بن دراج والذي توفي سنة ١٥٣٣م تارك ثلاث أولاد هم جبر وكليب وكمر.

١. جبر بن فرج الذي أنجب حمد والد خضير (مؤسس عشائر البو خضير) الذي أنجب احمد والد فارس (بيت فارس) الذي أنجب مذكور (بيت مذكور).
٢. كمر بن فرج مؤسس عشائر البو كمر
٣. كليب.

شيوخ عشيرة البو دراج:

في سنة ١٥١٥م في عهد شيخ المنتفج (حسن بن مانع) استقطع أراضي كميت لصالح عشيرة البودراج التي كانت تحت زعامة فرج بن طوفان بن سرهيد بن سلمان بن عذار بن جازع بن دراج فكان اول مشايخ عشيرة البودراج والذي توفي عام ١٥٣٣م تارك ثلاث أولاد هم جبر وكليب وكمر.

بعد وفات فرج بن طوفان سنة ١٥٣٣م انتقلت مشيخة العشيرة الى اولاد جبر بن فرج. ومن جبر خرجت عشيرة البو خضير التي سميت باسم خضير بن حمد بن جبر حيث انجب خضير ولده احمد الذى استلم امور العشيرة. وفي سنة ١٧٠٢م توفي احمد واستلم امور العشيرة ولده فارس الذي وسع نفوذة واحتل اراض السفحة والسفيحة بالاضافة الى اراضي كميت. في سنة١٧٣٣م توفي فارس وخلفة ولدة مذكور الذي توفي سنة ١٧٦٩م وتسلم ولده محمد امور العشيرة فاصبح قوى من قوى امارة المنتفج في سنة ١٨٠٧م تولى الزعامة شخيتر بن محمد بعد وفاة والده محمد بن مذكور. توفي شخيتر سنة ١٨٣٧ م وخلفة كماش ابن شخيتر. وفي سنة ١٨٦١م توفي كماش ولكن استلم عنه الزعامة ابن عمه طلال. توفي طلال سنة ١٨٨١م وتسلم مكانه ولده حسين وبعد وفاة حسين تسلم الامور فيصل بن حسين ومن بعده مطشر ابن فيصل.

١. علي بن فيصل بن حسين بن طلال
٢. دشر بن فيصل بن حسين بن طلال
٣. محمد بن حطاب بن حسين بن طلال
٤. شنيور بن فيصل بن حسين بن طلال وغيرهم

مداخلة: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي الى الاخ المؤرخ ضياء الدراجي بما انك سلسلت شجرة نسب قبيلة البودراج والناس مامنون على انسابهم وهم اعرف بها من غيرهم اذا كان هذا اتفاق كل شيوخ البودراج فاحببت ان اضع مداخلتي فقط على (مالك) ابن الاوس ابن تغلب ابن الهجرس ابن كليب ففي مشجرات ال كليب يوجد ربيعة ابن الاوس ابن تغلب ابن الهجرس ابن كليب ويوجد مالك اخر والمؤرخيين اعدوه اخ تغلب وتزوج الاوس ابن تغلب من مي ابنة مالك وذكر المؤرخين ان لربيعة ابن الاوس ابن

تغلب ابن الهجرس ولد اسمه مالك وهو مذكور في مشجراتنا وقد ذكره كتابنا (شموخ المنارة في نسب وتاريخ عشائر سراي العمارة) وهذا لا يعني النفي ولا نستبعد ان مالك هو اخ ربيعة وكلاهما ابناء الاوس

اما المصادر التي تثبت والاوس وتغلب والهجرس فهي كما يلي:

المدخل بذرية الهجرس:

يروى ان الشاعر ابن الرومي وهو أبوالحسن علي بن العباس بن جريج، المعروف بابن الرومي شاعر من شعراء القرن الثالث الهجري في العصر العباسي، وكان صديقاً لبعض العلماء والأدباء كمثل. أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (المتوفى سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م)، من موالي بني العباس: علامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر. مولده ببغداد ووفاته بسامراء. فكان ابن الرومي يختلف إليه لهذه الصداقة، وكان محمّد بن حبيب يخصّه لما كان يرى منه من الذكاء وَحِدّة الذهن. طرق ابن الرومي، على معهود شعراء العربية، معظم أغراض الشعر وموضوعاته. فنظم في المديح والهجاء والرثاء والفخر والغزل فذكر يوم بيت من الشعر روه له عن الشاعر ذو الرمة لمحمد ابن حبيب الشاعر الضالع بانساب العرب.

وكنت اذا ما جئت ميا ازورها

ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها

من الخفرات البيض ود جليسها

اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها

فرد عليه النسابة محمد ابن حبيب بالنفي بان هذا البيت من الشعر ليس للشاعر ذو الرمة بل انشده عن لسان شاعر اخر وذلك لوجود تشابه بالاسم بالمعشوقة وهي (مية) عشيقة ذو الرمة وعشيقة صاحب تلك الابيات

فقام النسابة. أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي

واخرج له كتابه اسمه (الشعراء وأنسابهم) وهو من مؤلفاته واقرء على الشاعر ابن الرومي نسب ذو الرمة وشعره المنسوب اليه

فقال له ذُو الرُمَّة هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي الربابي التميمي قال في عشيقته وهي مية بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقرية

على وجه (مي) مسحة

من ملاحة وتحت الثياب

العار لو كان باديا

ألم تر أن الماء يخبث

طعمه وإن كان لون

الماء أبيض صافيا

فواضيعة الشعر الذي

لج فانقضى (بمي)

ولم أملك ضلال فؤاديا

واما صاحب تلك الابيات التي نقلتها لي

وكنت اذا ما جئت (ميا) ازورها

ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها

من الخفرات البيض ود جليسها

اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها

قائلها هو الاوس ابن تغلب ابن الهجرس ابن كليب

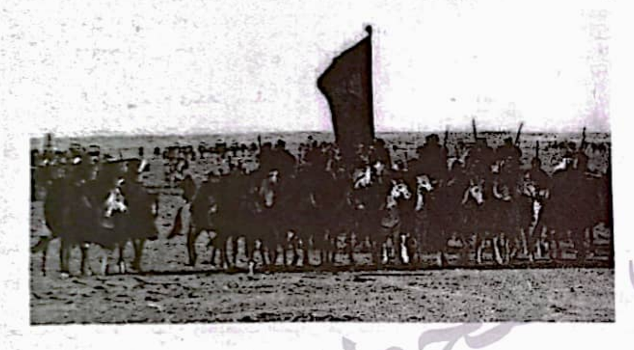
كان يتغنى بعشقه لابنة عمه (مي) ابنة مالك ابن الهجرس ابن كليب قبل زواجها منه

مداخلتي: (فهنا ثبت هذا النساب الاوس وابيه تغلب وعمه مالك وجده الهجرس) علما في معاجم اللغة العربية (مي) هو اسم انثى الغزال.

وقد برز من عشائر البو دراج اسماء وشخصيات كثيرة لامعة وهم كثير لا نستطيع ان نذكرها كلها بهذا الكتاب وقد ذكر بعضها الاخ المؤرخ ضياء الدراجي في بحثه فوق لان

ذكر كل شخصيات عشائر البودراج تحتاج الى كتاب لهم مخصوص واما كتابنا هذا فهو مختصر ومحدود بعدد الاوراق وسناخذ من كل قبيلة نموذج لاسماء واعتقد هذا يكفي مفخرة لكل القبيلة.

معركة عشيرة البو دراج مع العثمانيين سنة ١٨٣٠م:



بزمن الشيخ كماش ابن شخيتر شيخ البو دراج سنة ١٨٣٠م كانت عشائر السراي بالعمارة بعلي الغربي زاحف ومزحوف مع العثمانيين بعدما قتلوا البيك العثماني فبقت سراي العمارة متمردة على الدولة العثمانية فيروى ان القائد العثماني عبد القادر الكولمندي. الذي حَكم البصرة والعمارة في المدةِ ١٨٣٠-١٨٦٦ حاول بمحاولات كثيرة بشن حملات عسكرية خائبة استرداد خيبة الدولة العثمانية بالقضاء على سراي العمارة حتى سنة ١٨٦٠م ولكنهم كمنوا له كمينا وارجعوه فقبل تلك الحادثة قرر قائد جيشه ببناء حامية عثمانية باطراف كميت سنة ١٨٣٠م بالقرب من عشيرة البودراج والغرض منه هو محطة استراحة لجيوشه التي تطارد سراي العمارة وكانت تلك الحامية بمثابة سكين خاصرة لسراي العمارة فبيوم من الايام جندي تركي قنص فارس من فرسان عشيرة البودراج فهذا الفارس لديه اخت اسمها (هيله) فمن وصلت جثته قطعت (هيله) ضفيرتها

ورمتها بمضيف الشيخ كماش ابن شخيتر فالشيخ كماش قال لها هيله اتاك طلبك واني ابوك فاذا كان عدنه وبه العثمان دم رجل هسه صار دم وكصيبة هيله فصاح الشيخ كماش ابن شخيتر يا البو دراج.

ذبت بين اديه كحيلتكم كصيبته

اخوه اليوم انكتل واجبيره مصيبته

وتريد من يشفي كلبه ويهدي علته

كوموا ياولاد دراج ترى انتم اخوته

كوموا للطراد اليوم ونكضي شدته

ذبو عكلكم ولفوا على الوجوه لثمته

واليوم نريد الدم كون يحني كصيبته

وفعلن هجمت عشيرة البودراج ومعهم كصيبة هيله ووصلت للحامية وهي تهوس

(كصيبة هيله بالميدان اليوم نحنيه بدم العثمان)

وفعلا تم ابادة الحامية العثمانية من قبل عشيرة البودراج وهرب من هرب. وانتقلت الحامية الى اطراف العمارة وتخلصت السراي من تلك الحامية العثمانية بفضل اخوتهم البودراج (المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

معركة كميت سنة ١٩١٥م



نعم تخلفت قبيلة البودراج عن معركة المشاحيف سنة ١٩١٤م -١٩١٥ وذلك لبعد كميت عن اهوار ابو عران وعن جنوب العمارة ولكنها عند دخول الانجليز للعمارة سنة ١٩١٥م وتقدمهم الى الكوت استعدت وجهزت فرسانها وقرر الانجليز بالزحف نحو الكوت وكان قائدهم (نيكسون) وباخذ اوامره إلى الجنرال (طاوزند). وكان بامراته خمسة زوارق كبيرة حربية مرابطة في نهر دجلة ومزودة بالمدفعية الثقيلة. وجعل (طاوزند) من سارية الزورق (اسبيغل) مقرا له للاشراف على المعارك وسماها (عش الغراب) وتتبعها الكثير من الزوارق الصغيرة والمتوسطة التي تحمل الجند والعتاد فكانت زوراق الكشافة تسبقهم لتسطلع الامر فلما توجهت نحو اطراف كميت وجدت الامور هادئه والناس منشغلة باعمالها فظنت ان الناس في ميسان فقدت الامل بالتصدي لها بعد فشل معركة المشاحيف والقرنة ودخولهم للعمارة التي فعلوا بها مجزرة ولم يكونوا يتصوروا ان قبيلة البودراج ملئت مشاحيفها الصغيرة بالبارود الذي حصلوا عليه من قنابل العثمانيين الذين هربوا للكوت وغطوا هذا البارود بالقصب والبردي وايضا ملئوا قوارير حجرية بالافاعي والعقارب وتحصنوا على جانبي نهر دجلة فقد كانت كانت قبيلة البودراج مساكنها في ناحية كميت وهي احدى نواحي محافظة ميسان في العراق تبعد عن مدينة العمارة مركز المحافظة بمسافة ٤٠ كم يخترقها نهر دجلة ويقسمها إلى قسمين وقد ربط جانبا

الناحية بجسر كونكريتي ثابت يربط الناحية من الشرق بمحافظة ميسان ومن الغرب بمحافظتي ذي قار والقادسية مؤخرا وقد تأسست هذه الناحية عام ١٨٧٨م في زمن الاحتلال العثماني للعراق وبذلك تعد من اقدم الوحدات الادارية في ميسان وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى الشاعر العربي الكميت بن زيد الاسدي فعند وصول الانجليز ولكثرة زوراقها التي لا يستطيع النهر استيعها حل الليل عليهم فخرجت عليهم تلك الزوراق المفخخة وكان يقودها رجل متمرس في الغطس فيشعل النار بالمشحوف عندما يوجه الى الزوراق الذي فيه جنود انجليز ويرمي نفسه في نهر دجلة ويغوص لينجوا من الانفجار اما القسم الثاني فانه يقوم بالغطس بالمناطق التي يضيق فيها النهر ليلا ويرمي تلك القوارير المملوءة بالافاعي والعقارب على الزوراق الانجليزية فحدثت كارثه بالانجليز من شدة الانفجارات للمشاحيف المملوءة بالبارود وايضا من قوارير العقارب والافاعي فانشطر الانجليزي الى نصفين نصف عبر كميت ونصف تراجع نحو العمارة فامر الجنرال الجنرال (طاوزند) صباحا الطيران الانجليزي بقصف مساكن قبيلة البودراج وكذلك المدفعية الثقيلة فحصلت محزرة بتلك المعركة بسبب عدم التكافؤ بالاسلحة والعدة والعدد واستمر البودراج لعصيانهم للانجليز حتى اندلاع ثورة العشرين حيث صنفهم الانجليز بانهم عشائر يصعب السيطرة عليهم. (المصدر: المؤرخ ابواحمد الفجيجي السراي)

تقارير بريطانية في وصف البودراج سنة ١٩٢٠م

تقول المصادر البريطانية في وصف البودراج بانها من العشائر التي يكون التعامل مهعا صعب جدا وكان في تلك الاونة التاريخة (مطشر الفيصل) هو الشيخ المتنفذ القادر على السيطرة في العشيرة وتصفه السلطات البريطانية بانة كثير القلاقل ومولعا باثارة الفتن ضد المحتل وتربط الادارة البريطانية هذا السلوك بسبب الضرائب التي كانت مقدرة علية وتصفها بانها مجحفة وعالية وفي صدد وصفها لافراد العشيرة فتقول بانهم قساة عتاة لا يخضعون للقانون ابدا.

الفصل السادس

بني لام

تنتسب هذه القبيلة إلى لام بن عمرو من سلالة طي بن كهلان ومنه إلى قحطان، وعليه فإن قبيلة بني لام تعد من القبائل الطائية القحطانية. والمعروف أن بني لام وردوا العراق من الجزيرة العربية وكانوا في بدايتهم يتنقلون كبدو رحل غرب الفرات بين البصرة والكوفة، وبعد مدة عبروا نهر الفرات وأخذوا يتنقلون في مراعي غرب دجلة ومن ثم تحولوا إلى الجانب الشرقي من النهر وأخذوا يتنقلون في المناطق الرعوية بين شواطئ دجلة الشرقية وسفوح جبال بشتكوه، وكان ذلك قبل تحول مجرى دجلة من مجراه القديم الذي كان يمر بمدينة واسط إلى مجراه الشرقي الجديد الذي قامت عليه مدينة العمارة. في تلك العصور كان بنو لام يتبعون أمراء المنتفك ويعملون لهم في جمع الخراج، وهذا مؤشر مهم إلى مدى امتداد سلطة المنتفك في تلك الحقب التاريخية والتي كانت تشمل عشائر الجنوب بين الفرات ودجلة. ولكن بعد حين دخل بنو لام تحت نفوذ أمراء الحويزة وأخذوا يعملون لهم مما يشير إلى نمو سلطة السادة المشعشعين وامتدادها إلى تلك المناطق.

وفي حدود سنة ٩٣١هـ (١٥٢١م) عين أمير الحويزة المولى بركات الأول شيخ بني لام حافظ بن برّاك حاكماً على منطقة ما يسمّى بالجزيرة الواقعة شمال منطقة الحويزة ومنذ عهد الشيخ برّاك تمكن بنو لام بسط نفوذهم على القبائل المجاورة. ومن الجدير بالملاحظة أن تعاظم نفوذ بني لام في تلك المنطقة تزامن مع تحول مجرى دجلة نحو مجراه الشرقي الحالي الذي حدث في مطلع القرن السادس عشر الميلادي، وهذا مثل آخر يظهر لنا أهمية تحول مجاري الأنهار في حياة عرب العراق، لأن تحول دجلة إلى مجراه الشرقي حوّل قسماً كبيراً من أراضي بني لام الرعوية إلى مناطق زراعية، فكانت تلك البداية لاستقرار تلك العشائر والتحول من حالة البداوة إلى حالة الزراعة أي من حالة اللاإنتاج إلى حالة الإنتاج الزراعي.

مع تلك التحولات الاقتصادية والاجتماعية زادت ثروات القبيلة الزراعية والحيوانية وكذلك زادت الأموال التي كانت تجبى من العشائر المتحالفة معهم والتي هي الأخرى كانت قد استفادت من تلك الظاهرة. وهذا مكّن بني لام من بسط نفوذهم على مناطق جديدة وتوسيع تحالفاتهم العشائرية. وبمرور الأيام وبعد فترة وجيزة نسبياً تمكن بنو لام من إقامة إمارة مستقلة عن نفوذ السادة المشعشعين أمراء الحويزة، وعن سلطة المنتفك.

في العهد العثماني خاض بنو لام معارك ناجحة ضد عشائر المنتفك وأزاحوهم من الجانب الشرقي من نهر دجلة. ثم خاضوا بعد ذلك معارك عنيفة ضد أمراء الحويزة السادة المشعشعين وانتصروا عليهم في معركة حاسمة أسروا فيها أمير المشعشعين نفسه بعد أن أبادوا قرابة عشرين ألف من مقاتليه، ولكنهم أطلقوا سراح "المولى المشعشع" بعد انتهاء المعركة وأعادوه بكل إجلال واحترام إلى عاصمته بالحويزة.

بعد حروبهم الناجحة ضد قبائل المنتفك وضد قبائل الحويزة أصبحت حدود إمارة بني لام تشمل مناطق دجلة من الكوت شمالاً وتمتد جنوباً لتشمل جميع مناطق العمارة بما فيها مناطق الأهوار التي كانت تتخللها مساحات شاسعة من المناطق الزراعية وبساتين النخيل. وكانت عشائر تلك المناطق التي دخلت تحت سيطرة بني لام تلتزم منهم تلك المناطق الزراعية والبساتين وتدفع لرؤسائهم بدلات التزام متّفق عليها.

استمرت سيطرة بني لام على تلك المناطق لعدة قرون، ولكن بعد ظهور ألبو محمد خرجت من سيطرتهم مناطق العمارة. فقد خاض ألبو محمد في عصور لاحقة معارك طاحنة ضد بني لام وتمكنوا من الاستقلال عن سلطتهم، وتكوين إمارة ألبو محمد في مناطق العمارة وذلك في حدود النصف الأول من القرن التاسع عشر سنة (١٨٤١م).

كانت المناطق التي يسيطر عليها بنو لام واسعة وصعبة الوصول، وتلك ميزة عسكرية ساعدتهم على عدم الخضوع للعثمانيين منذ بداية احتلالهم للعراق. فقد خاضوا عبر العصور حروباً طاحنة ضد السلطات العثمانية مستفيدين من سعة أراضي الجزيرة التي تمتد إلى سفوح جبال بشتكوه داخل الحدود الإيرانية، ومن عمق ومنعة الأهوار التي كانوا يتحصنون بها أحياناً. ولذلك كان بنو لام يمتنعون طيلة تلك العهود عن دفع الرسوم إلى السلطات العثمانية، ويديرون شؤونهم بصورة مستقلة عن حكومة بغداد، وبين فترة وأخرى كان بنو لام والعشائر المتحالفة معهم يشنون الغارات على ولاية

بغداد والبصرة ويقطعون طرق الملاحة النهرية في دجلة بين بغداد والبصرة ويحرضون قبائل المنتفك ويساهمون أحياناً معهم في شن الغارات على البصرة. أما من ناحية الشمال فقد كانوا يشنون الغارات على منطقة مندلي وديالى وأحياناً كانت تصل غاراتهم الأطراف الجنوبية لمدينة بغداد. وقد انتهى القرن السابع عشر وبنو لام هذا حالهم مع السلطات العثمانية حتى ورود حسن باشا بغداد في سنة ١٧٠٤م.

حشد حسن باشا قواته العسكرية وتحرك جنوبا نحو ديار بني لام، ويبدو أنهم كانوا على علم بتحرك الوزير ضدهم بجيشه الجرار المزود بالمدافع الضخمة والأسلحة الفتاكة، فانسحبوا بأموالهم وممتلكاتهم وتواروا عن الأنظار، أرسل الوزير دوريات عديدة للبحث عنهم وحصل على معلومات تفيد بأنهم أخفوا نساءهم وأطفالهم في بعض مضائق جبال اللر الفيلية وتركوا البعض من مقاتليهم لحمايتهم، بينما كمن الباقون في ممرات الجبل. توجه الوزير إليهم بجيشه وما أن اقتربت منهم طلائع الجيش حتى ظهروا فجأة والتحموا معها في قتال شديد، ولكن تفوق نيران جيش الوزير اضطرتهم إلى الهروب والاحتماء بجبال اللر الفيلية. ولكن الوزير تتبعهم رغم كل الصعاب وقام بالاستيلاء على أموالهم وممتلكاتهم وعاد إلى بغداد محملاً بتلك الأموال المنهوبة.

المصادر:

١. عباس العزاوي - تاريخ العراق بين احتلالين.

٢. تاريخ ميسان وعشائر العمارة - جبار عبد الله الجويبراوي (ص٨٨-٩٩)

مداخلة: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي على ماكتبه المؤرخ عباس العزاوي والمؤرخ جبار عبد الله الجويبراوي .

فقد ذكر هؤلاء المؤرخين ان بني لام كانت تسيطر على كل العمارة حتى سطوع نجم البومحمد التي نزح جدها للعمارة وتو فاحببت ان اضع هذا التنويه الذي يخالف ما كتبوه

١. عشيرة البودراج ١٥١٥م التي كانت تسكن كميت كانت خارج سيطرة بني لام

الفصل السابع

ال ازيرج

ال ازيرج قبيلة حميرية قحطانية عربية اصلها من اليمن والحميريون هم اولاد حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان. هاجر قسم من الحميريون من اليمن الى انحاء الجزيزة العربية واستقروا في العديد من مناطقها ومن ضمنها (نجد) وفي منطقة الاحساء والقطيف خاصة سكن بني الازرق فيها مدة من الزمن ويذكر عباس العزاوي ذلك في كتابه فيقول (ان ال ازيرج جاءوا من نجد وسكنوا العراق وكان ذلك سنة ٩٣٤هـ.١٥٢٧م وكان حكم البصرة تحت امارة ال سبب وتم الاستلائهم عل الاحساء والقطيف وتهجير بعض القبائل منها الى جنوب العراق لتعزيز القوة العسكرية والاقتصادية في الزراعة ضد ولاية بغداد وكان ذلك بداية استيلاء العثمانيون عل العراق وتذكر المصادر ان ال ازيرج سكنوا الحلة سنة ٩٣٦ هـ وفي سنة (١١٠٠هـ.١٧٠٠م) تشكل اتحاد المنتفك كما يذكر المستشرق البريطاني لونكرك في البصرة. دخلت ال ازيرج في ذلك الاتحاد في ثلث الاجود بعد هجرتها من الحلة الى الناصرية (الغراف) وذلك في سنة (١١٠٠هـ.١٧٠٠م) واستقرت في الغراف (الناصرية) لمدة (٥٥) سنة تقريبا ثم هاجر قسم من ال ازيرج الى العمارة سنة (١١٥٥هـ. ١٧٥٥م)

مما يدل ان ال ازيرج دخلوا العراق منذ ٤٨٨ سنة. وسكنوا الحلة منذ ٤٨٦ سنة وسكنوا الناصرية منذ ٣١٥ سنة. وسكنوا العمارة منذ ٢٦٠ سنة. وهناك قول ثاني يقول انهم هاجروا الى العمارة سنة ١٦٢٥م وسكنت هذه العشائر المهاجرة في أراضي الدهامية وهي بزايز نهر الطير الحالي المتفرع من نهر دجلة جنوب مدينة العمارة (محافظة ميسان). ولما توفي الشيخ عطوان خلفه ابنه الشيخ جبينة وفي عام ١٦٧١ ميلادية توفى الشيخ جبينة وخلفه ابنه الشيخ حيدر الذي توف سنة ١٦٩٨ ميلادية وجاء بعده الشيخ فروجي الذي توفى عام ١٧٢٦ ميلادية واعقبه ابنه الشيخ مهنا وقد توفى الشيخ مهنا عام ١٧٦٣ ميلادية واعقبه ولده الشيخ منصور الذي توفى عام ١٧٩٧ ميلادية ثم خلفه ولده الشيخ مذخور في سنة ١٨٣١ ميلادية توفى الشيخ مذخور وخلفه ابنه الاكبر الشيخ علك الذي

توفى سنة ١٨٥٠ ميلادية وخلفه اخوه الشيخ فهد بن مذخور توفى الشيخ فهد سنة ١٨٧٨ ميلادية وجاء بعده اخوه الشيخ حطاب بن الشيخ مذخور وبعده الشيخ شواي بن الشيخ فهد والشيخ سلمان بن منشد والشيخ زبارة بن محيي.

(المصدر: الباحث وسام الصالحي اكبر موقع متخصص بانساب العرب)

يقول الباحث عبد المحسن داغر ألعقبي في كتابه عشائر ميسان إن الشيخ شواي ولد سنة ١٨٦٠ في إحدى القرى الريفية في ناحية السلام/في محافظة ميسان نشا وترعرع في بيئة عربية حيث تعلم منذ طفولته الفروسية وفنون القتال والاعتماد على النفس فشب رجلا مهابا مطاعا من أبناء عشيرته وذاع صيته نظرا لما يتمتع به من صفات طيبة في الكرم العربي والمواقف الإنسانية النبيلة فقد ذكر جيله انه ذو نفس أبية وكريمة ورجلا متدينا ومتواضعا حتى الإعجاز وكان صاحب جاه وبخت حيث كان أبناء عشيرته يحلفون (ببخت شواي) وكان للشيخ شواي مضيف عامر في منطقة الميمونة وقصر يستقبل به ضيوفه وزواره من العلماء وطلاب العلم وأبناء العشائر العراقية وكان في وقته محط أنظار أبناء العشائر ومنهم المحتاجين والمعوزين ويساعد الفلاحين والمعوزين والضعفاء وله أيدي كريمة بيضاء في مساعدة العلماء وطلاب العلم وخاصة الذين في محافظة النجف الاشرف (دراسة حوزوية) وكانت له سيطرته ويد الطولى على أراضيه الزراعية المترامية الأطراف وبشخصيته القوية ورجاحة عقله قاد عشائره إلى سلم المجد والرفعة وللشيخ شواي مواقف وطنية بارزة ضد المحتلين الأجانب وكانت له صولات وجولات بطولية أثلجت صدور أبناء العشائر في ميسان وخاصة ضد الانكليز وأهمها ما سجلته صفحات التاريخ لهذا الرجل الوطني عندما قام بالتصدي للانكليز عند محاولة تصفية رموز العشائر وأبنائها الثوار في محافظة ميسان حيث قام الشيخ شواي باهانة ضباط الانكليز ومنهم (الميجر بولي) حي تلقى هذا الضابط المحتل صفعة عربية قوية من يد الشيخ شواي الفهد عندما رفض كل محاولاتهم واغراائهم لغرض جلب وده وتقريبه وجعله تابع لهم وقد ذاع صيت الأهزوجة الشعبية التي قالها احد أبناء قبيلة آل ازيرج وهو يمدح شيخه الذي وقف بوجه المحتل الغاصب والذي قال فيها (من شاوي اصكر ميجر بولي) وللشيخ شواي موقف آخر رفضه التصويت ضم مدينة المحمرة العربية إلى إيران وقام الشيخ باستضافة الضباط الأحرار المشاركين في ثورة مايس عندما كانوا مطاردين من قبل السلطات الانكليزية وكذلك باستضافة المعتقلين في معسكر العمارة منهم الشيخ السيد كاطع

العوادي وعبد الواحد سكر وانتخب نائبا وظل الشيخ على هذه الحال رجلا عربيا أصيلا في مواقفه الرافضة للاحتلال والمحتلين قولا وفعلا وقد أعقب الشيخ العديد من الرجال رحمه الله وقد توفى سنة ١٩٤٣م وكان لوفاته صدى كبيرا بين عشائر ميسان وقد شيعته جماهير عشائر ميسان تشيعا مهيبا يليق بالرجال الأفذاذ إلى مثواه الخير في محافظة النجف الاشرف.

مصادر

ثامر عبد الحسين العامري موسوعة العشائر العراقية الجزء الرابع

تاريخ العمارة وعشائرها النداوي

العشائر العراقية -عبد الجليل الطاهر

عشائر العراق العزاوي

موجز تاريخ عشائر العمارة الجلالي

وغيرها

مداخلة: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي

وقد برز من قبيلة ال ازيرج اسماء وشخصيات كثيرة لامعة وهم كثير لا نستطيع ان نذكرها كلها بهذا الكتاب لان ذكر كل شخصيات عشائر ال ازيرج تحتاج الى كتاب لهم مخصوص واما كتابنا هذا فهو مختصر ومحدود بعدد الاوراق وسناخذ من كل قبيلة نموذج لاسماء واعتقد هذا يكفي مفخرة لكل القبيلة يقولون ان الشيخ شواي الفهد كان يجمع المشيخة ولديه ميزه قوية وهي (كصاص اثر) فلما انتهى حديثه مع الميجر بولي وطرده فبعد ثلاثة ايام سمع ال ازيرج صهيل خيل وصوت حوافر خيل فهرعوا الى الشيخ شواي الفهد كانوا يتصورون غزو جائهم لان الميمونة كانت تسكنها قسم من بني لام والسراي وكعب وكنانه فكان شواي الفهد ذكي جدا قال لهم اهدئوا ان العرب جواد ولد جواد ما تغزي بالليل اني اعرف هاي الملاعيب المن وانتظروا قليلا سوف لا تصل هذا الخيل للسلف وفعلا بعد قليل اختفى صهيل الخيل فخرج الشيخ شواي الفهد فجرا الى المكان الذي خرجت منه صهيل الخيل فتتبع الاثر فقال لمن معه ان تلك الخيل اجتنه

بنص الليل ثانيا ان حوافر هاي الخيل لا تدل على انها عربية حوافرها كبيرة وحوافر خيل العرب صغيرة ارجعوا للسلف وفعلا بعد ثلاثة ايام تكررت الحالة ايضا سمعوا صهيل خيل وطربكة خيل فسكت شواي ومنع ال ازيرج من الذهاب نحو الصوت فخرج صباحا وتتبع الاثر فقال لهم هاي خيل تلعب والخيالة تلعب فقالوا له محفوظ ماذا تقصد فقال لهم هاي خيالة الميجر بولي انظروا للاثار انهم يجبرون خيلهم على الصهيل ويورون في مكان واحد وهي يتصورون اننا سنخاف من هذا الشي ونرضخ للميجر بولي فلا تحملون هم واتركوهم لو كانوا يريدون غزونا لجائوا لنا باتجاة واحد وفعلا الميجر بولي كف من شواي الفهد بعد ان جس نبظه انه لا يخاف ولا يرضخ.

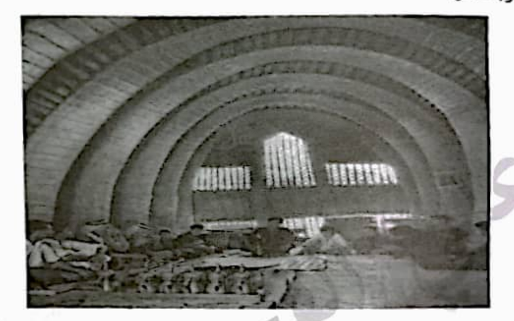
(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

الشيخ مطلك ابن الشيخ سلمان المنشد. وتوفي في لندن انبأت جريدة (الاخبار) بذلك في سنة ٥-٩-١٩٥٤ وكان قد عين نائب سنة ١٩٣٦م

وهو صاحب سنينة المتنمر سنة ١٩٤٠م

يقولون دخلوا اجاويد وشيوخ على الشيخ مطلك السلمان فقالوا محفوظ شنو عقوبة المتنمر اعلى الحك فكلهم هاي تراد تفصال فاذا كان هذا المعتدي على حق العرب التعدي مالته مكبع يجلس للفراضة واذا ثبت عليه الحق يفصل واذا ما رضخ للحكم الفراضة وتنمر وكثرت القتلى بين الطرفيين فيفصل والدم الي انكتل منه يطيح حطام عقوبة لتنمره على الحك وحكم الفراضة واذا كان الحك واضح وبيه شهود فاذا فصل من اوله وانطى حك العرب وارضاهم فديته فقط التحويلة ويعطي حقوق العرب ويرضيهم اما اذا كان هذا المعتدي تنمر من اوله واستمر بالتنمر حتى كثرت القتلى بين العرب وصار بيه دم وهو يظن بهذا التنمر كون يجل خصمه منه ولكن خاب ظنه ورضخ للحق فتكون عقوبة هذا المتنمر هو يعطي حق العرب ويجلي من الولاية والدم الي انقتل منه حطام عقوبة لتنمره على الحق الواضح ويروى عنه انه يوما جانه ضيف وكان رحمه الله صاحب مقاطعات وذو حكنه بالكلام البليغ فقال له الضيف شيخنا هل احد شروط الشيخة ان يكون الشيخ غني وصاحب مقاطعات كما تتفاخر بهذا الشي بعض الشيوخ فالتفت اليه الشيخ مطلك السلمان فقال له المقاطعات والمال ليس احد شروط المشيخة فشروط

المشيخة يجب ان يكون من ظهر لظهر من نسل شيخ مسلسل وما تحلاله كون بنفسه مفتر ومن شروطه وفخرها بعدو يغلب وذبائح تنحر لفقيرهم وغنيهم بالتساوي تتقسم ومن شروطه حديث وعلوم له تذكر وسعة صدر لا تنفذ وجوده على عربه حتى لو عنده عوز وفقر فبعد موته المال يذهب وهدومه بالجفن تنبدل والمقاطعات لا تقدم ولا تأخر راح من بعده تنباع لو للورثة تتقسم ولكن مفاخره ومحاسنه وعلومه دوم تبقى بتاريخ العرب تذكر.



(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي).

معركة الميمونة بين الانجليز وال ازيرج سنة ١٩١٥م

فبعد ان تقهقرت العشائر التي كانت تقاتل الانجليز في الحويزة والكارون وعلى اطراف الحدود الايرانية تحت قصف الاسلحة الثقيلة والطائرات فاما الجيش البريطاني فكان بقيادة (غورنك) والمؤلف من المرتزقة (كركة وسيخ) وفي منطقة (المنجورة) دارت معركة طاحنة تكبد فيها البريطانيون أكثر من ثلاثمائة جندي بريطاني. وقد استبسل فيها المقاتلون العرب ومنهم ال لام ولكن مرض ووفاة القائد التركي سبب تقهقر الجيش. فتقدمت لكي تحتل مركز العمارة من ثلاث محاور من الاهوار ومن العزير ومن الحدود العراقية الايرانية فعندما وصلت القوات الانجليزية استعدت عشيرة ال ازيرج وجائهم المدد من اخوتهم ال ازيرج الذين يعيشون في ناحية السلام فحدثت معركة قوية ودامية

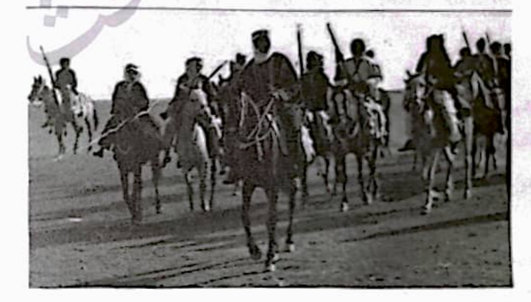
استمرت يومين استخدمت بها الطائرات والمدفعية الثقيلة وروي لي ان نساء عشيرة ال ازيرج كانت تطلق الهلاهل والاهازيج واطلقت احد الكحيلات اسمها (غنيده) اهزوجة:

تعارك اصفر وازرك اولهم جلب اجرب

والثاني اعربي بالعركة كحيل ومجرب

(الاصفر = الانجليزي) كانت اهل العمارة تطلق عليهم بالاصفر لان الانجليز اغلبهم صفران الوجه والشعر اشقر اصفر

ودخل الانجليز للعمارة ٣-٦-١٩١٥م.



(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

حكاية احد ناكري الجميل مع رجل من عشيرة ال ازيرج بالهور:

يقولون اكو كان رجل من ال ازيرج اسمه زاير العلي كان بهور الميمونة سنة ١٩٥١م يحش بالهور واهوار العمارة درابين كثيرة محد يندله وال ازيرج الي كانوا يسكنون بالميمونة خبراء بمعرفة الهور فالبصدفه لكه افندي لابس بنطرون تايه بمشحوفه وبين الحياة والموت وبعد ان سئله هذا الزلمة طلع الافندي استاذ بالمدرسة وجاي مع الطلاب مالته ومن ظمنهم زوجته من بغداد جايين زيارة للهور بسفرة مدرسية استطلاعية وضيع جماعته فبعد ان سئله الزيرجاوي بويه انت منين من ياعشيرة ووين اهلك حتى اساعدك

فكله اني استاذ مدرسة ثانوية من اهل بغداد وجاي هنا بسفرة مدرسية وضيعت ربعي وزوجتي ياعمي واني سامع بعشيرتي انهم فلانيه ابغداد وما اعرف عنهم اكثر فكله سهله لاتخاف كل احنة عشيرتك وانا اخوك احنة حتى الاجنبي اندليه موش عراقي انوب فهذا الزلمة ترك شغله وعمله وبيته فجابه منا منا منا ووصله لربعه فهذا الاستاذ الافندي من سئلوه جماعته وزوجته ولك اشبيك وين كنت فكان جوابه مدهش لان الافندية الاساتذة واهل بغداد قبل بالخمسينات الي يلبسون بنطرون كانوا يتصورون على راسهم ريشه محد يسوي فضل عليهم وينظرون لابن المحافظات على انه عبيجي ويتصورون انفسهم هم خبراء العراق فقط والظاهر هذا الاستاذ الافندي متراهن مع تلاميذة على معرفة الهور شبر شبر وثانيا خاف وانحرج من زوجته امام الطلاب فكلهم هذا الاستاذ الافندي يا اخوان اني طلعت لوحدي مثل ما بلغتكم وبالصدفة لكيت هذا البلام وانطيته كروه حتى يفرني بالهور اكثر واكثر ولكن طلع غبي وضيع طريقه واني انقذته فيا اخوان لاتخافون علي واني استاذكم من العشيرة الفلانية خبير بالهور فمن سمع هذا الزيرجاوي هذا الحچي كله انه غلام ابوي انت بارضنه وتتجاوز علينه وهم سويتني غبي وهم تنكرت لجميلي وهسة طلعت فلان من العشيرة الفلانية

فانشد ابيات هذه:

انت مثل الاعمة الذي فتش وكسر اعصاه

ومن جان ذليل ولولاهه عن طريقه تاه

وانت مثال الكان مايعرف وين اصله ومنواه

وبعد ان شاف دربه تنكر للي دلاه وطلعاه

وكام هسه يسولف عليه بالاصل والجاه

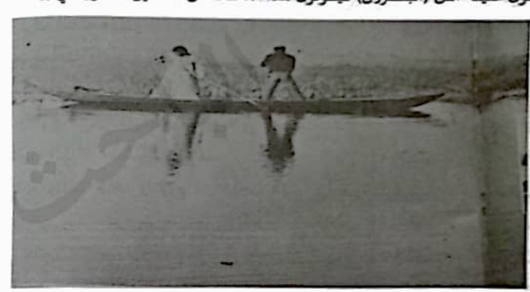
انوب صرت عليه خبير ويلي اه والويلاه

هسه كام يتمغلج علي من جان تايه بمشاه

ولاتنسى ابن ملجم الي علي تبناه واطعماه

ماحصل منه الا النكران وبراسه طبراه

فمن خلص شعره التفت للطلاب وعائلته وخبرهم الحقيقة وكلهم نتراهن ارجعه لنفس المكان ومراح برجعلكم بعد شهر الا جثة هامدة وبموت من الجوع والعطش لا تمغلجون علينة اهل (البنطرون) فيقولون هذا الاستاذ قال له منين الله ورطني بيك



الفصل الثامن

السواعد

كتب الشيخ عبدالحسين عبدالحسن الشيخ كاظم الساعدي في كتابه (الشواهد في نسب السواعد)

السواعد بطن من بطون الجحيش الزبيدية القحطانية. وسموا بالسواعد نسبةً إلى جدهم الجامع سعد بن حسين بن هاشم بن واجد بن محمد بن عبد الله بن عمران بن حسين بن جحيش بن حزوم بن بشر بن محمد الطارجي بن مشرف بن سليمان بن زيد بن شيبان بن مالك بن مدلج بن بدر بن رافع بن الأمير عبد الله (الملقب جحش الكوم أي خادمهم) بن الحريث بن عيادة بن غالب بن فارس بن كرم بن عكرمة بن الأمير ثور بن الأمير عمر بن معد كرب الزبيدي بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وهي قبيلة كبيرة تشتمل على خمسة فروع وهم:-

١. **بيت زامل:** وهم آل تريج (تركي) بن بريج (بركات) بن مساعد بن محمد بن سعد بن حسين بن هاشم بن واجد (زامل بن جتزيل بن تريج / عبدالسيد بن جتزيل بن تريج / عمارة بن جتزيل بن تريج / داغر بن جتزيل بن تريج / شهاب بن تريج / حمدي بن تريج / صعل بن تريج/ نخش بن تريج) ونخوتهم (أخوة بشخة).
٢. **الكورجة:** وهم أبناء حماد بن محمد بن سعد بن حسين بن هاشم بن واجد ونخوتهم (أخوة غنمة).
٣. **بيت عبد السيد:** وهم أبناء رطان بن محمد بن سعد بن حسين بن هاشم بن واجد ونخوتهم العامة ألنتات (أخوة دنيا).
٤. **البتران:** وهم أبناء أذان بن سعد بن حسين بن هاشم بن واجد ونخوتهم (أخوة بشخة).

5. آل فضيل: وهم ابناء فضيل بن سعد بن حسين بن هاشم بن واجد ونخوتهم (أخوة بشخة).

أما الفرعان الأوليان فيسكنان ناحية المشرح وجميع أراضي الناحية المعروفة باسم (الحلفاية) في محافظة ميسان وهي خاصة بهم دون غيرهم. أما الفرع الثالث فيسكن في أراضي (جريت) بين المشرح والكحلاء. والفرع الرابع يسكن في غرب دجلة بجوار عشائر آل أزيرج (في أراضي الميمونة والسلام). أما الفرع الخامس فهم أولاد فضيل بن سعد فتسكن في القرنة وسوق الشيوخ وتسكن الجزائر وهي المنطقة المسماة الخرمة الواقعة جنوب سوق الشيوخ وهي الأراضي المشغولة اليوم من قبل افراد عشيرة آل جويبر الخاقانية.

سكن السواعد في شمال الحلة حيث كانوا يسكنون هناك فقد ذكروا في حوادث سنة ٨٨٣ هـ / ١٤٧٨م في كتاب تاريخ العراق بين الاحتلالين. وقد تعرضت إلى غزوات الأتراك أكثر من مرة وكانت آخر غزوة تلك التي قام بها والي بغداد آنذاك الوزير حسن باشا سنة ١١١٩ هـ / ١٧٠٧ م ضد العشائر التي كانت غير موالية للحكم العثماني (وفيهم زبيد. والجحيش. والسعيد. والمعامرة. وآل خالد وعشائر الدليم. وآل نوفل. وآل حسين. وعلى اثر هذه الغزوة ترك السواعد ديارهم. وتحولوا عنها إلى (شط الكّار). ومن هناك تحولوا إلى أنحاء الشطرة حيث يوجد منهم اليوم بقية باقية مع عشيرة البو سعد الحميرية. بعدها رحلوا إلى أنحاء سوق الشيوخ فنزل فرع منهم على نهر (المجيحيشية) في أعالي سوق الشيوخ أما الغالبية منهم فنزلوا في أرض أسمها (الخرمة) الواقعة جنوب سوق الشيوخ وهي الأرض التي تسكنها عشيرة آل جويبر الخاقانية وبعد أن أمضوا في موطنهم هذا مدة من الزمن رحلوا عنها إلى الجزائر حيث توجد اليوم منهم بقية باسم السواعد أهل الخرمة وهم أولاد فضيل كما ذكرنا سابقاً. بعدها تحولوا إلى (شط العمارة) وهو المجرى الجديد لنهر دجلة.

ونزلت هذه الفروع في غرب دجلة في منطقة (الحفيرة) بالقرب من قلعة صالح التابعة لمحافظة ميسان وبعد أن أمضى السواعد بضع سنوات تحولوا إلى منطقة (الكحلاء) الواقعة شرقي نهر دجلة فنزل آل تريج في أرض أسمها (البويتيل) ونزل بالقرب منه آل أذان بأراضي (كَصيبة) الواقعة جنوب مركز اللواء ونزل آل حميدان بن حماد في أراضي (الفوادية) و (أم الحنة) ونزل آل رطان بن محمد (الدواوير) وهي الأرض المعروفة اليوم باسم أراضي نهر (جريت).

وبعد ذلك هاجر ابن أذان وأتباعه إلى غرب دجلة مجاوراً لعشائر آل أزيرج وأصبح اسمهم بعد هذه الانتقالة السواعد البتران (وجاء هذا الاسم نتيجة خصومة حدثت لهم مع إخوتهم السواعد). أما الفرع الخامس فقد بقيت في سوق الشيوخ والقرنة.

وفي هذه الفترة اتحد زامل وحسان وصارا راية واحدة يرحلون سوية ويزرعون الأرض بالمشاركة. وبعد مرور أكثر من عشرين سنة تركا زامل وحسان الكحلاء وتحولا عنها بإتباعهما إلى (الحلفاية) في أرض (الشويطيات) الكائنة في بزايز نهر (المشرح) وكان قد سبقهم إلى أرض (الشويطيات) هذه عشيرة السواري الأسدية فحاربوها وأجلوها إلى الحويزة وحلوا محلها. وبعد إن مرت الأيام والسنوات على توطنهم في (الحلفاية) حاربهم عليها (الشيخ جناح بن الحاج ناصر) شيخ بني أسد وتغلب عليهم وأجلاهم إلى (الحويزة).

وبعد مرور أربعة عشر عاماً حل طاعون ١٢٤٧ هـ في سكان (الحلفاية) مات على أثره عدد كبير من سكان المدينة وبالأخص من بني أسد. وقام بالهرب كل من يستطيع الهرب نحو موطنهم الأول (الجبايش) وقد أُضرمت النار في منازلهم في (الخربة) من قبل أحد أفراد عشيرة من إحدى عشائر السواعد فأتت النار على الأول والأخر.

بعد هذه الحادثة عاد السواعد من الحويزة إلى الحلفاية. حيث موطنهم السابق.

وما إن عادت السواعد إلى (الحلفاية) حتى حصلت اكثر من معركة بينهم بين جيرانهم من عشيرة البومحمد وكانت أشهر معركة دارت بينهم هي معركة (كَطان) سنة ١٢٨٩ هـ/ ١٨٧٢م. وإليك موجز هذه المعركة ففي سنة ١٢٨٦ هـ حدثت معركة بين البو محمد وعشيرة السواعد على التزام أرض الحلفاية انتصرت فيها عشيرة البو محمد بعد معركة قصيرة ترك على أثرها السواعد (الحلفاية) متوجهين إلى الحويزة وعلى النحو التالي: موسى بن محمد بن زامل. وشياع بن حسين بن حسان وأتباعهم اتجهوا إلى (الحويزة) أما حسين الحسان فقد اتجه إلى العمارة في منطقة (الدفاس). وهاجر موزان إلى السودان في منطقة (البحاثة) وهاجر بيت مجيسر بن فليح وأخوتهُ طلق وعلكَ إلى (الكحلاء) ونزلوا هناك في (الأعيوج). وبعد مرور أكثر من سنتين على ترك السواعد (الحلفاية) قرروا العودة إليها فتم التخطيط والإعداد لهذه العودة فقاموا بشن هجوم كاسح وصاعق على عشيرة (البو محمد) وابتدأ الهجوم من جزيرة (الأسدي) وشروعاً من حافة هور (السناف) من الجهة الشرقية من نهر (الكحلاء) بالقرب من (الكَريمة). ومن نهر (الكَريمة) تماماً تم

الهجوم الصاعق المباغت على (البو محمد) وبعد معركة قوية كانت الغلبة فيها إلى عشيرة السواعد، وكان لقدوم فرسان من عشيرة السواعد اللذين كانوا (جلوية) في (البحاثة) العائدة إلى عشيرة السودان جاءوا إلى نصرة إخوانهم السواعد أثره الواضح في تغليب كفة السواعد على عشيرة (البو محمد) وبعدها انجلت المعركة بنصرة السواعد وانسحاب عشيرة البو محمد وعودتها إلى مكانها في (المجر). وكان أول قتيل من عشيرة (البو محمد) هو شلال العتابي حامل راية صهود (البيرغجي) فقد قتله وهابي بن موزان بن محمد بن زامل من ضربة سيف. أما السواعد فقد كانت خسارتهم في هذه المعركة شخصٌ واحد هو محاسن بن فنجان بن زامل ومن هذا التاريخ سنة ١٢٨٩ هـ وإلى اليوم كانت (الحلفاية) موطناً لعشيرة السواعد.

المصدر: كتاب (الشواهد في نسب السواعد. تأليف الشيخ عبدالحسين عبدالحسن الشيخ كاظم الساعدي)

مداخلتي:

وقد برز من قبيلة السواعد اسماء وشخصيات كثيرة لامعة وهم كثير لا نستطيع ان نذكرها كلها بهذا الكتاب لان ذكر كل شخصيات عشائر السواعد تحتاج الى كتاب لهم مخصوص واما كتابنا هذا فهو مختصر ومحدود بعدد الاوراق. وسناخذ من كل قبيلة نموذج لاسماء واعتقد هذا يكفي مفخرة لكل القبيلة.

زامل بن جنزيل بن تريج بن بريج:

ولد سنة ١٢١٣ هـ تقريباً

هو زامل تولد سنة ١٢١٣هـ بن جنزيل بن تريج (تركي) بن بريج (بركات) بن الحاج مسعد بن محمد بن سعد بن حسين بن هاشم بن واجد بن محمد بن عبد الله بن عمران بن حسين بن جحيش الزبيدي، وأمهُ (منعوتة بنت سعيدان من عشيرة الحواس) التي إستودعها عند عمه شهاب بن تريج قبل ذهابهِ إلى النجف. وقد أُصيبَ الرجل بمرض جلدي كان لا يُرجى شفاءهُ وذهب على أثره إلى مرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف لغرض الزيارة والتشفع بالشفاء، وقد وافق ذلك عملية إعادة بناء

المرقد المقدس، فسعى زامل للعمل في بناء المرقد وبدون أجر راجياً من عملهِ الشفاء، وقد كان متقشفاً زاهداً صادقاً في نيتهِ لله ، طامعاً في الشفاء. وفي أحد الأيام رأى زامل رؤية في منامه متمثلاً في شخص الإمام عليه السلام فطلب منه زامل عدة طلبات فكان له ما أراد وهي: أولاً الشفاء، ثانياً البخت. ثالثاً يوم من الأيام يكون مباركاً ، فكان أحد الأيام التي يتفق فيها الرقم ٨- ١٨-٢٨ وهذا اليوم يسمى يوم زامل رابعاً الزيادة والبركة وتسمى عند العوام (زوده فوق الزود) أو تسمى حميرة زامل.

ومنذ ذلك الوقت إلتف حوله كافة أبنائهِ وإخوتهُ وأبناء عمومته، وكانت له المكانة المرموقة والبخت والجاه والشرف الرفيع وذاع صيته وصار مضرباً للأمثال والتفاخر من قبل أفراد عشيرته وغير عشيرته، وقد تصاهر مع عشائر المنطقة ومدَّ علاقات صداقة معهم وبالأخصّ عشائر السادة من ذرية (آل محمد) زاد الله شرفهم. فقد زوَّج زامل أختهُ فاطمة إلى السيِّد علي بن السيد محمد بن السيد حيدر الياسري، والتي إنجبت لهُ ولدين السيد حسين والسيد محسن، وأوصى الشيخ زامل بن جنزيل بن تريج رحمهُ الله بتزويج عدد من بنات الشيوخ إلى أبناء السادة تيُمُّناً وتبركاً بهم، مما أصبحت علاقة السواعد وبالأخصّ آل تريج بالسادة الأجلاء ومنهم آل السيد لفتة الياسري (صاحب الكرامات المشهورة ومنها الكرامة التي حدثت لهُ أثناء سفرهِ إلى إيران لزيارة جدهِ الإمام علي بن موسى الرضا (ع) حيثُ تأخَّر عن رفاقهِ في السفر ثم طويت لهُ الأرض بإذن الله ووصل قبلهم، وقد توفي في طوس ودفن هناك بجوار جدهِ الإمام الرضا (ع). وهذهِ الكرامة معروفة عند جميع عشائر السواعد والسادة الإجلاَّء المزامنين للحدث) بن السيِّد محسن بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد حيدر بن السيد ناصر بن السيد محمد بن السيد سلمان بن السيد حيدر بن السيد شوكة بن السيد علي خان بن السيد خفَّان بن السيد ياسر الكبير التي لُقِبَتْ فيهِ السادة آل ياسر، وما تزال هذهِ العلاقة قائمة إلى هذا اليوم، حيثُ يُديمها السادة الإجلاَّء أمثال السيد كاظم بن السيد ناصر بن السيد لفتة والسيد نعمة السيد كاظم بن السيد بن السيد ناصر الحُسيني الياسري زاد اللهُ شرفهم وأبقاهم ذُخراً، كذلك السادة كُلّ من السيد محمد بن السيد فرج بن السيد محسن، والسيد طاهر بن السيد حسن بن السيد نعمة بن السيد بن السيد حسين بن السيد جادر بن السيد حيدر، وكذلك السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد فرحان بن السيد أحمد بن السيد حيدر، وهؤلاء السادة هم المُلقبين (آل حيدر).

ترك زامل من الأولاد (فليح ، مزبان ، فنجان ، سلطان ، سهان ، علوان ، غيلان) (وأمهم تخيتة بنت فياض من البو محمد)، (محمد ، حمد ، علي) (وأمهم شويعة من البو حافظ من بني لام)، (عبيد علي، سلمان) (وأمهم وضحة من بيت عبد السيد بن عزيز)، (جولان ، ديوان) (وأمهم من الشدة).

(وردت ترجمتهُ في كتاب ترجمان الاعيان للشيخ عبد الحسين الشيخ عبد الحسن الشيخ كاظم الساعدي (مخطوط))

الشيخ حسين الحسان (أبو شاروفة):

هو الشيخ حسين بن حسان بن سالم بن حميدان بن حماد بن محمد بن سعد بن حسين بن هاشم بن واجد بن محمد بن عبدالله بن عمران بن حسين بن جحيش الزبيدي القحطاني.

ولد في محافظة ميسان/ الكحلاء في منطقة (أم الحيِّة) سنة ١٢١٥هـ الموافق ١٨٠٠م.

ويعد الشيخ حسين الحسان من الشخصيات البارزة في قبيلة السواعد، وهو من ألمع الشيوخ الذين توالوا في رئاسة فرقة الكورجة، وكان مثالاً أعلى في الكرم في محافظة ميسان، وكان يقيم سبعة مضايف في المناسبات الخاصة التي يقيمها ، ولقب بـ (أبو شاروفة)، والشاروفة هي عبارة عن حبل يربط من بداية المضيف وحتى حافة النهر لكي يمسك به فاقدي البصر الذين كان يولهم اهتماماً بشكل خاص.

بذل الشيخ حسين الحسان كل ما يملك من مال على ضيوفه والمحتاجين من الفقراء من أبناء عشيرته وغيرهم من الفقراء، وكان ذا شهامة وفروسية قل نظيرها، تقياً في سلوكه، مستقيماً، ما جعله محط ثقة الناس، وكان (فريضة) يرجع إليه في حل الكثير من المنازعات والخلافات والمشاكل العويصة، وكانت عشائر اللواء تنتدبه لحل المشاكل الكبيرة التي يصعب حلها.

كما يسجل لهذه الشخصية القيادية الرائعة إنه وضع سنائن في قبيلة السواعد كانت لها الأثر الكبير في تنظيم تقاليد عشائرية متميزة، وكان قوي القرار، ما ينم عن خبرة طويلة ومتراكمة في المسائل العشائرية.

وقد قيل عنه إنه كان خبيراً في الزراعة في منطقة الأهوار ، ما جعل عشائر السواعد تتكيف في منطقة الأهوار والسيطرة على المياه الكثيرة، واستخراج الأرض الصالحة للزراعة داخل الأهوار. توفي الشيخ حسين الحسان سنة ١٢٩١ هـ / الموافق سنة ١٨٧٥م، وقد أعقب رجالاً افذاً ساروا من بعده على خطاه وسيرته الحسنة، وكانت لهم مكانة مرموقة في المجتمع، وكان من عقبه مباشرة الشيخ شياع الذي أعقب سالم وعلي وعزيز وشبيب ومحي ومحمد وطعمة.

(وردت ترجمتهُ في كتاب ترجمان الاعيان للشيخ عبد الحسين الشيخ عبد الحسن الشيخ كاظم الساعدي (مخطوط))

مداخلة: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي على موضوع الشيخ الفريضة حسين الحسان :

اولاً: وهو اول من سن تلك السناين من خلال فراضاته للعشائر

١. المراة التي تقتل وبيدها سلاح وهي تدافع عن شرفها يدفع الجاني دية رجل واعتداء على الشرف.
٢. الغازي في المعركة اذا قتل امراة داخل بيتها او اطفال تتجرد عن خصلة الرجولة والفرسان وهذا ما قرته كل عشائر العمارة.
٣. المراة اذا قتلت رجل حاول الاعتداء على شرفها لا دية لهذا المعتدي.

ثانياً: ولدي حكاية حصلت فيه مضيفه يروى

وذات مرة انظم في مظيف العميان الذي انشاءه الشيخ حسين الحسان انظم اليهم مدعي للعمى جديد وكان هذا الرجل سمع بمظيف العميان ومالهم من معاملة خاصة فقرر ان هذا الرجل ادعى السيدوية زورا ويطول لحيته ويكبر سبحته لينال اهتمام اكبر من العميان لان عشائر العراق تكن كل الحب والاحترام للسادة وكل متدين بفطرتها

النظيفة ويسمونهم رجال الله ولكن هذا الرجل اوصله الشيطان لفكرة جديدة حيث قال لو انا اكلت وسرقت لحوم العميان وشبعت ولكن من يعطي اولادي وزوجتي الطعام فقرر ان يأتي بأولاده وان يمثلوا دور العميان مع ابيهم وادعوا لديهم عمى بالوراثة ومنذ وصول هؤلاء المدعين لمظيف العميان شعر هؤلاء العماة الحقيقيين ان طعامهم بدأ يخلوا من اللحوم وتكرر خلوه من اللحوم يوميا فضنوا ان الشيخ قد قطع عنهم اللحم ولم يعترضوا اول الامر وبقوا مدة طويلة يأكلون طعامهم راضين شاكرين الله والشيخ حسين الحسان على ما هم به. وبعد مدة زارهم الشيخ ليطمأن الى احوالهم فأخبروه انهم بخير وتجرأ احدهم وعاتبه على ارساله الطعام لهم دون لحوم. فانبهر الشيخ وسكت ظنا منه ان الخدم والعبيد يسرقون اللحوم ووعدهم خيرا وبعد ان تأكد ان الخدم لم يسرقوا طعام العميان كلف احد ابناء عشيرته بأن يمثل دور الاعمى ويراقب الامر. حين ذاك اكتشف هذا الرجل الساعدي ان هذا الرجل المدعي للسيدوية وابنائه الاربعة الذين يمثلون دور العميان الذي انضموا مؤخرا يفتحون اعينهم ويسبقون الاخرين ويسرقون اللحم من صحونهم.

فظفر بهم الشيخ حسين الحسان وقال لهم ولكم هم مدعين انكم سادة وهم تظنون كل الناس عميان وطرشان وتاكلون حق الفقراء فامر بطردهم وحرم عليهم دخول سلف السواعد.



(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

مقاومة السواعد للاحتلال الانجليزي سنة ١٩١٥م:

احتلت بريطانيا مدينة البصرة عام ١٩١٤ واتجهت شمالا نحو بغداد وقد تصدت لهم القبائل العربية في الطريق بالعمارة الى بغداد بمناطق متعددة منها ابو عران وتلال العزير حتى وصلوا للكحلاء فتوجهت قوة كبيرة تساندها الطائرات والمدافع الثقيلة واشتبكت معركة دامية وقد قاد السواعد في ذلك التصدي الشيخ حطاب الموسى الساعدي وفي الليل تحولت المعركة بالسلاح الابيض مما اضطر الانجليز للتراجع وفجرا شنو هجوم مضاد عنيف جدا واحرقوا سلف السواعد وسقط شهداء وجرح بها الشيخ حطاب الموسى



(المصدر: ابو احمد الفجيجي السراي)

حكاية الشيخ محمد بن زامل الساعدي ومتصرف العمارة موسى كاظم بك ١٩٤٧م:

يقولون في سنة سنة ١٩٤٦م ارسل الوصي عبد الاله وفد من بغداد حتى يلتقي بشيوخ العمارة الي عدهم مقاطعات منهم محمد العربي ومجيد الخليفة البو محمد وعبد الكريم الشواي ومطلك السلمان ال ازيرج وعبد الكريم الجوي بني لام وحاتم صيهود السودان وغيرهم من الشيوخ فهؤلاء الشيوخ رفضوا الاقتراح وقالوا له اوصل رسالتنا للوصي لو يريد يأخذ قسم من اراضينا ومقاطعاتنه سوف تسقط العمارة وتخرج من سيطرة الملوك فالوفد توجه الى الشيخ محمد بن موسى بن محمد بن زامل الساعدي

الملقب ابو تريكات لانه محل احترام عند شيوخ العمارة فشرحوله المشكلة فقال ابو تريكات اولا اني ما عندي سيف المسلط ثانيا يستطيع الوصي يرسل عليهم لبغداد ويتكلم معهم باللين وشيوخ العمارة اذا هددوا نفذوا وهاي نصيحة وصلوهه للوصي وخل يسمعه مني حتى لا يضع الملوك بشغلة كبيرة وفعلا الوفد وصل نصيحة ابو تريكات للوصي فبلعه الوصي وسكت ولكنه يقول التاريخ انه التقى بهم سنة ١٩٥٣م وهذا مو موضوعنه

فيقولون اكو شاب من السواعد يسكن بالمركز و كان يشتغل بمتصرفية العمارة كاتب فمن عينوا متصرف جديد على العمارة اسمه (موسى كاظم بك) ١٩٤٧م طرده وشغل واحد من جماعة حزبه فتوجه هذا الشاب وذهب لشيخة (ابو تريكات) فقال ابو تريكات جيب كاغد (ورقة) واكتب بيه شغلتك للمسعول (المسؤول) فهذا الشاب كتب بالكاغد ما يرده وختم كلامه بالشيخ محمد ابن زامل ابو تريكات

فمن قرا الورقة شيخ ابو تريكات قال له ليش تكتب على اسمي الشيخ والناس تعرف الشيخ باسمه وعلومه موش بعنوانه فمزق الشيخ الورقة وقال له اكتب كاغد ثاني ولا تكتب على اسمي شيخ فهذا الساعدي كله محفوظ هذا متصرف ومسعول جديد وموش من عربنة مدري كردي عثماني مدري شني خاف يشكك الورقة واجلب بلعومه ويفتلوني الشرطة فقال له الشيخ ابو تريكات اكتب مثل ما قلت واذهب

فكتب الساعدي الورقة بيه شغلته وبيه بس اسم الثلاثي لابو تريكات بدون عنوان فالشرطي دخل الورقة لمتصرف العمارة موسى كاظم بك فالشرطي طلع بركض قال له ادخل بسرعة المتصرف يريدك فدخل الساعدي فتلكاه المتصرف بالوجه الضاحك كله شغلتك مكضيه وهسة ترجع لشغلك بالمتصرفية فالشاب الساعدي ضل مصفن فقال له ياسيادة المسعول جا ليش طردتني وليش رديتني فقال له المتصرف رديتك لان الوصي عبد الاله وصاني وقال لي اذا اتاك احد من طرف الشيخ محمد ابن زامل ابو تريكات لا ترده فيوم ثاني بالليل رجع الساعدي للشيخ ابو تريكات يلقبونه ابو تريكات لان يخلي فوانيس على طول طريق ديوانه حتى ما يتيه الضايفة فكله شيخ محمد ابن زامل ابو تريكات ها شسويت فالشاب الساعدي طك ابيات شعر بباب المضيف من فرحته بشيخة فشعر

الشيخ العرفت الدوولة والمسعول اسمه

وأهل العمارة وشيوخه كله تسولف بذكره

صدك من كال هو عكال راس اعلى عربه

فيقولون هذا الشاب من فرحته بشيخه مسك خيزرانه وهشم واحدة من التريكات (الفانوس) فالشيخ محمد ابو تريكات كله ها شولاك تسودنت

فقال له الشاب لا: فهوس هذا الشاب الساعدي

(اشلون تريكه تلالي وانت كميرنه العالي)

كميرنه = القمر

وقرات للكاتب طالب الجليلي حيث يقول لم تكن قصته أسطورة ! لأنّي لحقت به مصابا ب(جلطة دماغية) وجائوا به الى مدينة الطب ! كنت طالبا في تلك الكلية ..وكان العمال منشغلين في إكمال جسر (باب المعظم) !!

كان السواعد قد نصبوا خيما على دجلة لاستقبال محبي (ابو تريكات) .. كان سريره ملتصقا بالشباك العريض المطل على دجلة والجسر والخيام !!

افقدته إصابة مخه فقط ! القدرة على الكلام .. !!كان ينظر الى خيم الزوار والاهل وقدور الطبخ .. ثم يلطم رأسه ويشير مرة الى فمه. ثم الى عمال الجسر ..!!

أطعموهم .. هكذا يصرخ صديقه (العبد !)

كان يعلق فوانيس ضوء في الليل على عمود وفي النهار كان يجلس خلف الوجاغ يقلب حبات القهوة في المقلاة بتلك الملعقة الطويلة مستأنسا باصوات انفلاق حبوب القهوة .. فقيرا كان لكنه كان شيخا غنيا بالصدق والغيرة والتسامح وكره الانفلات.

والشي بالشي يذكر الشيخ ابو تريكات ما ورث اموال خلص كل ثروته على المضيف واطعام العرب الضيف والفقير

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

سماحة آية الله الشيخ كاظم بن عودة بن موسى بن خليف بن علي بيك بن شهاب:

الشيخ كاظم عودة الساعدي هو سماحةُ آيةِ اللهِ الفقيهِ الأصوليِّ الشيخِ كاظم بنِ الشيخِ عودة بنِ موسى بنِ خليف بنِ علي بك بنِ شهاب بنِ تريج (تركي) بنِ بريج (بركات) بنِ مساعد بنِ محمد بنِ سعد بنِ حسين بنِ هاشم بنِ واجد بنِ محمد بنِ عبدالله بنِ عمران بنِ حسين بنِ جحيش بنِ حزوم بنِ بشر بنِ محمد الطارجي بنِ مشرف بنِ سليمان بنِ زيد بنِ شيبان بنِ مدلج بنِ بدر بنِ رافع بنِ الأمير عبدالله (كحش القوم) بنِ حريث بنِ عبادة بنِ غالب بنِ فارس بنِ كرم بنِ عكرمة بنِ الأمير ثور بنِ الأمير عمرو بنِ معد كربِ الزُّبَيْدِي.

وِلادَتُهُ:

وُلِدَ في يومِ الاثنينِ من شهرِ ذي القِعْدَةِ ٦ / ١١ / ١٣٠٩هـ الموافقِ ١ / ٦ / ١٨٩٢م في لواءِ العمارةِ (محافظةِ مَيْسان / ناحيةِ المُشَرَّح).

أساتِذَتُهُ وشيُوخُهُ:

هاجرَ مُنذُ صِباهُ إلى الكاظميةِ وذلكَ سنةَ ١٩٠٦م، ومن ثمَّ إلى النجفِ الأشرفِ مُتلقياً الدَّرسَ على يَدِ أكابرِ شيوخِ وعلماءِ المدينتينِ المُقدستينِ منهم على سبيلِ الذِّكْرِ لا الحَصْرِ:

١. آيةُ اللهِ العُظمى الشيخُ مهدي الخالصي.
٢. آيةُ اللهِ العُظمى المجاهدُ الكبيرُ الميْرزا محمد تقي الحائري الشيرازي .
٣. آيةُ اللهِ العُظمى السيدُ أبو الحَسَنِ الأصْفهاني الموسوي .
٤. آيةُ اللهِ العُظمى محمد حسين النائيني .
٥. آيةُ اللهِ العُظمى الشيخُ محمد حسين كاشفِ الغِطاء .
٦. آيةُ اللهِ العُظمى عليُّ القُمّي .
٧. آيةُ اللهِ العُظمى السيدُ حسينُ الحمّامي

(قُدِّسَت أسرارُهم وأعلى اللهُ مقامَهُم جميعاً) .

كانَ عالماً مُتَبَحِّراً في الفقهِ وأصولِهِ والحديثِ والرجالِ، وأحدُ مراجعِ الفتيا والتقليدِ، رجعَ إليهِ كثيرٌ من عشائرِ الجنوبِ بالتقليدِ، (وقد بَلَغَ درجةَ الاجتهادِ في الفِقْهِ، وكانَ من ألْمَعِ تلاميذِ الإمامِ محمد تقي الشيرازي (قُدِّسَ سِرُّهُ). كان فقيهاً وعالماً كبيراً، ووكيلاً عاماً للسيدِ الحكيمِ (رضوانُ اللهِ عليهِ) ومِن قَبْلِهِ للسيدِ أبي الحَسنِ الأصفهانيِّ (قُدِّسَ سِرُّهُ)، وقد بَقِيَ الشيخُ الساعديُّ إماماً للمدينةِ حتى وفاتِهِ في أوائلِ السبعيناتِ (رَحِمَهُ اللهُ).

دَوْرُهُ الإجتماعيُّ:

كانَ الشيخُ كاظم الساعديُّ، النَّجْلُ الأكْبَرُ للشيخِ عودة بنِ موسى رئيسِ (عشيرةِ الشِّهاباتِ) إحدى عشائرِ قبيلةِ السَّواعِدِ ما فَرَضَ عليهِ رِئاسَةَ هذهِ العَشِيرَةِ إلى جانِبِ دَوْرِهِ الدينيِّ، حيثُ أدّى دَوْراً كبيراً في فَضِّ النِّزاعاتِ والتي كانت كثيراً ما تَحْدُثُ بينَ القبائلِ والعَشائرِ وكانت دارُهُ مجالاً لالتقاءِ كبرياتِ العشائرِ وشيوخِها أمثال محمد العريبي ومجيد الخليفة وكاظم السدخان والحاج محمد السلمان والحاج غضبان الكّاطع وعبد الكريم الشواي وعبد الكريم الجوي وقمندار الفهد وحاتم الصيهود وعبد الله الدنبوس، وكانَ يجري في دارِهِ (التحكيمُ الشَّرعيُّ)، حيثُ كانَ حاكماً شَرعياً، فقد كانت هناكَ حلقةُ دَرْسٍ مِحوَرُها كتابُ (الحدودِ والديَّات) حضرَها كلٌّ من الحاج كاظم السدخان والحاج محمد السلمان والحاج غضبان الكّاطع وآخرين.

وقد عُدَّ من كُرماءِ العمارةِ ، حيثُ كانَ بيتُهُ مُلتقىً لعشائرِ السواعدِ ولعشائرِ العِمارَةِ كافة، وكانَ ديوانُهُ من بَيْنِ الدواوينِ المَشهورَةِ في لواءِ العِمارَةِ (المركز).

طَلَبَتُهُ:

درسَ على يدِهِ العددُ الكبيرُ من الطلبةِ العراقيينَ والعربِ منهم اللبناني والخليجي ومن جنسياتٍ كالفارسيةِ والأفغانيةِ والهنديةِ، ومن طلبتهِ لا على سبيلِ الحَصْرِ:

١. سماحةُ حجةِ الإسلامِ السيدِ محمد كلانتر.
٢. العلامةُ الحجةُ الشيخُ عبد الرحيم الغراوي.
٣. السيدُ جواد الدجيلي.
٤. الدكتورُ حجةُ الإسلامِ أحمد الوائلي.
٥. العلامةُ الحجةُ الشيخُ موسى السوداني.
٦. العلامةُ الحجةُ السيدُ طاهر الحيدري.

٧. العلامةُ السيدُ عبد الصاحب العاملي.

٨. الأستاذُ توفيق الفكيكي.

٩. الدكتورُ شفيق كَربطم (سوريُّ الجنسية).

١٠. الشيخ طاهر السماوتلي.

١١. عبد القادر صرصر / قائم مقام سامراء.

١٢. السيد احمد أبو القاسم أغائي الحسيني.

وفاتُهُ:

لَبّى نداءَ الرفيقِ الأعلى حيثُ إختارَهُ إلى جِوارهِ في ١ / محرم / ١٣٩٤هـ المُوافق ٢٥ / ١ / ١٩٧٤م في محافظةِ مَيْسان ، وشُيِّع من دارهِ إلى خارجِ حدودِ بلديةِ العِمارَةِ وكان على رأسِ المُشيِّعينَ السيدُ مُحافظُ ميسان ومَسؤولو الدولةِ في المحافظةِ وجَمْعٌ من شيوخِ العشائرِ الوجهاءِ ولفيفٌ من أبناءِ عشائرِ المُحافَظَةِ . وقد أُغْلِقَت في اليوم الأول الحوانيتُ والمَحالُّ التجاريةُ في السوقِ الكبيرِ أبوابَها وفاءً منها وحُزْناً لِفَقْدِها مَرْجِعَها الدينيَّ وابنَ المدينةِ البار . هذا وقد دُفِنَ في النجفِ الأشرفِ في مقبرةِ الأُسرةِ، وقد صَلّى على جُثْمانِهِ الطاهرِ سماحةُ آيةِ اللهِ العُظمى السيدِ محمود الشاهرودي (قُدِّسَ سِرُّهُ الشريفُ).-

(الشواهد في نسب السواعد) تأليف الشيخ عبدالحسين الشيخ عبدالحسن الشيخ كاظم الساعدي / دار النبلاء / بيروت / لبنان ٢٠٠٢

احد كحيلات السواعد

بعد ان توفى الشيخ حسين الحسان في الدفاس واقيم له مجلس عزاء وكان قد دخلوا في نقاش حول كيفية اعادة الحلفاية بعد ان احتلتها احد العشائر دخلت عليهم الشيخة سكنة بنت حسين الحسان وكانت تجيد اللقاء الشعر العامي فانشدت بين محضر اعمامها ، وهي تخاطب الشيخ مزبان بن زامل احد رؤوساء السواعد واكبرهم سنا فانشدت

بس من الهتر ومكالب الديوان

الحلفاية تريد لمع سيوف يامزبان

وحك الله واني باجر اول الفرسان

وفعلا جيشت السواعد فرسانها وكان الشيخ مزبان بن زامل يعرف جيدا مدى صحة قسم سكنة وانها ستحاول باي طريقة الالتحاق بالمعركة فاراد ان يبر قسمها ويطيب خاطرها فلما مشى السواعد مسير نص نهر امر السواعد بالتوقف وصاح بالفرسان فانشد

بنيتي سكنة يااخت هل الفرسان

بريت بيمنك يبنت حسن الحسان

وفعلا خرجت حسنة بنت حسان وكانت متخفية بزي فارس ومتلثمة ومتقلدة سيفها فرجعت الى ديارها بحراسة اثنين من ابناء عمها واسترجعت السواعد الحلفاية موطنها الاصلي

الفصل التاسع

السودان

وهم من قبيلة كندة، أحد قبائل كهلان القحطانية، أو ما يعبر عنهم بعرب الجنوب، وقد تميزت هذه القبيلة على سائر قبائل العرب بأن كان أبناؤها ملوكا للعرب في الجاهلية ولعل من أشهر ملوك كندة حجر بن عمرو، ((الذي تولى الملك على قبائل معد بحدود سنة ٤٨٠م، وهو أول زعيم من كندة تمكن من توحيد صفوفها، وفرض سيطرتها على القبائل الأخرى، ووسع رقعة أرض مملكته حتى بلغت حدود مملكته مملكة المناذرة اللخميين في الحيرة.

وخرجت كندة الكوفة لقتال الناكثين في معركة الجمل الى جانب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حجر قد خطب الناس في الكوفة يستحثهم على القتال، قائلا: ((أيها الناس أجيبوا أمير المؤمنين وانفروا خفافا وثقالا، مرُّوا أنا أولكم)). (تاريخ الطبري:٣/٥٠٠)

إن كندة كانت أول قبيلة عربية عرفت الثورة ومارستها ضد الظلم والانحراف في تاريخ المسلمين، وقد دفعت في سبيل ذلك من التضحيات الآلاف من الشهداء، كما قام عدد من أبنائها بالثورة على الدولة الأموية، وإدانة الظلم الذي مارسه حكامها وولاتها ضد المسلمين، وهذه نماذج من تلك الثورات:

عشيرة السودان بطن من كنده القبيلة العربية المعروفة ومن القبائل القحطانية وتتبعها بطون كندة الكوفة المتفرعة من قبيلة كندة اليمامة والصحابي الشهير المقداد بن الاسود الكندي رضي الله عنه منهم، وايضا عميدها الصحابي الجليل الشهيد حجر بن عدي الكندي

والسودان انهم من نسل عامر ابن اسود الكندي (التحفة النبهانية لمحمد النبهاني ص ٣٥٦) (عباس العزاوي عشائر العراق ج ٤))(الجلالي)

ومنازل السودان قديما في الكوفة الفرات الاوسط وقد نزحت منها الى القرنة بالعراق ثم ذهبت الى الحويزة احدى مدن الأحواز المحتلة (الاحواز عربستان للحلو ج٤ ص

١١٢) وسكنت شواطىء نهر الكباني وقد اشتبكت مع بني طرف في حرب على الارض والمراعي

وفي سنة ١٢٤٦ هجرية - سنة ١٨٢٨ ميلادية اهلك الطاعون المسمى ب (ابو ربيه) كثيرا من الناس ولكن خاصة السودان فلقد فتك بهم فتكا مشينا، ونخوة السودان (عامر) نسبتة الى جدهم الاول عامر ورحلوا الى العمارة اشتروا البحاثة وجرية وقد خسروها بعد حدوث معركة مع احد المجاورة ولكن جمعوا صفوفهم بهجوم مقابل وعادوا اليها

وفي رواية اخرى أخذت الحكومة العثمانية تنظم زراعة أراضي العمارة، فاشترى أحد شيوخهم أراضي البحاثة وجرية. لكن الحكومة العثمانية غدرت بهم واستردت تلك الأرض بعد عشرين سنة، ثم عادت الأرض الى حوزتهم مع جلاء العثمانيين عن العراق (أنظر: العشائر العراقية: د/ عبد الجليل الطاهر:٣٠٣، وأنظر: تاريخ العمارة وعشائرها: عبد الكريم النداوي:٧٧)

وقد ذكر المؤرخ عباس العزاوي نبذة عن شيوخهم في كتابة عشائر العراق

كنت شاهدت رئيسهم المرحوم صهود العجيل فى العمارة. وكان عارفا بالعشائر ورأيت منه أخلاقا فاضلة. وقال لي: انه ابن عجيل بن سعد ابن عبد الله بن عيسى بن احمد بن صالح بن حسين بن علي بن محمد ابن عامر. ولأبيه هوسة معروفة: موحان وكل علوة اغطيها. ويريد ان يقول انا سيل جارف أغطي كل ربوة. وله:

كل الناس هابتني متاعاي

وسكرني بخمرة رباكة متاعاي حسان النسا من الدنيا متاعاي ورث جدي من امير القيس ليه وذكر لي أشعارا كثيرة ثم رأيت فى هذه السنة (سنة ١٩٥٦) الشيخ حاتم الصهود فى بغداد وهو رئيسهم العام. ولم تتيسر لي مواجهتة طويلا.

ويجاور السودان فى العمارة البو محمد والسواعد. و (هور الجكّة) مشترك بين السواعد والبو محمد والسودان.

والملحوظ ان صاحب موجز تاريخ عشائر العمارة جعل السودان متفرعين من عامر جدّ السودان. وأما البيضان فانهم اخوتهم اولاد عمرو. وسكنوا أراضي الغرّاف الى الآن

وان السودان هاجروا الى القرنة ولا تزال بقاياهم. ومنها نزحوا الى الموالي (المشعشعين) فحاربوا بني طرف فمالوا الى انحاء العمارة بالوجه المذك.

مداخلة: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي

وقد برز من عشيرة السودان اسماء وشخصيات كثيرة لامعة وهم كثير لا نستطيع ان نذكرها كلها بهذا الكتاب لان ذكر كل شخصيات عشائر السودان تحتاج الى كتاب لهم مخصوص واما كتابنا هذا فهو مختصر ومحدود بعدد الاوراق. وسناخذ من كل قبيلة نموذج لاسماء واعتقد هذا يكفي مفخرة لكل العشيرة.

كرم صهود العجيل واخلاقه ونباهته

يروى ان الشيخ صهود العجبل كان كريماً سخيا لم يخلو مضيفه يوما من الضيوف وكان يعتني بضيفه والدواب والذياب

اولاً: يكرم ضيفه

ثانياً: كانت الضيوف التي تأتي الى مضيفه اناس غير متساوين بالرفعة العشائرية فمنهم شيوخ تركب خيل اصيلة ومنهم اناس عادين تركب خيل هجينة ومنهم فقراء تركب الحمير فكان عندما ينادي باطعام تلك الحيوانات لا يسميها باسمائها حتى لا يجرح مشاعر اصحابها فيطلق كلمة الداب وتعريف الداب عند العرب هو كل حيوان يمشي على اربع رجلين فيامر باطعام والاعتناء بخيول وحمير الضيوف

ثالثاً: كانت منطقة البحاثة مرتعا للذئاب والوحوش الكاسرة فكان يامر برمي ما تبقى من الطعام لها فقالت عنه العرب كرم صهود يكرم الضيف الجهاب والداب والذياب.

ويقولون ان الشيخ صهود العجيل كان لا يحب التفاخر بالاقوال بدون افعال فزاره يوما فارس فرحب به وقام بواجب الضيافة وبعد واجب الضيافة اخذ هذا الفارس يبالغ بنفسه ببطولاته فكان الشيخ صهود نبيه وذكي وعرف ان هذا الرجل يبالغ بكلامه فقال الفارس للشيخ انني اليوم الفجر بطريقي الك قطع طريقي حرامية فقتلت منهم اثنان

فقال له الشيخ صهود شنو خياله هنول مشاية فقال له الفارس لا خياله وحفت اثنين من خيلهم وقتلت اثنين منهم واخذت سلاحهم فقال له الشيخ صهود وين قريب من هنا بعيد فقال له قريب فقال له شيخ صهود امشي اني وياك خل ندفنهم خاف تاكل جثثهم فقال له الفارس ها ها فاطلق صوت يشبه الونين محفوظ والله لا اتذكر المكان اين فقال له الشيخ صهود وين خيلهم الي حفته اشو اشوف بس فرسك فقال له هذا الفارس ها اهو فاطلق ايضا صوت يشبه الونين فقال محفوظ هربن مني فقال له الشيخ صهود الحرامي اين سيوفهم خناجرهم فقال له الفارس اهو ها فاطلق ايضا ايهههه صوت يشبه الونين محفوظ وقعن مني بالطريق فكانت اكو وصيفة عند الشيخ صهود تطحن بالرحه فصاح بالوصيفة خايبة فلانة اسمع بس ونين الرحة جا وين الطحين فالوصيفة الظاهر كانت تسمع الكلام من ورة خلف مضيف الكصب وفهمت مغزى كلام الشيخ صهود العجيل فردت عليه محفوظ كل اطحين اليوم ماكو لان القمح موش زين وراح نشبع اليوم بس ونين مامش رجه منه وما نكض طحين فهذا الفارس عرف مدى ذكاء الشيخ صهود العجيل وعرفه يبالغ ويكذب فقال له محفوظ ترخصني عندي شغال فقال له الشيخ صهود العجيل مودع بالله بس دير بالك من هل الحرامية يافارس الميادين



(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

معركة البحاثة بين الانجليز والسودان سنة ١٩١٥م

بعد ان احتل الانجليز محافظة البصرة في نهاية سنة ١٩١٤م وتوجه الانجليز لاحتلال العراق من اربع محاور محور الحويزة محور اهوار ابو عران محور العزير محور الخميسية الناصرية حاولت القوات العثمانية وعشائر العمارة بمعركة المشاحيف استرجاع البصرة ولكن اخفقت بعد معركة طويلة فبعد احتلال الكحلاء توجهت قوة كبيرة محملة بالاسلحة الثقيلة والطائرات الى مساكن السودان ودارت معركة كبيرة وقتل من الانجليز عدد كبير واستشهد من السودان خلق كثير ولكن مما لم يحسب له حساب الانجليز ان عشيرة السودان لم تكن كلها داخل السلف بل كانت متجمهرة على ثلاث انصاف النصف الاول في السلف وعدد من الفرسان في يمين السلف وعدد من الفرسان في يسار السلف مختفين عن الانظار وكانت الخطة ان بعد دخول الانجليز للسلف يتراجع عدد من الفرسان داخل السلف موهمين الانجليز ان عشيرة السودان هربت وفعلا دخل الانجليز السلف فغارت فرسان الميمنة والميسرة من اطراف طرف السلف وتراجع المنسحبين من السودان ورجعوا للهجوم المعاكس فهنا وقع الانجليز في الفخ وطوقهم من كل الجوانب وكان مهوال السودان واسمه عناد او عنيد يهزج

هاي البحاثة والسودان تسكنه

وولد عجيل عدهم هنا شيختنه

فاشلون نخلي انكريزي يحكمنة

ولكن مع فارق العدة والعدد وتطور الاسلحة وهروب العثمانيين الجبناء تمكنت من القوات الانجليزية من الاستيلاء على البحاثة والعمارة في الشهر السادس سنة ١٩١٥م



حكاية الشيخ حاتم الصهود العجيل ومتصرف العمارة سنة ١٩٤٤ م

في سنة ١٩٤٤م عين متصرف على العمارة فخري الطبقجلي وهو من حزب العهد فكان مركز العمارة حافل بالمثقفين والشعراء والادباء والمعلمين ويختلف عن النواحي فاول ايام حكمة فخري الطبقجلي مر على بستان قرب من مركز العمارة واخذه من صاحبه تحت التهديد بثمن بخس قليل ومن ثم اخذ اتاوات من البلامة ومن سوق العمارة الكبير وفي يوم من الايام مر موكبه وقام صبيه برميه بالحجارة فنزل من سيارته ووجه كلام قاسي بحق اهل العمارة فقد صاح بالصبية تيفون اهل الزوري وولد زراعة فجل بهل العمارة ماشايفين سيارة فلما علمت مجلة الكمال وجريدة الفرزدق التي كانت تنشر بالعمارة حثت شباب مركز العمارة المثقفين بخروج شباب العمارة بمظاهرة ضد فخري وفعلا خرج شباب العمارة من كافة كفاناتها وحاصروا المتصرفية وطالبوا بأستقالته فاستعان فخري الطبقجلي بالشرطة فكان قائد الشرطة اسمه حمود امريقمع الشباب برمي بالبنادق فلم تستطع الشرطة بقمع الشباب فكان حزب العهد التابع لنوري السعيد لديه انصار في العمارة فامرهم متصرف العمارة فخري بالنزول للشارع لكي يفرقوا المظاهرات ويساعدوا الشرطة بتواثهم فحدثت مجازر فلما وصل الخبر الى الشيخ حاتم الصهود العجيل شيخ عشيرة السودان فتوجه لمتصرفية العمارة وفرسانه يحيطون به فحدث بينه وبين المتصرف فخري الطبقجلي صياح فبرر متصرف العمارة فعلته بانه رجل دولة ومتصرف العمارة بامر من بغداد ويجب ان يضبط النظام وهؤلاء خارجون عن النظام فقال له الشيخ حاتم الصهود عرفنه انت رجل القانون ولكنك اصبحت مرفوض من اهل العمارة ولماذا ترمي عليهم فشك وهم غير مسلحين وثانيا نحن عرفنا الشرطة واجبه تحمي المتصرفية والنظام بس شنو انت متزل انصار حزبك حزب نوري للشارع وبيدهم توائي وخناجر يضربون بشباب العمارة هل هؤلاء رجال قانون او شرطة فسكت متصرف العمارة فقال الشيخ حاتم الصهود العجيل اسمع يافخري يالطبقجلي ترى الزلم ما تتحكر ولا تتدكر وانت واهم اذا هذه الشباب منك راح تمل وتجل لا تفتن العرب وبسببك تصير بالعمارة قاتل ومقتول وتقوم عليك كل العمارة بثورة وتصير فتنة توصل لبغداد وللكفل فامنع الشرطة من رمي الفشك وامنع انصارك اهل التوائي والخناجر بن طبقجل وقدم اعتذارك لهذا الكلام الي جرحت بيه اهل العمارة ياخبل موش احنه اهل

الفجل احنة فحول ماتنكحم ورد البستان لراعية ومن العمارة هسة ترتحل وفعلا وعند خروج موكب المتصرف لكي يرجع لبغداد هوست شباب العمارة.

هججنه فخري ابو الكمل

هاي عماره تنجب فحل

موش احنه اهل الفجل

فطلكو شاهود الهوسة

ماخفنة توائي وتفك ربع حمود وزامطنة بابن صهود.

يقولون وقفت امراة بباب مضيف الشيخ حاتم صهود العجيل وصاحت منتخيه بيك يبن صهود فلا تردني خايبه يبن الحيود فلما سمعها صاح عونج وانا اخوج (اخوك) من داخل المضيف فقالت له اني اعرف موش زينة بحقي اشتكي ابني وموش زينة بحقك ان امرأة تجلس امام مضيفك ومضيفك مضيف رجال ولكن ضاقت علي بعكال راس الرجال فكلة وصلتي فشكت عندة تصرف ابنها المقيت معها لاجل زوجته ولديها بنت معوقة بعوق ولادي وابنها عندما تزوج اخذ لا يعطيها ما يشتريه من طعام او مما يصيده فامر باحضار ابنها فورا من داخل السلف فأستجوبه فاعطى الابن تبريراته وقال للشيخ حاتم انا لم اطردها فهي لها صريفة مع اختي المعوقة وانا وزوجتي واطفالي الاربعة لنا صريفة ولكن اطفالي كثروا ولا استطيع ان اطعم كل العائلة فقال له شيخ حاتم يعني بهل الحالة شنو تسوي والدتك هل تخرج للصيد او العمل وتترك اختك المعوقة لحالها من يعتني بها وهي حتى حلال ما عده فقال له ابنها هاي الشغلة تخصه تدبر روحة واني علي ادبر عيشة اطفالي وزوجتي واني بالغ فقال له شيخ حاتم اذا عليك ان تقبل بحكمي والا اطلعك من السلف فامر الشيخ حاتم بان يأتوه بلبن هايشة فوزنه مع نقود وقال له كانت ترضعك باليوم من ثمن رضعات الى عشرة من صدرها لمدة سنتين فقسم عشر رضعات بوزن حليب الهايشه على يوم كامل فطلعت النتيجة مبلغ كذا ومن ثم حسبه على سنتين فخرج مبلغ كبير جدا فقال له الشيخ حاتم اعطها اجرتها على رضاعتك لسنتين فقال له ولدها محفوظ هذا مبلغ لو ابيع روحي واطفالي ما احصله ولو اشتغلت سنين ليل ونهار ما احصله فرد عليه شيخ حاتم ومن قال لك انتهت القضية عليك ان تحملها على ظهرك تسعة اشهر ليل نهار كما حملتك تسعة اشهر واذا فعلت هذا الشي واعطيتني مبلغ

السنتين فاذهب وما عليك ذنب واذا ما فعلت هل الاشياء اولا اخلي العرب تصلخ جلدك وثانيا اطردك من السلف انت وعائلتك بطرك الملابس فصاح الشاب دخيلك محفوظ انت حيرتني وهم نهتني وفراضتك فراضة حك وكسرت ظهري واني غلطت بحق والدتي واختي وهاي راية العباس ابد بعد ما تسمع منه شكوى ثانية عني. فالتفت تلك المراة لشيخ حاتم ابن صهود فقالت صدكت من هوست عليك اهل العمارة زامطنه بين صهود.



(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

من كحيلات السودان:

وهي الشيخة كفهن سلطان عبود لديه قلعة لحد الان موجودة وقد تزوجت من الشيخ محمد المشكور ابن حمود ابو سودة شيخ سراي العمارة وكان في ذاك الزمان اجدادنا يربون كصايب ويتفاخرون وتعتبر من فرسان الوجاهه فولدت الشيخ خزعل ونمت معه الكصايب وكان صبي فذهب الى الولاية وقام بقص ظفاير الكصايب عند الحلاق فالشيخة كفهن لطمت خده وقالت له اني امك وما راضية عليك ليوم القيامة على هل السالفة فقال لها الشيخ خزعل بيش ارضيك يابنت الاجواد ورضا الام من رضا الله فقالت له لازم تقتل سبع ذياب كل يوم ذيب وتعلكهن على راس المضيف لمدة شهر واريدك تحصل مقاطعة (ارض زراعية) وهذا يرضني فكله عونج ففعلا قام الشيخ يخرج يوما ويصطاد ذئب واصبح المجموع سبعة وذهب الى الدكتور توفيق الفكيكي السراي

الذي كان متصرف للعمارة فرحب به اشد الترحيب لانه من اشيوخ الصبيح والسراي وانه يريد مقاطعة فقال له توفيق الفكيكي اجاك طلبك وانا ابن عمك محفوظ وفعلا حصل على مقاطعة فرجع للشيخة (كفهن) والدته واخبرها بتمام الامور فقالت لك ياوليدي الي خواله ملوك وعمامه ملوك تهون عليه... تهون عليه كل الحكوك حتى لو عندة شجاعة ومسابك حلوك (ملاحظة السودان من ذرية ملك كندة وكليب ملك ربيعة)

(المصدر: الباحث الدكتور الشيخ غالب خزعل المشكور الصبيحاوي)

فصل العاشر

عكيل

وهم من ذرية عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة) انتشرت تلك القبيلة في كل العراق ولكن كان ثقلهم الاكبر في ذي قار وبغداد وميسان وسكنوا في ميسان في كميت ومركز العمارة والمشرح ولهم سوق مشهور في ميسان وهو سوق عكيل.

شيخ عكيل فالح ال غلام ال غضيب سنة ١٩٠٤- ١٩٧٥م

فمن أبرز شيوخ (عكيل) كان المرحوم الشيخ (فالح آل غلام آل غضيب) . (١٩٠٤ / ١٩٧٥م). كان رحمه الله شجاعاً جواداً. قاد عشائر (عكيل) بمنتهى الحكمة والعقلانية. وهو الأب الروحي لقبيلة (عكيل) في القرن الماضي حيث قام بتجميع عشائر (عكيل) وأسكنهم في الأراضي الزراعية وأمر بشق المجرى المائي الذي عُرف بأسمه جدول فالح لأرواء هذه الأراضي. وقد اشتهر بقيادته لأبناء (عكيل) في المعركة الشهيرة التي خاضتها (عكيل) ضد أحدى العشائر الكبيرة حول جدول (فالح). حيث تحقق النصر بفضل قيادته الحكيمة وبفضل بسالة وشجاعة رجال عشائر (عكيل). والكل يعرف الأهزوجة. الهوسة. العشائرية التي أرتجز بها. المهوس أي شاعر عكيل قائلاً (الجدول جدول فالح. والرب رب اعكيل. اتكول امريكا ادخيل عكيل)) ..



الشيخ مطشر بن عبد الرضا العلي الساجت

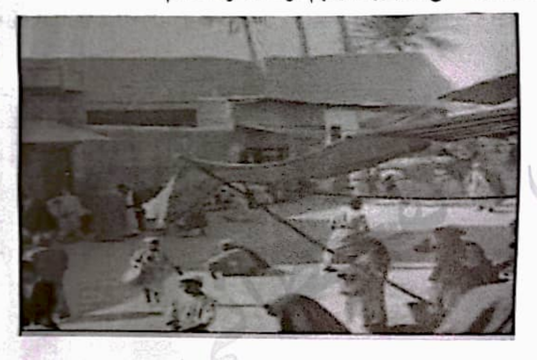
الذي لا يقل شأناً عن والده رحمه الله الذي نشأ وترعرع في أحضان والده منذ الصغر والذي اكتسب خبرة خلالها قد أهلته ان يكون رجلاً ذا قيادة قوية متسلحاً بالبلاغة والفصاحة والمنطق واكتسب التأييد الواسع لأبناء عشائر عكيل برمتها وكذلك كان يتميز بخصال حميدة بالكرم والنخوة والشجاعة والتواضع وأقام مضيفاً عامراً في منطقة البلديات يستقبل فيه جميع شيوخ ووجهاء العشائر المختلفة فيما بينهما للتحكيم ومعالجة المسائل الخلافية والمشاجرات التي قد تحصل بين افراد عشائرهم وكان يتمتع بعلاقات متينة ومؤثرة مع جميع شرائح المجتمع وكان دائماً ما يوصي أبناءه وابناء عمومته (الدنيا قصيرة، قد نغادرها غداً أو ربما اليوم، فلا داعي أن تمتلئ قلوبنا غروراً أو تكبراً) وكذلك كان رحمه الله دائماً ما يقول (ليس كل الشيوخ أجاويد لكن كل الأجاويد شيوخ). وذات يوم اختلف بيتين من ابناء عشيرته وحصلت معركة ضارية بالأسلحة النارية فتوسط ميدان النار وطلب منهم قتله قبل أن يتقاتلوا فيما بينهم. وبذلك قضى على الفتنه وتم الصلح فيما بينهم دون ان تسيل أي قطرة دم منهم (المصدر: عباس كريم العلياوي) وتوجد من قبيلة عكيل شخصيات وشيوخ لامعة كثيرة جدا لا تستطيع اعداد ورقات هذا الكتاب استيعابها كلها.

سوق عكيل .. موقعه ونشأته في ميسان

كان سوقا عامرا .محط القوافل التجاريه والسابله .كثيرا ماتغنت به الركبان والعربان في افراحها وأهازيجها ومنها الأغنيه التي كانت على كل لسان (شفت السمره بسوك عكيل نجمه وتجدح تالي الليل)

يقع سوك عكيل جنوب مدينة العماره (محافظة ميسان) بحوالي (٢٨ كيلو متر) على نهر المشرح (وسمي المشرح لكثرة الجداول التي تتفرع منه). كان سوك عكيل في بداية نشأته ثكنه لعسكر وكانت هذه الثكنه على النهر المذكور ثم حول هؤلاء الجند تلك الثكنة الى سوق أخذوا يتعاطون فيه البيع والشراء عرفت بعد توسعها بأسم (سوك عكيل) بقيت تلك السوق عامرة بعمران منطقة الخرابة التي تقع من ضمنها ولما أخذ الخراب يدب فيه حولت السوق الى مكان اخر يقع على المجرى الرئيسي لنهر المشرح وسمي السوق

فيما بعد ب(ناحية الحلفايه) نسبة الى نبات الحلفاء (وهو نبت أطرافه محدده كأنها سعف النخل) هكذا ذكرها الشيخ حمود حمادي الساعدي في كتابه (دراسات عن عشائر العراق) .وعين مديرا لهذه الناحية من نفس سوك عكيل وهو منيع بن حسن العكيلي وكان اول مدير لهذه الناحية وبقي يشغل هذا المنصب فتره طويلة وأقطعته الحكومة الأهلية بعد تنحيته من منصبه أرضا زراعيه اسمها (الجبيسه) اعالي نهر المشرح وهي ارض مفوضة بالطابو وقد تعاقبها أبناءه من بعده وهي الأن بأيديهم وهاجر قسم من هم الى بغداد بمنطقة ما تسمى اليوم صوب عكيل بالكرخ وكادت بغداد ان تقع بأيديهم بزمن العثمانيين واما مع الانجليز فكان لهم موقف مشرف ضدهم.



دور عشائر عكيل العمارة سنة ١٩١٥م ضد الانجليز:

وكان لعشيرة العكيل دور بارز في الدفاع عن العمارة عند الاحتلال الانجليزي للعمارة سنة ١٩١٥م فكانوا يضحون برجالهم واموالهم لشراء الطعام والمونة للثوار وقد قدمت شهداء حالها كحال كل العشائر للدفاع عن ميسان والعراق وكان احد مهاويل عكيل اسمه غازي عندما راى جثة زوجته وابنه الذين سقط عليهم البيت بسبب قنبلة مدفع وراى كثرة المجازر التي فعلها الانجليز حينما دخلوا لمركز العمارة وكثرت المباني المحترقة والجثث السوداء المتفحمة من قصف الطائرات والمدفعية اهزج

خاب اسود يومح بعمارة

والناس امست محتارة

اشلون بطوب يقابل طيارة

(كركه وصفران ماجابوه بالنرعان)

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

معركة قبيلة عكيل واحتلالها لنصف بغداد ثأرا لمقتل بقال من ابنائها ١٨٣٤م:

في سنة ١٨٣٤م حدثت معارك قوية بين قبيلة عنزة وبين شمر وبين جيش الوالي علي باشا في اطراف بغداد بمعارك بينهم يطول شرحها وكانت قسم من قبيلة عكيل تعيش وتسكن في منطقة الكرخ على الجانب الغربي من بغداد والتي كان يطلق عليها صوب عكيل وعندها اصدر رئيس الجندرمة امر بقتل كل شخص يشكون به خوفا من تسرب اعوان تلك العشائر لداخل بغداد وكان احد افراد عشائر عكيل رجل بكال (بقال) يعمل في السوق في طريقه لبيته ليلا وفعلا اخذ احد جنود الجندرمة بقتله فالتاريخ لم يذكر بالتحديد من هو اسم شيخ عكيل في كرخ بغداد فثارت ثائرة عشائر عكيل لقتل احد رجالها فارسلت احد وجهاء بغداد وهو السيد جهاد الهاشمي الى مجلس الاعيان العشائري للدولة العثمانية وهم شيوخ اذناب للدولة العثمانية وفعلا تم التناقش بالقضية معهم وقال لهم ان الجندرمة قتلوا شخص بريء وعكيل تطالب اما تسليم القاتل او اعدامه فسيد جهاد الهاشمي لم يحصل منهم جواب من شيوخ التبعية للعثمان فرجع لعشيرة عكيل فقالوا له ما هو جوابهم فقال لهم السيد الهاشمي عمي ما فهمت منهم بس لف ودوران وضراط فقال لهم سيد جهاد الهاشمي لا تستعجلون دعوني اقابل مسؤول الانكشارية بالسراي الحكومي الباشا علي باشا فقالوا له عكيل فوت بزودك سيدنا فذهب سيد جهاد الهاشمي للانكشارية وشرحليهم الامر فدخل مسؤول الانكشارية على الباشا وبلغه بالحادثة وطلبات عكيل فطلع مسؤول الانكشارية من الباشا وتقابل مع سيد جهاد الهاشمي ونفخ بوجه نفخه قوية فسيد جهاد الهاشمي غلق انفه وخرج عرفه هاي اشارة طرده ويعرف الدولة العثمانية ما تنطي طرد بجنوده فوصل لعكيل فقالوا له ها سيدنه

فقال لهم ليش اخفي عليكم جاوبني منعول الوالدين بنفخه من حلكه الخايس تكول فسوه فثارت ثورة عكيل

واهزج مهوالهم

الحك الماتجيبه العرب بالطراد

يظل مطروح اذا ماصار بيه زماط

راح يساوم بيه هذا وذاك ابغداد

ويضيع بين ابو فوسه وابو الظراط

(عكيل اليوم تسولف بيهم كل بغداد).

وفعلا سقط جانب الكرخ من بغداد بيد قبيلة عكيل واحرقوا كل مراكز الانكشارية واسروا من اسروا وهرب من هرب منهم فلما وصل الخبر الى علي باشا بقي محتار لان عشائر عنزة وشمر على ابواب بغداد ولا يستطيع لفتح جهة اخرى ورضخ لشروط عكيل واعدم الجندي الذي قتل الرجل البكال العكيلي.



الفصل الحادي عشر

عشائر الاديان الغير مسلمة التي تعيش في العمارة سابقاً

عشائر الصابئة المندائية في ميسان:

لقد فرضت الحالة الاجتماعية التي كانت تحيط بالصابئة المندائيين من مجتمع قبلي عشائري يدين بالدين الاسلامي وبخاصة المذهب الشيعي حالة من التقارب الاجتماعي وتأثير المجتمع الاسلامي على بعض طبائع الصابئة المندائيين الاجتماعية في مختلف المجالات مما تطلب عقد تحالفات عشائرية بين الصابئة المندائيين والقبائل المحيطين بهم لحمايتهم من الغرباء مقابل التزامات مادية واجتماعية يؤدونها لرؤساء هذه العشائر وبهذه الطريقة استطاعوا ان يتعايشوا مع الاخرين ولو بدرجة ادنى في التعامل بأعتبارهم متحالفين غير اصيلين مع القبيلة ولكن ذلك وفر لهم بعض الطمأنينة لأبنائهم وبناتهم على الرغم من ذلك كله فكانت تحصل بعض التجاوزات عليهم وهذا يبقى رهن على قوة العشيرة وزعيمها او الوضع الاقتصادي والاجتماعي للعائلة المندائية. لكن ذلك حافظ على العائلة المندائية لقرون واستمر ذلك لحد الان نسبياً بعد ان انتقل الصابئة المندائيون من الريف الى مراكز المدن وحتى العاصمة بغداد حيث بقيت هذه التحالفات والالتزامات العشائرية مستمرة ولو بدرجة اقل من السابق لقد حظي اجيال مابعد منتصف القرن الماضي على فرص جيدة جدا من التعليم والحصول على الشهادات العلمية والدراسات الاعلى من الجامعية داخل وخارج العراق للرجال والنساء المندائيين وفي جميع الاختصاصات العلمية والادبية فبرز منهم اطباء ومهندسين واساتذة جامعيين اكفاء وفي مختلف التخصصات وكذلك الادباء والاساتذة والفنانين في مختلف الاختصاصات ذكورا واناث وكان ذروة ذلك في سبعينات القرن الماضي اظافة الى توجه الاباء من المندائيين والحرفيين منهم الى مهنهم وخاصة الى مهنة صياغة الذهب والفضة والتي ازدهرت في تلك السنوات مما انعكس على وضع العائلة المندائية الاقتصادي وأثر تأثيرا مباشرا على الوضع الاجتماعي لها والمرأة بالذات مما اتاح لها فرصة اكبر في اخذ وضعها المتقدم في المجتمع العراقي. ولايخفى على القارئ الكريم ان ابناء الطائفة الصابئية المندائية قد اسكنهم (الدلي

باشا صالح سليمان النجدي) مؤسس قلعة صالح في الجانب الايسر من نهر الكرمة المندرس وموقعه الحالي (شارع القلعة الرئيسي) والصابئة المندائية من سكان مملكة ميسان القدماء وكان موطنهم الاصلي منطقة الطيب الواقعة شرقي ولاية ميسان اول ماسكنها الكلدان وعندما دخلتها جيوش المسلمين بعد الفتح في سنة ١٧ هجري وجدت فيها الصابئة المندائية اللذين ذكرهم ياقوت الحموي بكتابه معجم البلدان فقال (انهم يسكنون كورة الطيب الواقعة مابين كورة واسط وكورة السوس وكانوا يرصدون الحيات والعقارب فلا تؤذي احدا) ولهم قلعة أثرية قديمة تقع بجوار مخفر الطيب الحالي وهي ذات ابراج متهدمة ويقال انها حصن من حصون الصابئة وتسمى القلعة باسم (الكويت) ولهم في قضاء قلعة صالح معابد يطلق على كل معبد (المندي) ومن هذه المعابد

١. مندي الشيخ رومي بن الشيخ سام من عشيرة (المندوية)
٢. مندي الشيخ يحيى بن الشيخ زهرون من عشيرة (ألبو سبتي)

ومن اشهر عشائر الصابئة في ميسان:

١. المندوية
٢. الخميسية
٣. المسودنية
٤. السيفية

المصادر: كتاب مسكين الدرامي و ياقوت الحموي



شيوخ عشائر الصابئة في ميسان حيث كانت تلك العشائر متحالفه مع العشائر المسلمة الميسانية سنة 1912

يهود العراق والعمارة:

لناحية العزير مكانة متميزة في التاريخ والتراث الميساني أولا لكونها من أقدم المناطق الجنوبية فقد بنيت إبان العصر السومري و لوجود مرقد نبي الله العزير عليه السلام وثانيا ان للناحية ثروة طبيعية متمثلة بالاهوار الشرقية والغربية التي تحيطها من كل جانب.

ودفن النبي العزير في البداية في نفس المكان الذي مات فيه قبل أوانه (ربما في بابل) وبعد ان أهمل قبره وتحول بالتدريج الى تل من الخرائب. فرض السلطان على الطائفة اليهودية في العراق ان تنقل رفاته الى الموقع الذي يرقد فيه الآن وان تقوم ببناء ضريح له. وبمرور الزمن اخذ الضريح بالانهدام لذا فقد اهتم والي بغداد احمد باشا باعادة بنائه واكساء القبة بالقاشاني الازرق في سنة ١١٥٠هـ . ثم اعيد البناء قبل اكثر من مئة عام بالتحديد سنة ١٩٠٤م وقامت بقربه مدينة تعيش على الزوار. وذكر ان السفن المحملة بالركاب كانت ترسو قرب المرقد للزيارة والاستراحة. ولم يترك اليهود جريا على عادتهم المرقد خاليا من رموزهم حتى وضعوا نجمة داوود فوقه. ثم رفعت عام ١٩٨٢ وبقيت بعض الكتابات العبرية ووضع مكانها لفظ الجلالة ولكن نسبتهم في العمارة ٢%. وبعد تهجير اليهود في بداية الخمسينات اصبحت سدانته بيد المسلمين ولم يتحدث اهلنا سابقا انه كانت عنصرية فقد كانت تلك الطائفة تعيش بامان وكل منهم يتعبد بديانته وكل منهم له حرفته وعمله.



مسيح العمارة وكنسية الاحزان :

تعد كنيسة ام الاحزان من أقدم الكنائس الأثرية المسيحية في المنطقة الجنوبية في العراق اذ أنها أنشئت عام ١٨٨٠ في منطقة المحمودية بمركز مدينة العمارة في العراق شيدت على مساحة ١٦٠٠ متر وتحتوي على العديد من اللوحات الاثرية النفيسة وكذلك تحتوي على مكتبة فيها اندر الكتب واقدمها لكن بحكم الزمن تعرض بعضها إلى التلف. ورممت الكنيسة أول مرة عام ١٩٩٤ على يد المطران جبرائيل كسار راعي ابرشية المنطقة الجنوبية في ذلك الوقت حيث رممت الجدران وتم اصلاح السقوف وإكمال اعمال الزخرفة والنحت وتركيب الأبواب وتجديد التأسيسات الكهربائية وتجهيز الكنيسة بالارآئك والاثاث المكتبي وانجاز مصلّى المذبح تعتبر الكنيسة من أقدم كنائس في جنوب العراق فقد أنشئت عام ١٨٨٠، ثم جرى توسيعها لتأخذ شكلها الحالي ابتداءً من العام ١٨٨٧ وانتهى العمل بها عام ١٨٩٨. تعتبر الكنيسة من الناحية المعمارية آية في الفن من ناحية المزج ما بين فن العمارة البيزنطية (الغربية) والبناء العربي. فهي تمتاز بالأعمدة الرخامية داخل الكنيسة وبالقبة الكبيرة والقباب الصغيرة، أما في الفناء الخارجي فقد بدى واضحا وجليا النظام العباسي في الأقواس والأعمدة التي ترتكز عليها، وربما تكون لها مثيلات في منطقة الشرق الأوسط، لكن الأقرب لها عمرانيا هي كنيسة المهد في بيت لحم بالقدس. وكان مسيح العمارة يعيشون مع اخوتهم الصابئة والمسلمين بكل امان واحترام وتلك الشخصيات الموجودة في الصورة كما قال الباحث كريم اينا انهم من عشيرة الاينا الحدادين في بغداد دخلوا بغداد من الموصل سنة ١٩٣٨م ثمّ لقّبت هذه العائلة بعد إمتهانها بهذه المهنة بـ (الحدادة) اينا الحدادين ومازال الكثير من نسلهم يعيش في بغداد والبصرة والعمارة.

صورة جماعية تمثل من جهة اليمين متي نعوم وبجانبه نوح طوبيا بوز وبجانبه بهنام نعوم وبجانبه مارزينا نعوم ومن الجهة اليسرى أحمد قنبر

هل تعرفون من هؤلاء انهم وجهاء عشيرة الاينا المسيحية العراقية التي كانت تعمل بمهنة الحدادة سنة 1938 م

فصل الثاني عشر

شخصيات مؤثرة في العمارة ومعتقداتهم

الملة او القراء ... او الحفظة:

كان في زمن القبائل العربية قبل مجيء الاسلام ترسل احد ابنائها الى المدن الكبيرة لكي يتعلم القراءة والكتابة لان العرب انذاك كانت تجيد اللغة العربية الفصحى بشكل بارع ولكن ينقصها فقط الكتبة الي الذين يكتبون على جلد الغزال انذاك وكانت قبائلهم تفتخر بهم وهو رسولهم وكاتبهم الى ملوك الزمان انذاك كملوك الحميرية ووالمناذرة وغيرها.. وعليكم ان تعلموا بان دولة العراق العربية كان شعبها ماقبل التاريخ هم اول من علم الناس الكتابة على الطين والواح البردي.. وفي زمن الاسلام اسمهم القراء فقد كان اجدادنا ايضا في القران الماضي في عشائرهم يرسلون احد ابنائهم الى المدن لكي يتعلم القراءة والكتابة وخصوصاً قراءة القران وبعض الاحاديث فعندما تكتمل دراسة هذا الشخص يطلقون عليه تسمية الملة ... وقد قام المرجع الكبير السيد محسن الحكيم قدس بارسال الكثير من هؤلاء الملالي او سهل دراستهم في النجف من خلال دروس بسيطة اولية واغدق عليهم بتسهيل مصاريفهم ..فمهنة الملة هو تعليم اكبر عدد من اطفال عشيرته الصبيان فقط فيحاول جهده اذا رجع لعشيرته يرتدي الملة عقال لافت للنظر يكون كبير وعريض اي كعمامة مصغرة. فكان الملة حتى يكون دوره في حل النزاعات العشائرية كدور السيد لان العشائر كانت تحترمهم وتعتبرهم كرجال الدين اليوم. كما ايضا يعالج ابناء قبيلته من خلال الاستشفاء في كتابة بعض الايات. وايضا مهر عرسان العشائر وفي الفواتح اي عزاء الميت وتلك صورة احد اعمامي القدماء الذي كان ملة وقارئ للقران ومحفظ الاطفال للقران رحمه الله تعالى.



من الشخصيات العلوية المؤثرة في المجتمع العشائري الميساني:

فراضة السيد صروط بحضور الصحفي البريطاني ماكسويل كالفن عام ١٩٤٦م في العمارة ..

نعم ستقرء كلام في بداية الموضوع ربما سمعته من قبل ومتداول ولكن حكمة السيد التي ابهرت هذا الصفحي ستجدها في نهاية الموضوع ...يحكى ان صحفيا اسمه ماكسويل كالفن عام ١٩٤٦م زار السيد صروط خلال زيارته للعراق وكان هذا الصحفي متشوق لمعرفة عادات العرب في الجنوب وايضا انه سمع الكثير عن حنكت هذا الرجل وايضا مقدرته على الوقوف بوجه رصاص العشائر عندما تتقاتل فيما بينها سنحت له الفرصة بالزيارة وذات يوم كان هذا الصحفي جالس في مضيف السيد وبحضور عشائري كبير وهو يستمع لشكاوي الناس وكان مترجم مع الصحفي والسيد كان يتصرف بحكمه لانه اي خطئ سينعكس على سمعة عشائر العراق والاسلام.

فجاء للسيد رجل وهو يشكي صديقه الذي عاش معه طول عمره وانهم متأخين عندما كانوا صغارا ويرعون الغنم معا. الظاهر كانت عشائرهم متجاوره .. اي السلف. وقال للسيد ان صديقه ظلمه وانه كذا وانه كذا فقال له السيد عليك بصاحبك فقد قال جدي الامام علي رب اخ لم تلده لك امك وهو صديقك فاغفر له زلاته فكلنا لدينا عيوب اصبر على صاحبك دوم وعاتبه كل يوم.

والصحفي البريطاني يسمع وبعدها جاء رجل يشكو له هم زوجته وانها لديها عيوب غمه ثوله وما شابه واريد ان اطلقها فقال له السيد الله الله بزوجتك حتى وان كانت لها عيوب فقال جدي محمد ص ان ابغض الحلال عند الله هو الطلاق وكل احنه عدنه عيوب فجائه الثالث وقال له سيدنا ابناء عمي غدروني وظلموني وتبرءوا مني غمان لا يزروني ومن تصير معي مشكله يتخلون عني فقال له السيد اخوي هؤلاء رحمك انت صير احسن منهم زوروهم وقف معاهم وانت علمهم وكلنا فينا عيوب فان جدي محمد ص كان يوصي بصلة الرحم واعلم ياولدي ان قاطع الرحم لا يشم ريحة الجنة . فجاء شيخ عشيرة للسيد وهو يشكي احد العشائر المتجاورة انها اخذت تتجاوز حدودها واني بعد ايام سوف اغزيها .. فقال له السيد محفوظ الله الله بجار السلف وبجار سلف السلف حتى سبع اسلاف حتى وان كان مخطئ معاك محفوظ اسالك بجدي محمد من تسمع صريخ

يسلفهم والنار شبت بدورهم تكعد وتتفرج قال كلا لا وحك راية العباس جدك فقال اذا اصبر على اذاهم وجدي رسول الله اتاه جبرائيل واوصاه بالجار حتى ظن جدي انه في اخر المطاف الجار سوف يستارث جاره محفوظ انت صدرك واسع وانتم اهل الثاية اجلس مع شيوخ سلف جارك اخاف انت ايضا عندك خطئ وحشاك من الخطئ ومخشن صدر سلف جارك وحتى اني خادمكم مامعصوم من الخطئ تعالوا هنا واني بخدمتكم او اذهبوا لاي فريضة وحلوا تلك المشاكل الصغيرة قبل ان تصبح كبيرة وتتحاسبون عليها امام رب العالمين ..

فبعد الانتهاء من سماع شكاوي ابناء العشائر توجه هذا الصفحي بانبهار للسيد رحمه الله فقال له هل تلك هي ثقافتكم ودينكم انت الان تحاول موزانة تلك الامور بحنكة لو كان غيرك لقال غير هذا الكلام لطلب من هؤلاء ان يعاملوا الطرف الاخر بالمثل

فقال له السيد هنا مراح تستمر الحياة وتصبح الحياة جحيم لاتطاق وتصبح غابة اسمع ايها الانجليزي تعلمت من اجدادي من يريد صديقاً بلا عيب عاش وحيداً، ومن يريد زوجةً بلا نقص عاش أعزباً، ومن يريد قريباً كاملاً عاش قاطعاً لرحمه ومن يريد جارا بلا اخطاء مات غريبا.

فهنا الصحافي وقف على رجليه وقال له فعلا انت كما وصفوك لي اسمح لي ان ادون تلك الكلمات في كتابي.

والتسمية جاءت من اسم السيّد صروط بن محسن بن مسلم بن كريم بن إدريس بن علي بن إسماعيل (وهو جد السادة بيت سيد صروط ويطلق عليهم آل إسماعيل) وينصل نسبه بالامام الكاظم عليه السلام مساكنهم حالياً موزعة بين قضاء المجر الكبير ومدينة الصدر في بغداد. ومن ابرز رموز السادة آل إسماعيل السيّد صروط بن السيّد محسن المولود في منطقة الوادية من توابع المجر الكبير سنة ١٨٩٤ والمتوفى سنة ١٩٨٤م داعية اجتماعي، تُنسب إلى شخصيته كرامات افاد بها في معالجة المرضى وإيقاف معارك العشائر. يعد في وثائق العشائر عميد السادة آل إسماعيل الموسوي الذين لهم شهرة عالية في مناطق جنوب العراق.

وكان السيّد صروط قد اكتسب الشهرة الفاضلة وهو في مقتبل العمر لما ظهرت عليه أمارات السيدوية والكرامات الطالبية، وعاش في ديوان والده الذي بلغ شهرة واسعة

النطاق، وتعلم عليه اصول المرافعات العشائرية، ثم قرأ بنفسه كتب الاخباريين والرواة، وصار فطن الحالة حاد الذكاء يجيد اكتشاف الاسرار التي تظهر على وجوه الناس في تلك المناطق الريفية، فأحبّته العشائر كلها وهو في العشرين من عمره عندما اختير في الفصول العشائرية حكماً وقاضياً وعارفةً لفض منازعاتهم. وكان في رواية اذا دخل نيران معركة عشائرية انزل المحاربون اسلحتهم بعد ين يتطاير الرصاص من جنبه فترة العشائر المتحاربة وتخاف وينتظروا كلمة السيّد صروط.

وترى الجميع يجتمعون على كلمته التي هي السلّم المقنع للرضا العادل وبما إن محافظة ميسان اشتهرت بمناطق الاهوار الجميلة والخلابة ومنها منطقة المجر الكبير التي تزهو بأهوارها والتي تعد من المناطق السياحية الجميلة التي يقصدها السواح والزوار الاجانب والعرب من الأقطار العربية وابناء ميسان والمحافظات الأخرى فكانوا يذهبون من خلال زيارتهم للأهوار الى مضيف السيد صروط والذي يعد في تلك المناطق النائية محط استراحة الضيوف القادمين من كل الأماكن. حيث الكرم العربي والضيافة العربية الأصيلة بكل معانيها وصورها الذي اشتهر بها صاحب المضيف العربي (السيد صروط) وما أبهى الرجال حينما يتمثلون بكرم السيد صروط وضيافته وللتاريخ والإنصاف وللحقيقة يعد السيد صروط واحداً من أبرز كرماء ميسان ويعد مضيفه الكبير بمساحة قاعة كبيرة. كل ذلك وليس في الامر غرابة ولكن الغريب حقاً إن صاحبه لا يستريح ما دام وحيداً ولا يقر له قرار ما دام هذا المضيف الكبير خالياً من الضيوف وكان السيد صروط رحمه الله يجلس بجانب المضيف وعيناه على الطريق تنتظر القادمين وكان رحمه الله لا يفرق بين الغريب والصديق ولا البعيد والقريب الكل عنده سواء وبمنزلة واحدة والناس كانوا لا يبخلون عنه بالضيافة ليس من ميسان فحسب بل من باقي مدن العراق وحتى من اوربا أيضاً.

وللسيد صروط رحمه الله أصدقاء من خارج الوطن (أجانب) وقد زاروه أكثر من مرة فقد زاره (كيفن يونغ) مؤلف كتاب العودة الى الأهوار، كما اعتاد ان يزوره (ماكسويل كالفن) مؤلف قصة (قصب في مهب الريح)... فهذان الكاتبان الاوربيان قد زارا الأهوار (أهوار ميسان) ومروا بالسيد صروط وجلسوا في مضيفه العربي المفتوح ليل نهار وفي كل الأوقات وكتبا عن شخصية السيد صروط وعن كرمه العربي الفياض... وحين تسأل المرحوم السيد صروط عن هذا الكرم فيجيبك بدهشة (أيّ كرم ؟ هل تقديم القهوة

العربية والطعام للضيف أصبح عادة غريبة الى هذا الحد فجوابه يكون رحمه الله هذه صفات العرب أما عداها فليست من عادات العربي بشيء ولم تقتصر ضيافة السيد صروط رحمه الله للسُيّاح وزوار الأهوار والمرضى وأصحاب المشاكل العشائرية بل كان بيته مفتوحاً حتى للسفرات المدرسية وقد ذكر مرة وقف أمام مضيفه مركبان ونزل منهما أكثر من ستين طالب وطالبة من طلاب كلية التربية. ولكن ما قدم من طعام يكفي لضعف هذا العدد من الضيوف فهو كريم وصاحب مائدة إعجازية يضرب بها المثل بين العشائر العربية وقد وصلته رحمه الله كتب شكر كثيرة حتى ان الرحالة الأجانب الذين طافوا البطائح في العراق نقلوا الأخبار الى بلدانهم وكتبوا عنه بشيء من الإعجاب والدهشة والتقدير حيث قالوا إنه أسطورة في تلك الأرياف فكان رحمه الله ذو مقام محمود في كل الجلسات وكان محترماً وذو تقدير كبير عند علماء الحوزة العلمية الشريفة في النجف الأشرف ونتيجة لما يمتلكه من قوة روحية لقبه العوام في العمارة بـ (العباس الصغير) إشارة إلى خوارقه الكثيرة وتشبهاً بالإمام العباس (ع) صاحب القدسية والكرامات المدفون في كربلاء المقدسة...

والسيد صروط رحمه الله يعد أكثر شهرة بين سادة العمارة وهو معروف ومحبوب لصفاته الطيبة ومآثره النبيلة ولأخلاقه الجليلة ويعامل باحترام وتقدير عاليين من قبل موظفي الدولة وشيوخ القبائل وخاصة شيوخ قبيلة البو محمد الزبيدية المتواجدة في الأهوار الجنوبية بالإضافة الى غالبية العشائر الأخرى في ميسان وضواحيها (ريف ومدينة). ومما تجدر الإشارة إليه من مآثر الإصلاح الاجتماعي التي اشتهر بها المرحوم السيد صروط وهي حادثة معروفة لا زال أهل العمارة من الشيوخ المعمرين وممن عاشوا تلك الفترة يتذكرونها ويتناقلونها في أحاديثهم في الدواوين العشائرية: (في عام ١٩٤١م وفي منطقة المجر الكبير وبعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني دارت معركة كبيرة حامية الوطيس بين شيخ المجر (شيخ ألبو محمد) مجيد الخليفة وشيخ عشائر البوعبود رئيس عشيرة البو علي الشيخ الحاج محمد السلمان الغيلان، ولم تستطع آنذاك السلطة السيطرة على الموقف ونهي النزاع وقد استمرت المعركة حوالي تسع ساعات في الهور قتل خلالها أكثر من خمسين فلاّح وكان السيد صروط رحمه الله لم يجد بدأ من التدخل في هذه المعركة وحسمها فدخل الميدان وحيداً ورفع رايته التي يعرفها الجميع وأصبح هدفاً لدقائق لجميع المتحاربين من الجهتين.. ولكن ما إن رأى أبناء العشائر المتحاربة من الطرفين شخصية

السيد صروط رحمه الله حتى توقف كل شيء وانتهى النزاع بالحل السلمي وذلك تقديراً واحترتماً للسيد صروط...)

تزوج السيد صروط ثلاث نساء من مختلف العشائر المرأة الأولى من السادة (علوية) والثانية من عشيرة (الفريجات) والثالثة من عشيرة (السواعد) وذلك لتوطيد أواصر العلاقة بين العشائر وإكراماً لشخصيته.. وقد أنجبت هذه النساء عدداً من الأولاد منهم السيد صدام والسيد جعفر والسيد طاهر والسيد جبار والسيد فاخر والسيد مطر والسيد محسن والسيد كرم والسيد عباس والسيد صادق... وبعد حياة حافلة بالبر والتقوى والتقرب الى الله انتقل السيد صروط الى جوار ربه رحمه الله عام ١٩٨٤م

علماً ان السيد محسن الحكيم قدس كان يجله عند زيارة السيد صروط له وبوصله الى باب البراني وعندما يطلب السيد منه الرجوع يقول له سيد صروط انت افضل مني عبائتك على كتفك تطفئ نار الحروب بين العشائر وتصلح امرهم.

من معتقدات اهل العمارة:

السعلوة..الطنطل ..عبد الشط فريج الاكرع

مالسر التي نشرته جريدة "المفيد سنة ١٩٢٢

ماهو الطلسم الموجود في اهوار العراق بحيث الجن هناك قاتل مملكة احفيظ"

لماذا يصادق الجماسة

لحة تاريخية لايستطيع اي احد نكران عالم الجن ونزلت فيهم سورة من القران كاملة امنوا باالرسول في يثرب..

وحتى توجد رواية ان احد زعماء قبائل الجن التي اسلمت اسمه عفرطة قد ستغاث برسول الله ص من بقية قبائل الجن التي تؤمن بالاسلام وارسل معهم امير لؤمنين عليه السلام حتى انه تأخر كثير وشمت فلان وفلان بالرسول بان علي خطفوه جن.ورجع علي وعفرطة وهو مستبشرا بان علي اذلهم وازاحهم وكف شرهم عن قبائل فرطة الجنية المسلمة حتى تروي الروايات ان عفرطة استشهد في صفين وتألم امير

المؤمنين لقتله...فالجن ابدا لايموتون بل القتل وحده هو من يميتهم. فبعد التوسع السكاني الان قل خطرهم او انتقلوا الى امكان اكثر بعدا مثل الصحاري والجبال

السعلوة

وهناك العديد من المخلوقات الخرافية. فالسعلاة (السعلوة). هي مخلوق نهري له شعر اخضر طويل. تسكن دجلة. وبالإمكان مشاهدتها وهي تمشط شعرها الطويل.

فريج الاكرع او عبد الشط ......

وهناك مخلوق ذكر يسكن دجلة يُعرف بإسم "فريج الاكرع". وهو كائن غريب نصف بشري نحيل القدمين وأصلع الرأس. ويحدث أن يقع في شِباك الصيادين. فيتضرع إليهم راجيا أن يتركوه. واعدا إياهم باللؤلؤ والجواهر وما لذّ وطاب لهم من ألوان الكنوز. مكافأة لهم على اطلاق سراحه. ولكن عندما يستجيب له الصيادون يسبح بعيدا دون أن ينفذ أيا من وعوده. ساخرا من محرريه وناعتا إياهم بأسوأ الشتائم!

وقد نشرت إحدى الصحف المحلية في بغداد. وهي صحيفة "المفيد"ن بتاريخ الأول من آب (أغسطس) ١٩٢٢. مقالا حول حيوان غريب لا يمكن أن يكون سوى هذا الشيطان النهري. وقد شاهده بعض الناس قرب نورية السيد لطفي الآلوسي في نهر الفرات وانتشار نفس المخلوقات الشيطانية في جنوب العراق وغربة

الطنطل ....

طنطل. الجمع طناطل. اسم مرعب ومخيف يهابه سكان الاهوار وحتى الاطفال منهم. فعندما لا ينام الطفل ليلا ولسبب ما فما على امه الا تهديده به فتنادي عليه"نام اجاك الطنطل " فيدب الخوف فيه وينام مرغما وصابرا على آلامه واسباب بكائه. وطنطل الاهوار يختلف اختلافا كليا عما موجود منه في المدن والازقة المظلمة والمقابر والصحاري.

ففي الاهوار يكون شرسا ومؤذيا ويقطع الطرق على الصيادين والمسافرين بين قرية عائمة واخرى ويسيطر على مساحات واسعة ويحرم وصول البشر اليها لذلك تتكاثر الاسماك والطيور فيها وتتشابك غابات قصبها وهناك عشرات القصص يرويها سكان الاهوار في مضايفهم ودواوينهم. وهي دائما قصص مخيفة ومنها قصة"احفيظ " الجبار والذي لا تستطيع اية قوة في هذا الكون قهره. او طنطل"ام العبيد " في اهوار المجر الكبير

وهو على هيئة عبد اسود، والطناطل دائما تسكن الاهوار البعيدة والاشن والممرات المائية"كواهين " وتهاجم الانسان اذا كان بمفرده وتطلق اصواتا غريبة وتبدل احجامها واشكالها باية لحظة لتثير الرعب في نفوس المسافرين. وعندما نسأل كبار السن من عرب الاهوار فكان جوابهم بانها شياطين خارجة عن طاعة الله سبحانه وتعالى ويربطون ذلك باساطير وخرافات ومنها اسطورة "احفيظ" والتي تناقلتها الاجيال، حيث تقول: في قديم الزمان كانت هناك مملكتان كبيرتان في جنوب وادي الرافدين هما مملكتا"العكر، ابو شنر واخيهما احفيظ " وقد ازدهرت الحياة فيهما، فبنوا المدن والمعابد المقوسة والمزخرفة واحاطوها بالاسيجة "المسنايات" حفاظا عليها من الفيضان واهتموا بزراعة بساتين النخيل والفاكهة حتى اصبحت"جنة الله على الارض " ولكنهم تجبروا وكفروا وخرجوا عن طاعة"الاله " فغضب عليهم وقلب مدنهم بالزلزال واغرقهم بالطوفان واصبحت هذه المدن الان ركاما اثريا والتي تسمى اليوم"الاشن " ثم انزل الطناطل والجن لتحرسها ومن هذه الاشن"العكر، ابو شنر، احفيظ، الواجف، وغيرها" وهذه الاسطورة تشبه لحد ما ملحمة كلكامش وقصة الطوفان قبل خمسة الاف سنة، ويؤيد ذلك الرحالة البريطاني كافن يونغ في كتابه"العودة الى الاهوار، صفحة ٤٠ " حيث يقول: هناك قصص كثيرة تروى عن الطناطل حول نيران المساء ويقال انها تحرس كنزا غامضا عن جزيرة اخفتها بالسحر عن عيون البشر. ويقصد بذلك الكنز الذهبي الذي يحرسه طنطل احفيظ في عمق الاهوار الوسطى. وتتخذ الطناطل اسماءها من اسماء الاهواء والاشن والكواهين مثل طنطل ابو اغريب، طنطل ام العبيد، طنطل ابو اسميج، طنطل داور، طنطل صلين، ويشرف احفيظ على عشرات الطناطل في الاهوار وله السيطرة التامة عليها. وقد تسبب هذه الطناطل بعض العاهات والعوق او الجنون او بعض التشوهات في الجسم عند اصطدامها مع البشر، ولكن البعض منها تبني صداقات مع رعاة الجاموس"المعدان " بعد ان يقدموا لها خبزة تمن مشوية"حناية " بدون ملح لانه لا يحب الملح ويطلق عليه اسم ثان"ماصخ " وبالرغم من عظمته هذه وشجاعته ومراوغته لكنه يخاف من الابرة والمخيط واية آلة حديدية فينهزم عندما تشهر بوجهه فيختفي من غابات القصب.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

الفصل الثالث عشر

امثال وحكم

حكاية مثل.. (سويف خلف):

ان في عهد اجدادنا خصوصا في العمارة عندما يمرض مرض قوي او مرض الموت ويسالونه عن صحته فيجيب مثل سويف خلف خجلا وتكبرا اما حكاية سويف خلف تقول العرب عديل روح الفارس السيف والفرس اذا تمرضن يتبهذل الفارس وكما ان الفارس يداوي روحه من المرض فعليه ايضا وكما نسميه بالعسكرية ادامة سلاحه والفارس لازم يسوي ادامة وفحص لفرسه وسيفه ويشوف الفرس كل شكم يوم خاف بيه كرادة خاف حافره مكسور وكذلك سيفه فاهل العمارة تختلف لهجتهم عن كل المحافظات وهي معقدة جدا وحتى عرب الاهوار تختلف لهجتهم عن شمال العمارة مثل البومحمد والسراي فخلف كان رجل شجاع وفارس عد عشيرته لا استطيع ذكر عشيرته وسوف تعرف السبب فكلمة سويف هي عمايرجية بامتياز وحتى العود كانوا يسمونه عويد والخنجر يسمونه خنيجر وهكذا فكانت السيوف بزمن اهلنا حديدها خنيث اي مغشوش ليس مصفه لان ماكو كانت مصانع حتى تصهر الحديد وتنظفه بشكل ممتاز فكانت سيوفهم تحتاج كل شكم يوم الى صكل وهي يجيبون حصوة كبيرة ويصكل بها السيف وماكان اكو دهن بزمنهم كان اكلهم سلك فكانوا مع الصكل يمسحون لية الخروف او النعجة عندمايذبحونها لان فيها نسبة من الدهن وهو يصكل بدهن باللية حتى هذا السيف لا يصاب بمرض الصدء وهذه السيوف القديمة اذا اصابها الصدء والزنجار ارميه بالزبالة يعني ماتت ليس مثل حديد اليوم الاصلي فبسنة ١٨٧٣م حصلت معركة قوية بين عشيرتين قويتين بالعمارة وطولت المعركة سنتين ولكن المعركة ليس مستمرة بل في كل فترة واحد يغزي الثاني (فخلف) الفارس ينتمي لاحد تلك العشيرتين وما نذكر اسمهن لان ليس من طبعي افتح جروح الماضي لحوادث معارك عشائر العمارة ولكن الي عنده معرفة بالتاريخ الي ذكرته راح يعرف ما اسم تلك المعركة فالناس اصابها ملل وهدئت الاوضاع وخلف رجع لشغله وزرعه ودوابه وبقى فترة لم يصكل سيفه فبيوم من

الايام اتاهم الغزو من نفس تلك العشيرة فخلف ركض للكراب وجر سيفه ونظر عليه وجده اصابه المرض الصدء والزنجار وبعد لا يطبر ولا يقتل فصاح انه اخوك سويف خلف تمرض صخام وجهك ياخلف ولهذا صار مثل..

حكاية مثل.. (طمبور طين):

الكثير منا يردد هذا المثل ولكن لايعرف ما هو معناه طنبور او طمبور بتسمية اهلنا الاولين واما بزمننا نسميه الماصول وطمبور طين هي الة موسيقية تشبه الماصول مصنوعة من الطين كانت عشائرنا تعثر عليها قرب الاثار المنتشرة بالعراق فلما يرونها يظنون انها اله حقيقة ولكن حقيقة يصلون على انها الة موسيقية طمبورة من طين لاتطرب الحي ولهذا اخذوا يطلقون تلك التمسية على الرجل إلي لا يحل ولا يربط

مامعنى كلمة (تن بتي):

وماحكاية تلك الكلمة مع السلطان سليمان العثماني الذي زار مدينة العمارة سنة ١٩١٤م

طالما تكررت تلك الكلمة في الدواوين العشائرية ففي نقيض تلك الكلمة يعيرون الشخص الذي فيه شك باصله .. ويقولون هذا بيه ملوحة ... ولكن يطلقون كلمة تن بتي على الشخص الذي يكون من ظهر تلك العشيرة ابا عن جد وحتى في مجالس النساء في الفاتحة .. يهوسن .. شلت يتن بتي واهلك الوهامة.. ومع شديد الاسف حتى عندما نسال كبار السن من العجائز والشياب عن اصل تلك الكلمة فجوابهم الوحيد هو معنى التن بتي هو الاصيل بيه فسفورة ونخلة مامزور باصله وما يعرفون من اين جاءت تلك الكلمة.

التن بتي: وهي كلمة عثمانية معناها في اللغة العثمانية القديمة وهي ابن الملوك لان االشعب التركي كان ومازال لايؤمن بالقبيلة ولا بالعشيرة فقط امراء الدولة العثمانية يعتزون بهذا الشيء ويعتبرون ان دمائهم ونسلهم مقدس ولايسمحون للغريب ان يدخل به وكان المؤسس لتلك القبيلة التي حكمت العالم العربي والاسلامي هوعثمان الأول بن أرطغرل، واستمرت قائمة لما يقرب من ٦٠٠ سنة ويروى اخر سلاسلة هذا الرجل وهو الملك عبد الحميد الثاني عندما ارسل ابنه سليمان سنة ١٩١٤ م الى مدينة العمارة

لكي يتفقد الجيوش والعشائر التي تحضرت للغزو الانجليزي للعراق وكانت حينها توجد مفارز من الشرطة وهم من ابناء العشائر فعندما استقبل والي العمارة والجرود والعساكر والعشائر سليمان ابن عبد الحميد الثاني اخذ يصرخ والي العمارة باعلى صوته جاء سليمان التن بتي جاء التن بتي اي جاء سليل الملوك. فعرفت العشائر ان كلمة التنبتي يعني اصيل ومن نسل اصيل ومن دماء الملوك. فتداولت تلك الكلمة ليومنا هذا ..

حكاية مثل.. (كلما تهيد النار يهيجه الاعيور):

يقولون في احد قبائل البدو في بادية السماوة كانت امراه كحيله باية عرب تقدم لها ابن عمها اسمه مصيول الاعور فرفضته فهج هاربا خارج القبيلة ومن ثم تقدم لتلك المراة احد ابناء قبيلتها واسمه سدار فوافقت ومن عادة زفاف القبائل البدوية انهم في الليل وقبل الدخله لابد ان يرقصون رقصة الدحه وهي رقصة مشهورة عند البدو والى اليوم ويضعون في وسط ميدان الرقصة نار عاليه ويرقصون الدحه حتى تهدء النار ولايجوز في عرف البدو ان يقول اهل العرس للضيوف يالله روحو نريد نزف عريسنه لا فلابد ان تخمد النار اولا ثم تنتهي رقصة الدحه ومن ثم يحصل الزواج الفعلي وهو الدخله بالعروس فيقولون ان مصيول الاعور عندما سمع الخبر رجع الى العرب وحل ضيفا ايضا على هذا الزفاف لينتقم وقد تصفح وجوه المدعون



ووجد من بينهم اربعة عميان فقال في نفسه اليوم لاخلي نار رقصكم على الدحه للصبح ومراح اخليك تتهنه بعرسك ولا تدخل على مرتك .. فيقولون بدئت رقصة الدحه والنار بالوسطة وسدار ينتظر انتهاء رقصة الدحه حتى يدخل بعروسة فيكلون الناس الي مو عميان بعد انتصاف الليل شافوا كلما تهيد .تهدء النار وتريد تنطفي يشوفون مصيول الاعيور يجدده ويخلي حطب ويصرخ اها ارقص دحه دحه هو هو ويهيج الركصة والعرب من جديد ويزيد همتهم فعرفوا غايته فانسحبوا من العرس بهدوء الا العميان الاربعة الاغبياء الي مايعرفون شنو السالفة مجلبين يركصون وبقى مصيول يجيب حطب جديد ويصرخ بوسطة ميدان الرقص هوو دحه هو هو هو اح اح دحه دحه ويهيج هذول العميان الاغبياء الاربعة وتفتر همتهم من جديد وهكذا حتى الصباح وطلعت الشمس فيكولون عمام العرس سدار كلولة عمي فضها طلعت الشمس وانت ما داخل بمرتك شنو دكول العرب علينة كلهم ليش هي بيدي ..كلما تهيد النار يهيجه الاعبور ..فذهب هذا مثلا الى اليوم.

حكاية مثل .. (ناطور خضرة):

يروى انه في سنة ١٩٠٢ ميلادية غزى البصرة سرب كبير من الجراد قادما من الجزيرة العربية واكل المحاصيل وخصوصا الخضرة وكانت البصرة حينها معروفة بزراعة الخضرة وحصل حينها تحرك في سوق العمل بعدما اخذ اغلب الذين يملكون الاراضي الزراعية والذين يزرعون الخضرة من الفجل والكرفس وغيرها يبحثون عن عاملين فقط يحرسون المحاصيل .. ومن سوء حظ رجل اسمه كزار عمل عند احد الشيوخ الاقطاعية بالبصرة و الذي يدعى شيخ فرج .فبعد ان تم الاتفاق على السعر جاء كزار باليوم والثاني وهو متلحف بحزام الرصاص والبندقية الكسرية بيده فقال له شيخ فرج ولك هذه ليست قتال رجال هذا جراد وما يرادله رصاص فقال له كزار جا شسويلة محفوظ فقال له جيبلك دمام وشغلتك بس تطبل على الدمام ليل ونار وتاخذ الكاع عرض بطول تدك على الدمام حتى الجراد يخاف ويهرب من صوت الدمام بس لاتنسى هم تجي يم بيتي خاف يدخل هذا الجراد ويمص دمي ويمص دم عائلتي واذا ماعندك دمام الطم فقال له خوش فكزار مل من الضرب على الدمام وهو مايعرف ينشد اغنية وكان اول يوم غذاه

الشيخ بس زبالة التمر فقال لامه يمة مليت شوفيلي قد ابيات من ادك الدمام شوفيلي شكم بيت اغنية من اضرب على الدمام

فامه نشدت هذا الشعر اله !!

ابني كزار يشتغل ناطور خضرة

يحرس البستان وياكل زبالة التمرة

شيخ فرج ينام بامان وخاتل بحجرة

وابني يحوم علي الجراد ودمه يمصه

ومن ابيات هذا الشعر خرج هذا المثل

من اين جاء مفهوم (الكلجية)؟

هل صحيح من عشائر المنتفج او من الترك

كليجة كلمة: البعض قالوا تركية وتعني الشكل الخشبي الذي يوضع به العجين (كليشة) والبعض يقول فارسي بمعنى الكعكو البعض يقول ان مصدرها من عشائر المنتفج جائوا بها من عرب سالمية الكويت عندما كانوا اهل ريف وعشائر ايضا مجتمعة وقريبة من عشائر الكويت التي كان نصفها تحت مشيخة المنتفقج، كان عمل الكليجة سابقا اصعب من الوقت الحاضر لعدم وجود مكاين مثل ست البيت وكانت تصنع بقوالب من حديد او غيرها يصنعها الصفافير او الصابئة وكان نساء السلف يجتمعن لمساعدة بعضهن ولذلك يسهل العمل خصوصا بعظهن من عبيد الشيخ ومظيف الشيخ بحاجة كبيرة وباعداد كبيرة للمظيف. وقد وردت عند إبن بطوطة عند ذكره لتقاليد أهل بغداد في أواسط القرن الرابع عشر الميلادي واخر يقول كليجة: كلمة ايرانية. نوع من انواع الكيك.

حكاية مثل.. (ناقة الحج كروته الذبح):

ان ناقة الحج تحمل صاحبها من داره وهي تجوب الصحراء العريضة الطويلة في نجد والحجاز وتتحمل المخاطر والجوع والعطش حتى تصل بصاحبها الى مكة في موسم الحج ولكن تلك الناقة فوق تحملها وعنائها وعطشها وجوعها تنحر في يوم الاضاحي وبذهب تعبها هبنا منثورا .. ولهذا اطلق البدو على تلك الحالة بمثل شائع ومعروف عند البدو وهو .. ناقة الحج كروتها الذبح.

مامعنى وحكاية كلمة (طركاعة) ؟

ومادخلها بالجنرال الانجليزي (ولر) سنة ١٩١٥م الذي احتل ميسان وهي كلمة ميسانية المنشيء حصرا اما تفسيرها علميا هي الرعد والبرق التي عندما تتحد الشحنات الموجبة مع السالبة بالغيوم فتنشئ منها صاعقة قوية، واما تفسير الطركاعة السودة .. وهي عندما كان اهل ميسان يرون تلك الصاعقة لاتنحصر بالسماء بل تنزل على الارض وتضرب بيوتهم وتشعل الحرائق وتنقلب الارض الى سوداء قد تهلك الحرث والدواب .. كانوا يسمونها بالطركاعة السودة .. وكان بقية العراقيين من بقية المحافظات يطلقون عليها.. بالطركعة.. ولكن اهل العمارة اوجدوا لها مختصر وهو .. الطركاعة. ويذكر في صفحات التاريخ ان الجنرال ولر بعد انتصاره في معركة ابو عران سنة ١٩١٥ م وتسمى معركة المشاحيف بين عشائر العمارة والانجليز وقد شرحناها في موضوع منفصل ..بعد ان دخل العمارة حصل الهرج والمرج وقام باعدامات في كل شوراعها وحل الدمار وسجن اغلب ابناء العشائر في معسكر الطبر فهوسوا اهل العمارة بداخل معسكر الطبر .. طركاعة اللفت ولر بيس باهل العمارة. وايضا تم تجديد الهوسة في زمن حرب الملا برزاني .طركاعة الفت برزان بيس باهل العمارة

حكاية مثل.. (شنو على راسك كرون):

ابو كرون:

مثل دائماً يطلقونه العراقين جميعا سواء في العشائر الغربية او عشائر الفرات الاوسط وعشائر الجنوب واغلبهم لايعرف حكاية هذا المثل وخصوصا يطلقونه اما على الذي هو ليس صاحب افعال فقط اقوال . . او على الرجل الشجاع.

اغلب الاخوة وحتى الذين يطلقون هذا المثل ... شنو على راسك كرون .. يظنون انها كرون الحيوان كرون ثور او تيس .. لا والف لا فحكاية الكرون.... وهي ... كرون الوجاهة حينما كانت عشائرنا اهل حلال وغنم وبدو كان شعر راسهم طويل جدا وحتى في زمن الاسلام كانوا يربون شعر الراس.. وكانت عشائر البدو تعتز بكرون الوجاهة وتتفاخر بها امام العدو والصديق وهي قصة مشابة لنخوات العرب من النساء .. حيث كانت النساء تنتخي باحد العشائر لكي تخرج لها حقها المسلوب وبعدها يسمون انفسهم ونخوتهم باسم تلك المراة المظلومة التي اخرجوا حقها ... كمثل جوخة الهليجية او مايعة البوزيد .. ولكن كانت نساء البدوا عندما يضيع حقها او احد يظلمها كانت تنتخي برجل شجاع لكي يرد حقها وهذا الرد اما يكون فيه ديوان الفراضة او الميدان وحينما يرد لها حقها مثلا في ديوان الفراضة تقوم تلك المراة وتكشف عن راس هذا الرجل .. وهو شعره طويل، تقوم بعمل له ضفائر ... كصايب .. من مقدمة الراس اي الشعر الذي في بداية كصته حتى بداية الاذن والمنطقة التي ما خلف الاذن الى مؤخرة الراس هي فقط لضفائر وكصايب النساء. فعندما تقوم تلك المراة المظلومة التي اخرج لها حقها هذا الرجل بظفرله كصائب والعرب موجودين لكي يشهدوا .. هنا يسمون تلك الكصائب ... كرون .. اي كرون الوجاهه. ولهذا تطلق العرب على هؤلاء .. على راسه كرون. واتصور تلك الخصلة انقرضت كلياً بعد تطور الزمن وانحسار اغلب عشائر البدو وبقي القليل منهم وكان جدي المرحوم عبود عيسى الفكيكي لديه كصايب.



حكاية مثل .. عند العشائر (بنت الذلول ذلول):

ما هو تعريف الذلول هي الناقة التي يستطيع اي انسان ان يمتطها ولا يصدر منها اي منع او رغاء.. اي صريخ .. وتكون ساكنة .. تخضع ذليلة امام اي انسان. اما بالمقابل.. الناقة الصعبة .. وهي الناقة التي لا يستطيع اي احد ركوبها وتصدر رغاء وصريخ عاليا وتمنع الاجنبي من ركوبها ولا تخضع الا لصاحبها .. ولهذا كانت العرب والعشائر وخصوصا البدوا يطلقون هذا المثل على الشابة التي امها لا ترد يد لامس لها وتكون خفيفة امام الاجانب او ذات سمعة ليست طيبة ولهذا كانت العشائر والعرب تمنع ابنائهم من الزواج من تلك النساء التي انجبتهن امهات غير عفيفات بهذا المثل .. بنت الذلول ذلول .. اي عايبة ..اي تكون ورثت تلك الخصال من امها .. ويحبذون العكس ان يتزوج الرجل من شابة امها صعبة المراس مع الاجانب لا تخضع الا لزوجها.

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

الفصل الرابع عشر

الاسلحة والخيول العربية

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

الخيول

هل تعلم ان الخيول كانت وما زالت لها اصل وايضا نسب فقد كانت الخيول الاصيلة في الجزيرة العربية وعند عشائر العراق تباع باموال طائلة وكانت اغلب الشيوخ لديها خيول اصيلة حتى يوجد لها شهادات نسب ولاتباع والا شهاداتها معها وحتى القبائل كانت تعرف الخيل واصالتها من خلال رجل عارف بانساب الخيل يسمى السايس، اي سايس خيل .. ويعرف من هي الخيول الهجينة والخيول العادية وحتى مصطلح الاكحيلة والاصيل كانت تطلق على الخيل ذكروها واناثها ... هل تعلم ان تلك الخيول الاصيلة تعتز كثيرا بنفسها وحتى تشعر بكرامتها وبعضها يحاول الانتحار ان اهانها البشر.. وكانت العرب تطلق على الخيول الاصيلة المثل ..ظهورهن حرز وبطونهن كنز... فحتى القرن الثامن عشر الميلادي كان يطلقون عليها اسمائها الاصلية ولكن في نهاية القرن الثامن عشر اخذوا يطلقون عليها اسماء عامية ومحلية ولكن يعرفون انسابها الاصلية وفي زماننا هذا من المستحيل وجود احد يعرف انسابها الاصلية بعد انقراض مهنة السايس عارفة الخيل واليكم اصناف انساب الخيل

اولاً: ان الخيل سميت بالخيل لانها تختال في مشيها

ثانياً: الخيل العراب الفرس الذي امه وابوه متساوين بالاصل

ثالثاً: الخيل الهجين الفرس الذي ابوه اشرف من امه

رابعاً: المكرف الفرس الذي امه اشرف من ابوه

خامساً: الكديش وهو الفرس الذي امه وابوه متساوين بالخسة

سادساً: تعتبر ملوك الخيل بالاصالة هي الكميت الابيض وهي بياضها يكون صافي مع قليل جدا من السواد

سابعاً: الخيل المطرف.. وهو الذي اذناه سوداء وتكون بيضاء اللون

ثامناً: الخيل التي يطلق عليها اشهب كافوري وهي الخيل التي يكثر بياضها على سوادها.

تاسعاً: كل فرس كان شديد السواد كانوا يطلقون عليه بالادهم او دهمان.

عاشراً: وهو الكميت الاحمر وهو زينة اصالة الخيل عندما ويكون لونه احمر يخالطه السواد.

احد عشر: .الخيل الشقراء وهل الخيل ناصعة البياض وخاليه من لون ثاني تماما

ثاني عشر: وكانت اغلب محافظات الفرات الوسط تجني الصكلاوي وعبيان والادهم وكانت يشتهر سكان بدو صحراء السماوة بجناية عبيان وعرار وكلاهن من سلالة كحيلان.

ثالث عشر: وتوجد انواع اخرى في بادية السماوة والمحافظات الغربية تحبذ خيل تسمى كحيلان والثاني كحيلان العجوز. وهدبان وعرار من نسلهما.



حرب عرار في بادية السماوة سنة ١٧٣٠م

بين عشيرة بني السايس والكعود بسبب اهانة خيل اصيلة لشيخ السايس البدوية

فقد كانت في بادية السماوة عشيرتين متجاورتيين من بني السايس والكعود كانت احدها لا تحب الاخرة وتحاول كسر شكوتها ..ففي يوم من الايام زار شيخ بني السايس شيخ الكعود على وليمة اعدت لهم. ولكن شيخ بني الكعود حاول توجيه اهانة وصفعة الى

شيخ بني السايس من خلال فرسه فقام باطعام فرس شيخ بني السايس والتي اسمها ... عرار من نسل كحيلان ..مرق مسلوق .. فبعد انتهاء العزيمة واكل كل الناس سمع شيخ بني السايس حمحمة فرسه. اي صهيلها. بحمحمة غريبة .. وصاح العذه ياعرار فقال له شيوخ بني الكعود على هونك محفوظ ربما هاي حمحمة شب .. اي تريد التزواج .فصاح شيخ بني السايس لا والله ماهي حمحمة شب فقالوا له ربما انها شاهدت دابة على الارض افعى او غيرها فقال لا والله ومحمد رسول الله ماهي هاي .. فقرر الخروج من المجلس ورجع هو وعشيرته الى مضارب قومهم وعرار على طول الليل .. تحمحم. اي فقط تصهل .. فكان رجل كبير من بني السايس اسمه طلال السايس جالس فقال للشيخ محفوظ هكوتي ..عرار مهيونه وراح تموت من الكمد. ارجاك افتح فمه .. فمها.. واشتم ..فقام شيخ بني السايس بفتح فم عرار فشم رائحة مرق وشاهد لسانها مسلوق من شدة حر.. المركة .. فقال فعلها شيخ بني الكعود اطعم فرسي زاد ابو الرجلين .. اي الانسان يمشي على رجليين اثنين ...والفرس الاصيلة لا تاكل الا زاد ابو اربع رجليين . وهكوتي عرار مراح يطلع عليه شعاع الضو والصباح وفعلا .. عرار ماتت كمدا بسبب تلك الاهانة ؟.. واشتعلت حرب قاضية بين بني السايس وبين بني العكود لان كانت من شيمة العرب ان كل حلالهم عزيز عندهم فحتى كلبهم وكرامتهم من كرامته فكيف بفرس عزيزة ذات سمعة اصيلة ..

الاسلحة النارية

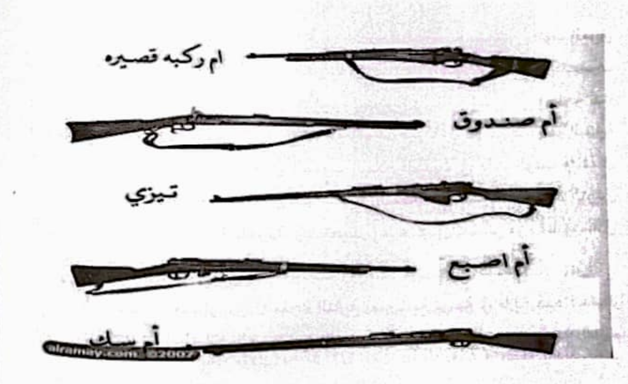
ولانعرف بالضبط تاريخا محددا لدخول السلاح الناري إلى العشائر في جنوب العراق بعد أن كان السلاح المعتاد في تلك الفترات يقتصر على الأسلحة البدائية كالسيوف والرماح والسكاكين والخناجر والعصي والمكوار والصخرية والفالة وكانت تلك الاسلحة تدار في المعارك بينهم او مع الاجانب الغزاة ولكن من المعتقد أن القرن التاسع عشر هو البداية التي عرفت فيه العشائر العراقية في الجنوب السلاح الحديث في ذلك الوقت والمتمثل بالأسلحة النارية (البنادق) أو ما يطلق عليه محليا (التفكة) حيث بدا يتسرب بعد التوغل البريطاني في منطقة الجزيرة العربية وما تحصل عليه هذه العشائر من غنائم خلال معاركها مع الجيش العثماني....

وكان حصول العشائر على الأسلحة النارية يعتبر نقلة نوعية في تاريخ هذه العشائر فاستطاع حامل هذا السلاح الجديد من الفلاحين ومربي الحيوانات حماية مزروعاتهم

وحيواناتهم من هجمات الحيوانات المفترسة كالذئاب والاسود في بعض المناطق والخنازير وبنات أوى. وكذلك من اللصوص.

لنأخذ منطقة ريف الناصرية والعمارة والبصرة مثالاً على التطور ألتسليحي للعشائر.

١. أقدم الأنواع التي انتشرت في هذه المناطق هي البندقية المعروفة محليا باسم (الجعازة) أو (الدنكية) وهي من الأنواع القديمة جدا ولا نعرف تاريخا دقيقا لوصولها إلى هذه المنطقة وهذه البندقية يطحن لها البارود أو يدق ثم يوضع في داخل حجراتها مع كرات حديدية (الصجم) أو الحصى أو حبوب الماش عند استخدامها للصيد.
٢. أم عبية...... وهي بندقية غير آليه توضع فيها طلقة واحدة وبواسطة الترياس تدخل في حجرتها ثم تطرق بالزناد فتنطلق منها الرصاصة.
٣. أم صفح أو المخروطة والباشية وأم خير والطرمة ((الكركة)) أم ركبة والتركية والألمانية والانكليزية والسلافية وهي بنادق ذات حجرات تستوعب خمس اطلاقات.
٤. البرنو وهي ثلاثة أنواع القصيرة والمتوسطة والطويلة.
٥. الصليبية وهي بندقية نصف آليه تتسع حجرتها لعشر أطلاقات



الفصل الخامس عشر

ادباء - شعراء- علماء - كتاب

المرحوم الشاعر الشيخ غازي خزعل المشكور الصبيحاوي

شيخ وشاعر واديب ومحامي

مسقط الراس/ العمارة

المواليد/ ١٩٣٥- ٢٠١١

التحصيل الدراسي/ بكلوريوس تاريخ وبكلوريوس قانون وسياسة

المولفات:

١. ديوان يافا واليل الاحمر
٢. ديوان وهج الحرف الثائر
٣. دموع القوافي واوراق ملونة
٤. القيم الانسانية الرفيعة في الشعر العربي
٥. تاريخ الوطن العربي
٦. عشرات المقالات في الصحف والمجلات العربية والعراقية

اهم القصائد للشيخ والشاعر هي:

دمعة على قبر والدي

الى روح والدي الشيخ خزعل المشكور ١٩٧٣ بغداد القيت في الحفل التابيني للمرحوم الشيخ خزعل محمد المشكور

(المصدر: الدكتور الشيخ غالب خزعل المشكور الصبيحاوي)

صادق كويش الفريجي

صادق كويش الفراجي من مواليد بغداد عام ١٩٦٠. منذ الثالثة من عمره وحتى الهجرة من العراق عاش في بيت العائلة في مدينة الثورة في بغداد. درس الرسم في معهد الفنون الجميلة ثم في أكاديمية الفنون الجميلة، بغداد، ثم درس الفلسفة، دراسات عليا، في الجامعة الأردنية لأربع سنين وبعد ذلك درس الكرافيك دزاين في أكاديمية كونستانتاين هويكنز Constantijn Huygens Academie في هولندا. عرضت أعماله في الولايات المتحدة واليابان وهولندا والجزائر وقطر وروسيا ورومانيا. اكثر ما أثر في تأسيس شخصيته وعمله، كانت سنين القحط والخوف الطويلة في العراق، والفن التعبيري بنسخته الالمانية، ثم الفلسفة عموماً، والوجودية منها على وجه التعيين.

الباحث والمؤرخ التراثي والنسبي والشاعر عبد الحسن عبد الله المفوعر السوداني.

ولد في مقاطعة البحاثة في قضاء الكحلاء في محافظة ميسان. ونشأ وترعرع من رعاية أبيه، ولما بلغ السابعة من عمره أرسله والده إلى الكتاتيب لتعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم. وفي العام التاسع توفي والده وبقي بين عائلة كلها إناث مكونة من أمه وأخواته الخمسة فتولى رعايته صهود العجيل شيخ عشيرة السودان وأجرى له معاش أبيه الذي كان يتقاضاه من حاصل قطعة ارض تعرف بـ (الحبل) تزرع رزا في منطقة (الفوادية). مسقط رأس الشاعر. وعاش تحت ظل الشيخ صهود إلى أن توفي عام ١٣٥١ هجري، فكفله الشيخ حاتم الصهود العجيل، وقد عكف على دراسة القرآن الكريم في قريته وختمه على يد خاله الخطيب الحسيني ملا راضي الحمدي وتعلم اللغة العربية من دون معلم. وفي سن الثانية عشرة بدأ بقرض الشعر الشعبي واجتمع بالشعراء الشعبيين من أبناء عشيرته، وصار يراسل الشعراء بالمدن والأرياف، واشتهر اسمه منذ ذلك الحين. في ١٩٥٥/٨/٧ انتقل إلى بغداد وسكن مع أفراد عشيرته واتصل بالشعراء والأدباء، واشتغل في تربية بغداد الرصافة وظل كذلك إلى عام ١٩٧٥ بعد أن أكمل (٢٠) سنة خدمة وأحال نفسه إلى التقاعد بناءً على طلبه وتفرغ إلى كتابة البحوث والدراسات. وكانت وفاته ببغداد ٣٠ /١١/٢٠٠٦ ونقل ودفن في النجف.

كتب

١. الألعاب الشعبية في العمارة (طبع على نفقة وزارة الثقافة والإرشاد، السلسلة الثقافية (١٠) كتب مقدمته الفولكلورية الأستاذ عامر رشيد السامرائي).
٢. الشاعرة الزريجية فدعة المعاصرة لشيخ الخزاعل حمد آل حمود، (بغداد: مطبعة الشباب، تاريخ النشر: ١٩٦٧)
٣. أبو الغمسي الخزاعي ١٩٦٨م
٤. العادات والتقاليد العشائرية في العمارة ١٩٩٠، بغداد: مطبعة الجاحظ.
٥. النسب والأدب لعشيرة السودان الكندية ٢٠٠٦، الناشر: بغداد: د.ن

الشاعر والباحث ضياء الدراجي

الشاعر والباحث الاستاذ ضياء الدراجي من مواليد ١٦ نيسان ١٩٧٢ حاصل على شهادة علوم الحاسبات من قسم علوم الحاسبات الجامعة المستنصرية في كلية التربية اختص في البرمجة وقواعد البيانات كما اختص في البحث عن نسب عشيرته البودراج التي تتاجة إلى ان تكون قبيلة كتب الشعر الفصيح والشعر الشعبي والنثر

كتب القصة القصيرة بطريقة السيرة الذاتية منها

١. سارة
٢. ذكريات في زنزانتي الحمراء
٣. المجاهد المجهول في زمن المجهول
٤. ذكريات طفل عراقي
٥. من الماضي
٦. قصة اعدام حب كتب مقالات وبحوث عن نسبة قبيلتة البودراج
٧. بحث عن انساب البودراج
٨. عشيرة البودراج احدى قبائل ربيعة العدنانية
٩. قصة داود بن رملي شيخ عموم البوكمر
١٠. معارج بن داود بن رملي شيخ عام البوكمر احدى عشائر البودراج
١١. حسين الونان

المرحوم الاديب توفيق الفكيكي

نبذة عن حياة المرحوم الشاعر والاديب توفيق الفكيكي

وهو والد المرحوم الدكتور أديب توفيق بن علي بن ناصر الفكيكي (١٣٢١ هـ ـ ١٣٨٩هـ). محامي وكاتب وشاعر وأديب بغدادي، تخرّج من المدرسة الرشديّة في بغداد ثمّ من دار المعلمين، فمارس التعليم ثمّ دخل كلّيّة الحقوق فاشتغل بالمحاماة، ثمّ انتسب إلى سلك القضاء حتّى استقال منه ليعمل فترة من الزمان في الصحافة والسياسة، وقد انتُخب نائباً. وبالإضافة إلى ذلك فإنّه صنّف كتباً في الأدب والتاريخ والدين والقضايا الاجتماعيّة عنده مصنفات وكتب كثيرة وله ديوان شعري اسمه النخيل شعر ونثر من آثاره المطبوعة كتب توفيق الفكيكي:

١. الراعي والرعية. شرح لعهد علي بن أبي طالب لمالك الأشتر المرويّة في نهج البلاغة، وهو من أشهر مؤلّفاته، وقد طُبع مراراً، وتُرجم إلى الفارسيّة.
٢. المتعة وأثرها في الإصلاح الاجتماعي. ردّ فيه على السيّاح المصري محمّد ثابت فيما دوّنه حول هذا الموضوع في كتابه المسمّى جولة في ربوع الشرق الأدنى، والشيخ موسى جار الله صاحب كتاب الوشيعة في نقض عقائد الشيعة.
٣. سكينة بنت الحسين.
٤. أدب الفتوّة.
٥. الحجاب والسفور.
٦. المعاهدات في الإسلام.
٧. حماية الحيوان في شريعة القرآن.
٨. الإمام جعفر الصادق.
٩. النخيّل: شعر ونثر.

حسب الشيخ جعفر الزبرجاوي

(١٩٤٢) شاعر عراقي. ولد في العمارة. تخرّج في معهد غوركي للآداب في موسكو ١٩٦٦ وحصل على ماجيستر آداب. عين رئيساً للقسم الثقافي في إذاعة بغداد ١٩٧٠ - ١٩٧٤، ومحرراً في جريدة الثورة، وهو عضو في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق. ساهم في الصحافة العراقية وحضر المؤتمرات الأدبية والشعرية في العراق ودول العربية والاتحاد السوفيتي. من دواوينه الشعرية:

١- نخلة الله، ٢- والطائر الخشبي ٣- وزيارة السيدة السومرية،

٤- وعبر الحائط في المرأة وفي مثل حنو الزوبعة.

وله عدة مؤلفات يحكي عن سيرته وترجم عن شعراء الروس. حصل تقديراً لأعمال الشعرية على جائزة السلام السوفيتية في سنة ١٩٨٣ وجائزة مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية للشعر الدورة الثامنة: ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.

من اعلام المجر الكبير الاستاذ عبد الاله منشد الخليفة المحمداوي

من مواليد المجر الكبير ١٩٤٨ خريج دار المعلمين/ صحفي وشاعر/ يجمع بين الشعر القريض والحر والشعبي والفصحى / صدر له ما يلي:

١. أغاني العصا فير
٢. لحظات مع الشيطان
٣. من الجحيم الى الجحيم
٤. القمر والحوت (شعبي)
٥. هدية عرس (شعبي)
٦. أيها القلب
٧. دارمي وابوذية وموال الخليفة (شعبي)
٨. السندباد والبحر

الشيخ عبد الجبار الساعدي

تولد ١٩٤٩ م

الشيخ عبد الجبار الساعدي هو صاحب الفضيلة سماحة الشيخ عبد الجبار بن عبد الرضا بن محسن بن منخي بن اجبارة

ولدَ في محافظة ميسان سنة ١٩٤٩م. إنخرط في الدراسة الحوزوية منذُ وقتٍ مبكر، ودخلَ الدورة الدينية للإمام السيد محسن الحكيم (قُدِّسَ سِرهُ). ثم درس في مدرسة الرسول الدينية وبعدها في الحوزة العلمية في الجامع الهندي وقد درس على يد الأساتذة الأكفاء المعروفين في تدريس المبادئ الأولى والسطوح العالية أمثال السيد محمد كاظم الحكيم. والشيخ خليل الشُقير/أمّا أساتذة البحث الخارج فقد حضر فقهاً عالياً عند الأعلام السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (قُدِّسَ سِرهُ). والشيخ محمد تقي آل راضي (قُدِّسَ سِرهُ). والسيد نصر الله المستنبط (قُدِّسَ سِرهُ). وأمّا الآن فالأصول والفقه معاً عند السيد محمد سعيد الحكيم (حفظه الله).

حصل على إجازات وتوكيل من قبل مجموعة من مراجع الدين والتقليد في النجف.

وقد أصدر مجموعة مؤلفات منها القاسم بن الإمام موسى بن جعفر/ السيد حيدر الحلي دراسة أدبية/ الإمام الخُنيزي من أعلام مدرسة الفقه الشيعي/ أثر التربية الإسلامية/ ديوان نغم الولاء/ سليل الإمام الكاظم العلوي الغريب/ الوفاء في شعر الشيخ عبد الغني الخضري/ ملامح من شاعرية السيد محمد سعيد الحبوبي/ سطور من حياة أهل البيت/ فلسفة الصوم في الإسلام/ وقفات مع الشيعة الإمامية/ الشيخ محمد جواد الجزائري في الميزان الحوزوي..

المصدر:

كتاب ترجمان الاعيان للشيخ عبد الحسين الشيخ عبد الحسن الشيخ كاظم الساعدي (مخطوط).

جمعة عجيل درويش راشد اللامي

كاتب وروائي عراقي، ولد في لواء مركز محافظة ميسان في ١ يوليو ١٩٤٧. مقيم في إمارة الشارقة. سافر إلى بغداد سنة ١٩٥٩ ثم حكم عليه بالسجن ١٢ عاما سنة ١٩٦٣م قضى منها ست سنوات متواصلة في أغلب سجون ومعتقلات العراق. غادر العراق عام ١٩٧٩ واستقر في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ سنة ١٩٨٠. شغل مناصب عدة في صحيفة الخليج وصحيفة الاتحاد، وهو رئيس مركز الشارقة – ميسان العالمي للحوار والتنمية الثقافية. يعمل حالياً كاتباً متفرغاً في جريدة "الخليج".

مؤلفاته

١. من قتل حكمة الشامي، ١٩٧٦م، مجموعة
٢. قصص قصيرة
٣. اليشن، ١٩٦٨م، مجموعة قصص قصيرة
٤. الثلاثيات، ١٩٧٩م، مجموعة قصص قصيرة
٥. التراجيديا العراقية - مختارات
٦. المقامة اللامية، ١٩٩٩م، رواية
٧. مجنون زينب، ١٩٩٨م، رواية
٨. عيون زينب، رواية
٩. الثلاثية الاولى، ٢٠٠٠م، رواية
١٠. على الدرب - قصص قصيرة (إعداد)
١١. عبد الله بن فرات - نصوص
١٢. أشواق السيدة البابلية - نصوص
١٣. الحرية والثقافة - نصوص في حرية الضمير

المؤرخ الكبير المرحوم الدكتور (جواد علي العكيلي)

(١٩٠٧-١٩٨٧).

١- مؤلف موسوعة (تاريخ العرب قبل الاسلام).

٢- أصنام العرب (بغداد ١٩٦٧).

٣- التاريخ العام (بغداد ١٩٢٧)

٤- المهدي وسفراؤه الأربعة (أطروحته للدكتوراه) في جامعة هامبورغ ١٩٣٨)

٥- التاريخ العام (بغداد ١٩٢٧)

الفصل السادس عشر

من تراث نساء عشائر العمارة قديما



١- من ملابس النساء في اهوار جنوب العراق -شيلة زبد الصواني -طاكه زبد الصواني -شيلة تور -طاكة تور -شيلة بلبولي -شيلة جز - طاكة جز -شيلة كظماوي -شيلة بريسم -والنساء الكبيرات يلبسن طاكات البلبولي طولها ١٢ ذراع وعرضها ٣ اذرع (العمامة).

٢-من ثقافة اهلنه

سكب الام الماء خلف ولدها المسافر

من اين جاءت تلك الثقافة

كثيرة هي العادات في مجتمعنا العشائري وخصوصا في الوسط والجنوب ومخفية عن معلومتنا ومصدرها من اين كمثل سكب الام للماء خلف ولدها المسافر. بعدما غزى العثمانيين العراق وخصوصا محافظة ميسان وبالتحديد سنة ١٨٦٠ عندما انشاء العثمانيين حامية لهم بالعمارة جلب الباشوات والافندية والسلاطين العثمانيين عوائلهم معهم وتمركزوا بسراي العمارة والمسمى بالسراي ليس عشائر السراي بل المقر الحكومي يسمى ايضا سراي وكانت بنات عشائر العمارة تنظر الى زوجات وامهات هؤلاء الباشوات وهن يرمين الماء خلف ازواجهن او اولادهن عند خروجهم من البيت وعند السؤوال عن معنى هذا الامر جاء الجواب ان المعنى برش الماء في الثقافة العثمانية يعني قولهم للمسافر

هو اذهب وارجع مثل الماء، وتسمى في اللغة العثمانية Su gibi gidip gel وحينها انتشرت تلك الثقافة ايضا بين عشائر الوسط والجنوب والى اليوم.



٣- المصوته:

ماذا كانت تفعل نساء العشائر حينما يغرق احد اولادها وتختفي جثته كانت الانهر المحيطة بسلف كل العشائر تغنيهم عن كل شيء بالصيد او غسل الملابس او الشرب او غيرها ولكنه في بعض الاحيان يكون خطرا على صبيانهم اي الجهال فكانت النساء عندما يغرق احد اولادها في النهر وتعجز الرجال عن ايجاد جثته فانها تخرج بعد انتصاف الليل مع زوجها او احد اولادها فعندما تقترب من حافة النهر اي الضفة التي غرق بها ولدها تنزع خمارها .. اي الشيلة او العصابة .. وتنشر شعرها وتخرج ثديها طبعا الضفة خالية تماما من الناس فقد ممن هو من رحمها اخوها او زوجها .. ويبدء التصويت .. والتصويت هو انها تخاطب هذا النهر بصوت عالي .. وتقول له .. سايم الله عليك جاه محمد وعلي ردلي جثتي وليدي سالمة.. ويبدوا انها نفس طريقة ليلى عليها السلام يوم خرج ولدها علي الاكبر .. فقد سمعت الكثير من القصص العجيبة ان النهر عند الفجر يخرج لها جثة ابنها وبنفس المكان الذي غرق به ومات وتكون الجثة محمية عن وحوش النهر ان لاتاكلها وكذلك يوجد تصويت للتي يسرقون بيتها فانها تشعل التنور وعند الغروب تخرج في السلف او تذهب الى السوق وتصوت .. وتصوم الجاه على من سرقها ان يرد اموالها وحاجياتها فقد كانت العشائر تخاف جدا من المراة المصوته لان دعائها يكون مستجاب.

٤- الغزل

مراحل غزل الصوف يدوياً تربي النساء في القرى والأرياف المواشي والخرفان، ويقصصن صوفها من فترة إلى أخرى باستخدام أدوات خاصة. وتسمى هذه العملية بالجز. وبعد ذلك يعملن على غزل هذا الصوف واستخدامه بطرق مختلفة. وتمر عملية غزل الصوف بمجموعة من المراحل حتى يصبح بشكله النهائي. وهذه المراحل هي:

قص الصوف من الخرفان، وتنظيفة يدوياً من بعض المواد العالقة فيه. ثم غسله أكثر من مرة بالماء حتى يصبح نظيفاً تماماً. وبعد ذلك نشره في الشمس لعدة أيام حتى يجف تماماً ويسهل استخدامه. تجفيف الصوف. ثم تنفيشه يدوياً. وبذلك يزيد حجمه. بالإضافة إلى تفكيك كافة العقد منه. وذلك ليسهل غزله. غزل الصوف جيداً من خلال لفه يدوياً. وذلك من خلال الضغط عليه حتى يصبح على شكل حبال طويلة ورفيعة نوعاً ما. وهذا الغزل والحياكة ايضا يدخل من ظمنها بصناعة العبائة الرجالية المهمة جداً



وتصنع العباءة من (صوف) الاغنام فبعد (جز) الصوف يحال الى مرحلة التنظيف لتخليصه من الشوائب والاوساخ العالقة به ... ثم تبدء بعد ذلك عملية (الغزل) حيث يبرم الصوف بواسطة مغازل خاصة ليصبح بعد ذلك خيوط رفيعة وجاهزة للحياكة. ولهذه المرحلة اناسها المهرة وأدواتها الخاصة. ويقاس نوع الغزل هنا على مدى (سمك) الخيط فكلما كان الخيط رفيعا كان ذلك من المحاسن الجيدة التي تساعد برفع سعر العباءة ...

وهناك أوزان خاصة لوزن العباءة منها .. وزن (الستة دراهم) ووزن (النصف ربع) ووزن (الربع) .. وأفضل هذه الأوزان هو وزن (الست دراهم) حيث يكون فيه (الدرج) ذو خيوط رفيعة وناعمة، ثم يأتي بعد ذلك وزن (النص ربع) وأخيرا وزن (الربع) الذي يكون خشنا.

٥- صناعة البساط(الزولية)

بداية الغزل كانت بالاعتماد على الذراع وأصابع اليد والفخذ. في تسخير الصوف والكتان لصنع الخيوط الرفيعة أو السميكة، والقصيرة والطويلة حسب الرغبة، وبعملية بسيطة جدا. نقوم أولا بتمشيط الصوف، وتجزئته وبرم أجزائه وربطها لتكوين خيوط رفيعة، مع مراعاة ترطيب الكف بالماء ثم نقوم بحصر وبرم الخيوط بينها وبين الفخذ لتقويتها. أما اليد الأخرى فتقوم بضبط ورفع الخيط المبروم ولفه تدريجيا حول اليد. بعدها جاءت فكرة اختراع المغزل والتي استخدم فيها الخشب والمسمار أو السنارة، لتسهيل عملية الغزل وبهذا استطاعوا اختصار الزمن والحصول على خيوط طويلة وكثيرة.



٦- صناعة تنانير الطين

بناء التنور لا يحتاج الى إمكانات كثيرة، وإنما يبدأ بتحضير الطين ويفضل ان يؤخذ من أكتاف الأنهار أي من (الجرف) لأنه طين احمر ويسمى بـ"الطين الحري" النظيف وهذا يمزج بمادة (النفاش) المتخلص من رؤوس القصب والبردي في مناطق الأهوار ثم تبدأ عملية خلطة بالطين أي بواسطة (دلك) قطع الطين وما ان تتحسن بالتماسك والتجاذب بين جزيئات الطين تتحول الى مرحلة البناء بدءا بالطابق السفلي صعودا الى الأعلى". وأضافت "الى ان مرحلة العمل قبل كل شيء تبدأ بوضع الأساس على ارض منبسطة ونظيفة ويكون الأساس بارتفاع ٢٠ سم أي شبر تقريبا ويترك لليوم التالي كي يجف ويتماسك وتتم عملية بناء التنور بشكل اسطواني عريض من الاسفل ثم يضيف من الاعلى وتوضع في جانبه الأسفل فتحة صغيرة لغرض إشعال النار تسمى (الخنارة) التي تفيد في التهوية أيضاً.



٧- صناعة الجود

ويصنع الجود من جلود الأغنام او الماعز وإن كان يفضل الصغير منها ويصلح الكبير، والتي تتم بسلخ جلد الشاة سلخًا يراعى فيه الدقة وينظف الجلد من بواقي اللحم، ثم بعد ذلك تعمل الخلطة الخاصة وهي عبارة عن ماء وملح ويعبأ الجلد بهذه الخلطة ويغلق ويربط ويدفن بالرمل لمدة قد تصل إلى ثلاثة أيام أو أكثر أو اقل .. بعد ذلك يتم إخراج الجلد وقد بدأ الصوف بالتساقط ويتم إزالة الصوف بمنتهى السهولة بسبب الخلطة السابقة، ويفرغ الجلد من المحتوى وينشف ثم يدبغ، ويتكون الدباغ من نبات وأوراق الأثل" وهو يختلف من مكان إلى آخر وكل قبيلة ولها طريقتها في ذلك. وتطبخ المكونات السابقة في قدر حتى تغلي ثم بعد ذلك تترك لتبرد ثم يوضع الجلد فيه لمدة تتراوح من يوم إلى يومين ويخلل حتى يتشارب من الدباغ ثم يؤخذ وينشّف.



٨- صناعة البارية (الحصيرة)

تبدا من تجميع القصب من اعماق الاهوار ثم صف هذا القصب على هيئة باقات ثم البدء تقشير القصب من الاغلفة المحيطة به يليها عملية شق القصب عن طريق الة حادة ثم رشه بالماء ودقة بخشبة ثقيلة وبعد هذه المرحلة سيكون جاهزا للحياكة على هيئة حصيرة.



(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

٩- صناعة المطال

تصنع من فضلات الحيوانات وتعجن على انواع منها مدوره ومنها كف اليد وتترك لتجف ثم يتم تجميعا على شكل قبة تسمى (كبة المطال) وتستخدم للتدفئة بالشتاء ولطهوا الطعام.



٩- ما هو سر لبس العمامة عند النساء

تفتخر ميسان بالعارفات وبالشيخانيات ويتصور البعض ان العمامة عند النساء شيء غريب او امرا عادي وكلاهما على خطئ.

فان تاريخ لبس العمامة لدى النساء كان قبل الاسلام وبعد الاسلام فقد كانت النساء التي تلبس العمامة في الجاهلية ترسل رسالها انها شريفة وعارفة ومحل رفعه عند قومها وتجلس لديوان النساء لحل مشاكلهن .. وحتى عجائز عشائر ميسان التي تلبس العمامة انها ترسل نفس الرسالة وكثير من الشيخانيات او غيرهن كانت تلبس في عشائر العمارة من الشيخانيات او غيرهن ولهذا من مقام معرفتهن حتى يوجد البعض من الرجال ممن يستشيرهن بامور عظام وليس كما يتوهم البعض ان كل عقول النساء ناقصة بل توجد اسماء نساء في التاريخ نازعن العرفاء الامراء وشيوخ القبائل فقد ذكر لنا التاريخ ماقبل الاسلام وبعده كثير من النساء كانت ترتدي العمامة كالشفاء بنت عبد الله العدوية ونسيبة بنت كعب أم عمارة والزهراء اخت كليب وكل من ذكرناهن كانن لهن مقام ورفعة كبيرة بين قومها ومنها الزهراء اخت كليب التي خاضت قبائل بكر وتغلب حربا لاجلها وبدء هذا الشي ينقرض فاوجه ندائي الى زعماء القبائل وكل العشائر ان يشجعوا النساء الكبيرات بالسن على لبس العمائم حتى لا ينقرض هذا الموروث وقسما بالله فانهن وجودهن بالبيت بركة وبهذه العمامة بركة كبيرة ولها هيبة كبيرة وحتى الوشم للنساء من يقول حرام فهو كذاب اشر لايوجد دليل على حرمته.



الفصل السابع عشر

مختارات تشترك بها عشائر العمارة

(المصدر: المؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي)

سناين - اصل راية العباس – البيارغ - الضيف وغيرها

السناين

تنقسم السنانين في عشائر العمارة الى سنينة البو محمد والسراي وغيرها من بقية العشائر بالعمارة وتلك السنايين توجد فيها اتفاق كلي عليها ويوجد فيها اختلاف فلا استطيع ان اكتب كل عشائر العمارة ولكن ساكتب سناين سراي العمارة التي تتفق معها كل عشائر العمارة وسأكتب عن سنينة واحدة المختلف عليها مع السراي وتلك السنايين لا تتطرق للديات او السناين المندثرة كالفصلية وساخذ اسم السراي مثلا وبقية العشائر ينطبق عليها نفس السناين.

فمثلا عندي شاهد عند رجوعي للعراق كنت جالس في فاتحة لبيت سليم فجلس قربي صديق خير ووجه زعلان وقال لي اليوم حولنه عند العشيرة الفلانية قلت له اعرفهم هؤلاء من عشائر العمارة فقال لي شيوخهم جانوا من المجر وعندما حصل الصلح طيحوا للكل اله الي فقلت له لماذا فقال لي لا ادري بس صاح شيخهم ما عدى العطاي وماله شي عندي فقلت يعني انت صاحب العطوة وذهبت جاه وتسيار فقال نعم فقلت له والله شيوخ المجر اجاويد لو عندي لطردتك من المضيف فقال لي لماذا فقلت انتم تتلاعبون بالسناين.

فقلت له يحضرني كلام سمعته من عرب لاحد شيوخ الصبيح وهو للشيخ مالح ادعيم صكر شاهين محمد ابن اجعيول يقول

الزلمة العطاي اله الجلالة وكطاع فتنة

واذا بالتحويلة انطرد ما يلوم اله نفسه

مايحوي الاثنين هم الجلالة ويريد حصته

فانت ياخوي اخذت جلالتك وحصتك ليكدام من قدروك وانطوك عطوة وصرت كطاع فتنة فانت اصبحت طماع وتريد حصة من الفصل ايضا ومالة تسيار ابو العطوة انتهت مهمته

فقلت له اسمع مني تلك سناين اهلنة اهل العمارة

اولاً: صاحب العطوة يجب ان يكون من عشيرة محايدة لا ينتمي بنسب الى العشيرتين التي بينها المشكلة:

أ. كمثلا لايجوز للسراجي ان ياخذ عطوة لاحد من السراي من عشيرة اخرى غريبة لان هذا السراجي جزء من المشكلة وليس من الحل وايضا لايحق للسراجي ان يأتي بتسيار مع عشيرة غريبة اذا كان المعتدى عليهم سراي.

ب. والسراجي يجوز له اخذ عطوة اذا كانت العشيرتين المتخاصمتين من السراي.

ج. السراجي اذا كسر عطوة السراجي عند حصول مشكلة مع عشيرتيين من السراي فاذا كان كسار العطوة المعتدى عليه وفيها تفاصيل معقدة فاذا كان فقط اعتداء وجروح ومصاريف فصاحب العطوة التي كسرت عطوته يطلب نفس المطلب الذي طلبته من عشيرة المعتدي او يختار ان يطيح حطام وهذا رد اعتبار قاسي وتأديب وردع اما للقتل امور اخرى.

ثانياً: على تاريخ العرب في الجاهلية والاسلام وفي تاريخ اهلنة لا ترفع البيارغ ليلا بل حتى يجب تنكس البيارغ من مجلس العزاء ليلا والبيارغ كانت مرتبطة برايات الحرب والعرب لا تحارب ليلا ابدا وحتى على طول معارك العشائر بالعمارة لم نسمع ان معركة حدثت ليلا لانها تعتبر غدرا وعراضة الليل عيبا فسلمان ابن غيلان وكنهر ابن طخاخ توفوا بليل والعرب انتظرت للصبح عندها شيعتهم بعراضة.

ثالثاً: الندهة او الدكة.. . كانت اهلنا لا تفعلها ليلا بل فجرا والا تعتبر خوفا وغدرا لان ثوب الليل للحرامية وليس للحرب والدكة(وتلك النقطة اصبحت محضورة قانونيا).

رابعاً: ستينة الفرشة انفردت بها فقط عشائر السراي وخالفتها كل عشائر العمارة بتلك السنينة وقالوا عن السراي ناس تطعم ضيفه من لحم ثوره وشكت عشائر السراي للشيخ سلمان ابن ثويني حمود ابو سودة مير السري فرد عليهم قال لهم اسكتوا

سيعملون بها بالمستقبل وفعلا الان اغلب العشائر تعمل بسنينة الفرشة وحتى القانون عمل بها.

خامساً: اذا سراجي غدر ابن عمه سراجي مع اجناب وانقتل عشيرته تدفع ديته وتفسده وتذب بيه بروه.

سادساً: فصل الصبيحاوي من ذرية الامير حمود ابو سودة بشرط ان يكون الريس العام وتقره كل سراي العمارة اذا قتل سراجي احد اولاده او اخوه حصرا عمدا وليس دفاع عن النفس يدفع ديه ويتفسد لانه يعتبر اعتداء على بيت المشيخة.

سابعاً: اذا كان احد الحاضرين في جلسة السراي المعتدى عليهم من الصبيح شيخ حمولة او عام فيجب على شيخ تلك العشيرة التابعة للسراي العمارة ان يرمي الراية امامه فهو احق بشدها وهذا كانت ما تفعله سراي العمارة سابقا.

ثامناً: النهيبة او الصيحة اذا حدثت مثلا عند المعتدي سراجي والمعتدى عليها سراجية من عشائر مختلفة فهنا التسيار والمنكولين يكونوا فقط من السراي حصرا لان السودة تتفرج عليها فقط اهلها وتطمطمه فقط اهلها.

تاسعاً: مبلغ فك الراية للسيد المنكول هو الخمس ولا يحق له طير الدية بالنصف وهذا ما فرضه الله لهم.

عاشراً: اتفقت سناين السراي والبو محمد وكعب وكنانة وال زيرج والسواعد والبو دراج والفرطوس والفريجات وبني لام وبني مالك وبقية العشائر في العمارة وفراضات عشائر العمارة والكوت على البت في قضية السند المحير والسند الابيض بحيث قال فيها المرحوم الفريضة كاظم السدخان الهادلي وسلمان ابن غيلان البو محمد وكنهر ابن طخاخ الفريداوي ووخزعل ابن مشكور الصبيح السراي وبيت ومشتت المدهوش الصبيح وتوارثوه من جد لجد من والشيخ غضبان اللامي وابو تريكات السواعد وشواي ال ازيرج وكرم الله وثويني الصبيح وفراضة الفريجات سلمان ابن سنجار وعيادة ابن علكم وبقية الفراضات والشيوخ في العمارة رحمهم الله وحتى سراي الكوت بيت كصاب وخلاطي عدهم نفس السنينة على ان السند المحير هو باطل ولا يؤخذ به امام العشائر ... والسند المحير ويسمى سند التنكيل باحد ابناء العشيرة .. بحيث شيخه يكتب ان هذا الشخص مطرود من العشيرة ولكن لايحق لاي عشيرة او بقية

الافخاذ العشيرة ان تؤبه.. وينطبق عليه المثل لا انطيك ولا اخلي رحمة الله تنزل عليك، اي لا هو يوكف لزلته ولا يخلي زلمته يروح لغير عشيرة .. فقالوا هذا السند باطل عشائريا وهو محير والذي يقع عليه الجرم من هذا المطرود من العشيرة هنا يتحمل مسؤولية هذا الشخص شيخ عشيرته الذي حيره وهذا السند غير قانوني ولا يخظع لقانون العشائر وهو باطل...لانه القصد فقط بهذا المستند هو التنكيل او البغض وعلى شيخه الذي حيره ان يكون مسؤول أمام العشائر عليه وسنده هذا باطل.

السند الابيض وهو الخالي من التنيكل .. بحيث يكتب فيه هذا الشخص مطرود من العشيرة فقط لسبب فسدة بالعشيرة.. وتنتهي النقطة ولا يوجد في ذيله تنكيل او تحير .. وهذا السند اقرته فراضات وشيوخ عشائر العمارة والكوت ولكن ايضا بشروط وهي السبب .. هل هي طلابة سودة او بيضة ..فاما الخلاف الاسود.. اي المشكلة او الطلابة السودة ... فهو المطرود من العشيرة الذي فسد بعشيرته من خلال جنحه مخلف بالشرف بعشيرته. فهذا الكل اتفقت عليه انه يطرد من العشيرة ... واما الخلاف الابيض... الطلابة البيضة، وهو الشجار العشائري بين احد الشيوخ وبين احد اعمامه كانت الشيوخ تتجنبه لانه ان بت فيها بطرده بسبب شخصي هنا يصبح ذو سمعة سيئة بين بقية العشائر ولا تحترمه العشائر ولا تمد له العرب فراش ولا مده بحيث اتفقت المشيخة والامارت والفراضات سابقا انه لايحق لاي شيخ انتزاع صفة العشيرة عن احد من أولاد عمه الا بقضية الخلاف الاسود .. اي بالطلابة السودة.. وهي الفسدة بالعشيرة أما الفاسد بلحم غير عشيرة يتحمل فصله لوحده وما ينذب من العشيرة. او يطلب الشخص الذي يريد مغادرة تلك العشيرة بطوع من نفسه فله الحق بخروجه لأي عشيرة أخرى او حمولة ثانية من نفس العشيرة بسند ابيض ما محير الا إذا كان مطلوب اموال يسددها ويخرج وتلك هي الطلابه البيضة.

احد عشر: سنينة سنة ١٩٥٣م في محافظة العمارة والتي اقرتها العشائر والشيوخ، انها تتكون من قسمين العشائر وخصوصا عشائرنا القديمة لم يخفى عليها خافية ووضعت لكل شيء سنينة وقانون والاخطاء الكبيرة التي تصدر الان من بعض الناس وخصوصا مطلقي العيارات النارية في الهواء فهؤلاء الذين يستهترون بحياة الابرياء ايضا حدثت حادثة مشابهه لفعلهم في محافظة العمارة عند زيارة الملك وبالتحديد في عام ١٩٥٣م زار ملك العراق المرحوم فيصل الثاني كل الاولية اقصد المحافظات ومنها

محافظة ولواء العمارة حيث كانت الشيوخ وافراد عشائرها في استقبال الملك رحمه الله وكانت كل الشيوخ علكت بيارغه .. اي عراضات وكل لدى الشيوخ اناس تسمى تفاكه.. وهم مجموعه مختارة بحنكه مو مثل اليوم. .. اي اشخاص قليلين يحملون الاسلحة في زمنهم لان السلاح كان قليل جدا بحيث يطلقون النار بتلك المناسبه من اسلحة تيزي او العبيه او ام اصبع . ومن خلال تلك العراضة انقتل احد ابناء العشائر من العمارة وبعد انتهاء الزيارة اجتمعت مشيخة العمارة وايضا استشاروا الفراضات وحصل الحل لتلك المسالة التي طالما ما تكررت لديهم بشكل قليل جدا.

القسم الاول: وهي ان الشخص الذي يقتل داخل العراضة داخل السلف.. لان كانت العشائر تعيش مستقله كله تعيش في مكان واحد ولا غريب بينهم.. ..وهي ان الشخص الذي يقتل داخل العراضة داخل السلف. من خلال الاعياد وعراضات العيد للشيوخ فاذا كان قتاله معروف فهنا يفصل وهو نصاف مع العشيرة واذا تعدد التفاكة في تلك العشيرة ولم يعرف منو صاحب الطلقة ..فتتفرع تلك المسالة ان كان التفاكة اثنان فكل فرد منهم رباع والنصف الاخر يقع على العشيرة وان كانوا اكثر اربعة وفوق فهنا تدفع العشيرة كل الدية.. وتلك السنينة لامقياس بها وهي محصورة المكان اي بالسلف ولا تؤخذ بها حداثة الاسلحة.

القسم الثاني: عراضة الملوك والمتصرفين اي المسؤولين .. وهي العراضة التي تشترك بها جميع العشائر وتتشاضى بها التفاكة من كل العشائر وهي غير محصورة بالعشيرة .. هنا لها سنينة لوحدها وهي اقرت من مشيخة العمارة بعد انتهاء زيارة الملك لهذا المغدور للذي قتل في عراضة الملك .. وهي سنينة جدا مهمة وهي كانوا ياخذون مدى البندقية الكسرية، حيث كان مداها القاتل ٢٥٠ متر واقصى مدى للكسرية كان اقل من ٥٠٠ متر فكانوا ياخذون بالتهمة كل من اطلق النار من تلك البنادق ضمن نطاق دائرة ٣٠٠ متر او اكثر. فاذا كان صاحب البندقية مفرد بالعراضة او المكان لايوجد غيره فهنا تقع التهمة والدية عليه وحده وان كانوا اثنين فهنا الاثنان مدانيين ويتناصفوا الدية حتى ان كانوا من عشائر مختلفه وان كانوا اربعة كل منهم يدفع دية الربع .. اي ربع الدية وبعد تطور الزمن والاسلحة هنا تاخذ المديات الجديدة لتلك الاسلحة الحديثة فمثلا اليوم سلاح كلاشنكوف مداه ٢٠٠٠ متر والقاتل الفعلي للسلاح منه ١٠٠٠ متر.

لماذا البيارغ عليها هلال ونجمة

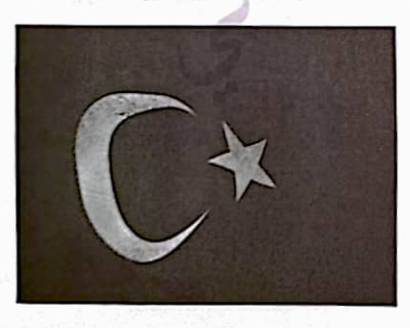
سنطرح الموضوع بشكل ودقيق وتفصيل مدعوم بالادلة والمسالة خيارية فالعشيرة هي التي تختار شعارها ولكن لابد من مراجعة التاريخ بشكل ادق حتى لانقع بمتشابهات وتظن بعض العشائر ان شعار النجمة والهلال على البيارغ هي تبعية عثمانية.

اولاً: السؤال الذي يطرح نفسه ان علم الدولة العثمانية اليوم صحيح عليه شعار هلال ونجمة وهو احمر وسنتطرق لاحقا الى تاريخة هل هم سرقوا الهلال والنجمة منا ام نحن خضعنا لهم ولكن فلنسال انفسنا اولا ؟؟ هل بيارغ كل العشائر كانت على اللون الاحمر الجواب كلا والف كلا واسالوا كبار السن ولا دخل لنا بما يحصل اليوم تبديل للاوان فمثلا كانت بيارغ اغلب عشائر السواعد باللون الاصفر وكانت بيارغ عشائر اغلب بني مالك باللون الابيض وكانت بيارغ بعض عشائر السراي ايضا باللون الابيض ومنها عشيرة البوفرادي والبعض الاخر من السراي احمر وفيها ازرق ادعم وبعض بيارغ العشائر من السادة باللون الاخضر. وعليه هلال ونجمة وهو يشبه العلم الباكستاني الموجود اليوم فهل السادة تبعية باكستانية علما ان باكستان لم تحتل العراق والان هي دولة نووية لا تقيم وزنا لتركيا وعشائر البومحمد اللون احمر وكانت اغلب عشائر بني لام تضع الدلة والفنجان ولون بيارغهم بيضاء وكانت بيارغ اغلب ال ازيرج قديما زرقاء داكنة دعماء حتى تنفرد بشعار لونها ونفوذها وكانت عشائر بني تميم تضع شعار سيف الامام علي على بيارغها وكانت بيضاء امارة خزاعة كانت تضع السيف والهلال والنجمة على بيارغها امارة عبادة بيارغهم بيضاء وكل تلك العشائر كانت تعيش تحت حكم الدولة العثمانية لماذا لم تجبرهم فاما بيارغ بني كعب تضع النجمة والهلال وهي لاتعيش ظمن منطاق نفوذ الدولة العثمانية وما شابه واسالوا كبار السن عن موروث تلك الالوان فلو صدقنا تصوروات البعض ان السلطة العثمانية فرضت على العشائر برفع العلم التركي الذي كان احمر وعليه هلال ونجمة وفقط اضافة العشائر اسمائها لماذا تلك البيارغ مختلفة الالوان ومختلفة في الشعارات. واغلب تلك العشائر كانت على خصام مع العثمانين ومعارك واعتقال الشيوخ علما ان العثمانيون انسحبوا من من جنوب العراق ووسط العراق سنة ١٩١٧ فلماذا عشائرنا لم تبدل هذا الشعار اي الهلال والنجمة اذا كان مفروض عليهم لحد اليوم.

ثانياً: العثمانيون كانت اعلامهم قبل دخول العراق والامة الاسلامية علم احمر اللون مثلث الشكل لاتوجد عليه اي هلال او نجمة اقرء ماكتبه (كتاب التاريخ الكاتب ترك برس في عام ١٣٨٣م ظهر أول علم للأتراك، وهي الفترة الأولى في الدولة العثمانية والتي كانت فترة جهاد وكفاح من أجل إنشاء الدولة.

كان العلم المستخدم في ذلك الوقت أحمر اللون مثلث الشكل، ولكن بعد شعور النشوة عندهم على انهم امتداد لخلافة المسلمين وبالتحديد ١٥١٧م وراوا ان كل قبائل العرب ترفع اعلام فيها هلال ونجمة غيروا علمهم الى شعار الامة الاسلامية وهو الهلال والنجمة التي كانت كل القبائل العربية ومنها في الجزيرة العربية والعراق موجود على اعلامهم شعار النجمة والهلال اي قبل دخول العثمانين بسنوات كثيرة عند سقوط خلافة بني العباس وتحديدا بزمن المغول وتعريف النجمة والهلال كان موجود على ماذن المسلمين العرب القدماء والى الان وهو ما يرمز على ان الهلال يرمز الى القبلة ووالنجمة الخماسية المخسمة ترمز الى الصلوات الخمسة فاعتبر العرب والمسلمون هذا الشعار حتى يميزهم عن اعلام النصارى التي عليها الصليب وكنائسهم واعلام اليهود التي عليها النجمة السداسية ومعابدهم.

ثالثاً: ان بيارغ الامراء كامارة بيت السعدون مثلا المنتفج على بيارغهم هلال وثلاث نجمات لانهم يتكونون من حلف من ثلاث اثلاث وكانت تلك البيارغ فقط عند امراء بيت السعدون فالهلال عند بيت الامارة والنجوم الثلاث هي الحلف الثلاثي المتكون معهم بني سعيد - الاجود - بني مالك.



من اين جاءت موروث راية العباس

في الفصل العشائري

وماذا كانت العرب تضع بدل راية العباس عند الدية او الفصل

وهل توجد في عكد راية العباس شروط

لكل شيء موروث له اصالته بين القبائل العربية

فقد كانت قبائل العرب ماقبل الاسلام تضع .. جفنه .. عندما يتم الصلح والتراضي مع قبيلة الخصم وتلك الجفنه هي وعاء يتسع لكفيين وينحرون تحته خروفا ويضعون دمائه في الوعاء فسيد القبيلة القاتل هو اول من يضع يده في الوعاء ويغمسها في الدم لانه صاحب دم وسيد العشيرة المعتدى عليها يضع يده مقابل يده الخصم ويقوم سيد قبائل العرب اكبرهم سنا من بقية القبائل التي جاءت للفصل بين القبيلتين ويضع يده فوق تلك الايادي وتحدد الدية بكلام مفهوم من سيد قبيلة القاتل وهنا يتم التراضي اما في زمن صدر الاسلام تبدلت تلك العادة ووضع له كلمة .. لك الامان. اي عندما يدفع الخصم الديات. اما في زمن الدولة العثمانية وبعدها الاحتلال الانجليزي، تطور الامر الى راية العباس

وقد جاء هذا الموروث عندما كانت قوافل الزوار من ابناء العشائر ترحل لزيارة الامام الحسين والعباس فترفع راية بيضاء معقودة وعندما تمر بهم صعاليك العرب من قطاع طرق وغيرهم كانوا يخافون من تلك الراية ويعرفونها انها راية العباس والامان وحتى صعاليك العرب وقطاع الطرق تخشى من القسم تحت قبة العباس فعندما تصل تلك المواكب للقبة الشريفه يعطونها لسيد من ذرية الامام علي ويقوم بحلها.

فاندهشت عشائر العراق هنا وقالوا الصعاليك تخاف راية العباس فكيف بالاخيار والاجاويد فقرروا ان يكون حضور راية العباس في كل دية وفضل ليحصل الامان من الغدر خوفا من صاحب تلك الراية. ففي تقاليد اخوتنا الفرات الاوسط وغيرها يقرئون فاتحة العباس.

اما في موروث عشائر العمارة فكانوا يشدونها سابقا على رمح واليوم على عكازه وسيد عشيرة القاتل يشد راية العباس من جانب الاعلى قرب راس الرمح وهذا اعتراف

واضح امام العشائر بانه صاحب دم وطاعن برمح وهو ايضا ينطق بالدية ومبلغ الفصل وبقية العشائر المحايدة من شيوخ وجاويد تسمع.

واما سيد عشيرة المقتول فيشدها من طرف نهاية الرمح فانه يدل على التواضع للعشائر التي جائته ترجوه الصلح بشيوخها وكذلك تلك الراية راية الامان للعشيرة الخصم فيقوم اشرف الناس نسبا وهم ذرية الامام علي ويمسكها من الوسط ويحل العقدات التي عقدها سيد عشيرة الخصم وسيد عشيرة المقتول ويحصل التراضي. ويخصص مبلغ لتلك الراية لهذا السيد اكراما لراية العباس.



لماذا كانت العرب لا تحارب ليلا

ولماذا بيارغ العشائر تنكس ليلا

وحتى عراضة الليل ليست من سناين العشائر

كانت كل قبيلة لديها علم يسمى سابقاً لواء ويسمى اليوم بيرغ فقد كان في قانون العرب ما قبل الاسلام ان يمنع القتال ليلا لان الليل هو صاحب للصوص والغدرة وللعرب في زمان ماقبل الاسلام غيره وحميه تمتنع من غزوا بقية القبائل ليلا على غفلة وتروع الامنين فكانت كل قبيلة ترفع لوائها .. علمها.. في اي معركة .. وعند الليل تنكس تلك القبائل الويتها وحتى عند موت اي زعيم قبيلة كانت القبائل انذاك ترفع الويتها في التشيع

وحتى بقية القبائل تشترك في هذا التشيع وهي رافعه للوائها .. العلم .. لكن في زمن ماقبل الاسلام لم يكن العرب يعرفون الاهزوجات .. بل يتقدمهم شاعر ينشد الفصحى والنساء خلف المشيعين تنشر شعرها وتلطم خدها وهي ايضا تنشد الشعر.. فصحى .. ويكون ابناء الميت في صف المشيعين وهم شاقي الثايب وحاسري الرؤوس ويستمر مجلس العزاء شهرا قرب القبر وهذا ماحصل عند قتل كليب.. ولهذا ترى في هذا الزمن او زمن عشائرنا عندما يموت الاب ترى ابناء المتوفي ينزعون العقال من على رؤوسهم ومنهم من يشق ثوبه وهذا لاعيب في سناين العرب فحتى قرئت في احد المصنفات الفقيه انه يجوز للابن ان يشق ثوبه على اباه .. ام الذي يقتل ولا يؤخذ ثاره كانوا يرفعون له علم خاص لونه احمر يضع على قبره وتبقى زوجته ناشره شعرها حتى يتم اخر الثار له وهذا هو التفسير الوحيد لماذا قبر الامام الحسين والعباس فوق قبورهم رايات حمراء لانهم لم ياخذ بثارهم لحد الان وهي مهمة الامام الحجة عليه السلام.

فقد جرت تلك السنينة حتى وصولا لعشائرنا في زمن الاجداد .. فكان في سناين عشائرنا ان الليل هو فقط صديق للصوص والسراق والخائفين وكانت تمتعض من القتال ليلا .. وحتى بيارغها التي في التشيع المنصوبة على مجالس العزاء تنكس ليلا وتختفي من الجواد او بيوت الشعر ويخرجوها في الصباح والتشيع يكون فقط نهارا ويبقى مجلس متصوب سبعة ايام.. وتلك العادات كانت في الجنوب والبصرة والعمارة ولكن الحصار سنوات التسعين تقلص مجلس ثلاثة ايام وبعد ٢٠٠٣ تقلص الى يومين وبزمن فايروس كرونا الغيت مجالس عزاء الموتى و ارى امور بدئت تظهر للسطح خلاف سنابن عشائرنا يرفعون بيارغهم ليلا ويهزجون ليلا.

لماذا كانت العشائر لاتطفئ نار التنور الا بعد انتصاف الليل

وما معنى كلمة جوعية ..او الجواعة.. او الجائع..

مدخل في تاريخ قبائل العرب في الجاهلية

كان العرب في الجاهلية سنة ٣٠٠ ميلادية فما دون يضعون قدور امام خيمهم ويشعلون النار بها ليل نهار وهو ماء يغلي فقط ينتظر ذبح الذبائح على شرف الضيف لان اكلهم كان فقط مسلوق والنار والدخان المتصاعد هي اشارة واضحة الى الذين يرحلون في البوادي بان تحلوا ضيفا على هذا البيت .... فقد كان في الجاهلية عندما يرى اعرابيا نارا

يسير نحو الخيمة وينادي بصوت من بعيد حتى يسمعه اهل الخيمة .. يا اخا العرب جائكم جائع .. هل في الدار احد .. فان كانت الرجال هنا تتلقاه بكلمات الترحيب ..اهلا اخا العرب حللت اهلا وسهلا .. ويبقى ثلاث ايام .. وان كانت النساء هنا ايضا تتلقاه بنفس الكلام ويدخل خيمة الضيوف ... الشك ..

تناير عشائرنا سنة ١٨٠٠م

اما في ثقافة عشائرنا في الوسط والجنوب وخصوصا ميسان في عهد اجدادنا عندما بدئت عشائرنا بترك حياة البداوة والميل الى الاستقرار في بيوت الطين ... الصريفة .. سنة ١٨٠٠م.

فانهم يدعون النساء تشعل التنانير الطين ...التنور وتبقى تلك التنانير مشتعله حتى وقت متاخر من المساء وتلك اشاره للتائه وللطار سلف مسافر ..وهذا ماكان يفعله ابو تريكات شيخ السواعد طور تلك المسالة وجعل فوانيس على اخشاب عالية حتى يقصده التائهون والمسافرون..

فاني اذكر كان عمري خمسة سنوات قبل ستة واربعين سنة وكنت برفقة احد اجدادي وهو المرحوم محمد ابن خنيصر الكرعاني المحمداوي احد وجهاء عشيرة الكرعان البومحمد ذهبت معه الى فاتحة احد وجهاء البوفرادي السراجي وهو زاير جاسم ابن جتان خال والدي وبطريق العودة وجد امي تشعل التنور وصاح بها ...اجتك الجواعة.. وكنت صغيرا لا افهم ما يعنيه وفي حادثة ثانية مشابه جاءت عرب وكان التنور مشعول ويخبزن العجائز هذا عندما بلغت سن الاستيعاب نادوا اجتكم الجواعة اجابته احد جداتي وهي المرحومة موحه الوحيلية زوجة المرحوم محمد ابن خنيصر الكرعاني المحمداوي جاوبته ووضعت شيلتها على فمها .. اهلا بالجواعة البيت الكم وبه كاعه ... فاستفسرت عن هذا المعنى والقصد فقالوا لي كلمة الجواعه انها تعني .. جائكم ضيفا وهو لم يتناول الطعام العشاء بعد او الغداء ومعنى الاجابة هي .. ياضيف مو فقط تنطيك الطعام نطيك البيت وحتى ارض البيت هلا بيك تلك هي ثقافة اجدادنا في اسلاف عشائرنا مع كل ضيف ولا يسالونه عن دينه ومذهبه وقوميته.



القول الفصل في العقال (العكال)

تسمع تفسيرات الناس والكتاب والبحاث حول معنى كلمة عقال فتراهم يميلون يمينا ويسارا وكل منهم يفسر العكال على ما تسعفه ذاكرته او مخيلته او مزاجه.

حتى بعضهم ذهب بشكل بعيد جدا حول تفسيرة للعقال واخلص في بحثه على ان العقال جاء من عقل قدمي البعير في حبل يشبه العقال وهذه اهانة للعرب. او من يقول انه جاء من الاندلس.

هذه التفسيرات كلها خاطئة جملة وتفصيلا او وقع بها تشابه الاسماء لاغير.

اما تفسيري انا للعقال من اي جاء

كلنا يعرف ان العرب في زمن الجاهلية وبصدر الاسلام ومابعده كانت ترتدي العمامة وكل منهم في عمامته لها ذيلين او ذيل واحد ... الحنك .. وذات الوان مختلفه وايضا تحت تلك العمامة مخمر.. اي جفية ..ولكن بعد تقدم الزمن في العرب اصبحت تلك العمامة تصغر يوما بعد يوم حتى اخترعت العرب العقال بالنيابة عن تلك العمامة. وبقي المخمر.. الجفية. واصبحت. عمامه مصغرة.. لان العرب كانت تقدس لبس العمامه وهي تميزهم عن بقية الشعوب ويرون الزي بدون العمامه زيا ناقص وليس بعربي وايضا كانت دواوين العرب لاتحترم اصحاب الرؤوس الحاسرة .. وبعدما تصغرت تلك العمامة وجعلوا منها

عقال .. العكال .. ايضا جبنوها على ان تكون لها ذيليين.. الكراكيش في العكال.. اي الخيطيين في نهاية العقال ..فمنهم من يترك تلك الكراكيش الذيل مطلوقه مثل اهل المحافظات الغربية في العراق اي خيوط منفردة اثنين .. ومنهم من يشد هاذين الذيلين.. الحنك او الكراكيش.. حتى يصبحوا ذيل واحد مثل اهل الوسط والجنوب. وايضا ترى سابقا العكل مختلفة الالوان مثل الابيض والاسود مثل اختلاف لون العمائم .. عكل بيضاء وتوجد سوداء.

علماً توجد مصادر تقول ان العكال كان موجود في زمن خلافة الامام علي وكانت بعض العرب ترتدية في الحرب بدلا عن ثقل العمامه. مما يسهل حركتها في القتال وايضا بعد تعب النهار كانت العرب سابقا ترتدي هذه العمامة المصغرة في الليل علما ان العقال انواع مثل العمائم منها منها مطرز بالياقوت والأحجار ومنها مخشب .. اذا فقط اختلف الحجم. بين العمامه والعقال.. واصل العقال هو عمامه مصغرة وليس كما ذهب الاخرين في تفسير معنى العقال.

على انه حبل عقل قدمي البعير فتلك اهانة لرؤوس العرب الشامخة.

الحوشية:

الحوشية مشتقة من الحاشية وهم جزء من بطانة الشيخ ويشكلون حرسه الخاص وهم لا يشتغلون بالزراعة فعملهم ينحصر في الحفاظ على الشيخ واسرتة وتنفيذ اوامرة. وتخصص لهم قطعة ارض يقوم الفلاحون بزراعتها مجاناً.

الشحنة:

وهي صفة تطلق على تابع الشيخ وله دورة الخاص في خدمة الشيخ (او الملاك) وتبليغ اوامرة للفلاحين والقيام بمعاقبتهم بالجلد (في الازمان الماضية) او باية عقوبة يراها الشيخ مناسبة لمن يخرج عن طاعتة. وقديما في زمن السلاجقة خلال القرن الخامس الهجري. استحدث هؤلاء في ارياف بغداد رتبة الشحنكية وكان الشحنة ايامها بدرجة مدير شرطة ولكن اتباعة الذين ينفذون اوامرة من الجند. ومن شحنكية السلاجقة (سعد الخادم) الذي اعطي شحنكية الدجيل (وقيطومش) الذي شحنكية ريف بغداد.

التفاكة

التفاكة عندما كان في الزمن الماضي الاسلحة قليلة كانت مجموعة من الرجال معدودين لديهم اسلحة ويحيطون بالشيخ ويحرسونه وايضا بالمعارك يتواجدون معه وكذلك في عراضة الميت او عراضة العيد ياخذون بالرمي.



العجيد

وهو يكون نائب الشيخ وتكون العكادة متوراثه مثل الشيخة في ايام ١٦٠٠م ويكون العجيد هو المخطط للحرب في الغزو وهو يقود العشيرة وكان حينها الشيخ لا يخرج للقتال هذه مهمة العجيد وبقت العكادة لحد ١٩٢٠م وانقرضت وبقيت فقط اسم تشريفي وحتى في الدوائر العسكرية اضافوا رتبة عقيد وهي امتداد للعكيد

الطلبية

وهم مهنتهم في حدوث مجاس فصل او مجلس فراضة يتقدم الطلبية من كلا العشيرتين بحيث يكونوا ذو حنكة عالية ودهاء وفراسة في ملاوت الديوان والمطالب كمهنة المحاماة اليوم.



البيرغجية

وكانوا يسمون في زمن الجاهلية والاسلام (اصحاب الالوية) فانهم يسلمون هذا اللواء او البيرق لرجال شجعان لايهابون الموت ولا يتراجعون فكلما تقدم البيرغجي تقدمت العشيرة واذا قتل البيرغجي يستلمه اقرب الناس اليه واذا هرب تفشل المعركة ويكون عارا على اجيال اجياله وانا اعرف اشخاص لحد الان يتحملون جناية اب جدهم لانه ترك البيرغ وهرب في احد معارك عشائر العمارة.



المهوسجي (المهوال)

وتلك المهنة لا تقل عن النقاط التي ذكرناها في الطلبية بحيث يعرف وزن شعر الرد بالمثل خلال اجتماع العشائر سواء بالتفاخر عندما تتفاخر احدى العشائر بجدودها وتاريخها هو يرد بالمثل على تاريخه واجداده او بالترحيب عندما يرحب بشعره بضيف او عراضة قادمة اليهم لتعزيهم او بالهمز واللمز بشعر دفن عندما يهمزه او يهمز عشيرته مهوال اخر بشعر دفن او شعر الرد بالمثل الواضح ولا نريد ان نضرب امثال فانا لدي معلومات عن شعر الرد بالمثل جرت مع عمامنا سراي العمارة



العارفة

ويسمونه اليوم بالمؤرخ وهو يعرف تاريخ قبيلته وعشيرته ونسبها وكانت كل قبيلة وعشيرته في زمن الجاهلية وبعد احتلال المغول للعراق (سنة١٢٥٨) (البداية والنهاية - تأليف ابن كثير) وحرقهم لكل الكتب وحل الجهل وعدم معرفة اغلب ابناء القبائل بالقراءة والكتابة وسمي بعصر الظلام اعتمدت القبائل على عارفة القبيلة حتى ماوراء دخول الانجليز للعراق ١٩٢٠م

الحظ والبخت

هل الحظ والبخت وراثه كما يتوهم البعض قبل الدخول في بحث تعريف الحظ والبخت وتلك الكلمة الموجودة في إرث عشائرنا وقبائلنا والتي يفصلها ويشرحها البعض بشكل خاطئ وربما يعصي الله بها من حيث يعلم او لا يعلم ..دعونا ناخذ نبذة مختصرة

عن مثال مقارب جدا حتى يكون الموضوع مفهوم جدا ويسهل على القارئ .. العصمة الان منقسمة قسمين منها العصمة التكوينية التي هي عصمة من الله أعطاها كما موجود في عقائدنا نحن الأمامية ١٤ معصوم عليهم السلام عصمتهم من الله تعالى .. وذريتهم لم ترث نفس الشيء بل الله حدد فقط ١٤ معصوم ..ولكن ظهرت لدينا عناوين اخرى مثل السيدة زينب عليها السلام وسيدنا العباس عليه السلام وبعض الشخصيات التي هي من ال البيت .. اطلق عليهم بالمعصومين ولكن عصمتهم ليست تكوينية من الله بل عصمتهم كسبيه .. وتعريف مفهوم الكسبيه اي انهم اكتسبوها لأنفسهم من خلال أعمالهم الصالحه عملوا بالواجبات والمستحبات وتركوا المكروهات والمحرمات والكلام بقيه .. لكن ظهر لدينا تشريع جديد في النظام القبلي وفسره البعض بتفسيرات خاطئه عن عمد او بنقص فهم او بتملق.. وهي مسالة الحظ والبخت الذي في فهم هؤلاء الذين ذكرناهم ان الحظ والبخت متوارث من الأب للجد للابناء النازلين ولا اعرف من أين جائوا بتلك النظرية فتلك النظرية ان صحت هنا أصبحت تكوينية ..ماهو تعريف الحظ والبخت.
البخت هو الرجل الذي يكون عمله صالحا ويقوم بعمل اغلب ما امر الله به العباد به من اعانة الفقراء وصلة الرحم وتفقده لابناء عشيرته وقضاء حاجاتهم وما شابه ومن خلال تلك الاعمال الصالحه يصبح هذا الشيخ او الوجيه وجيها عند الله وصاحب حظ وبخت وتهابه الناس والعشائر بل وكانت وحتى تحلف ابخته مثلما تقول بالدارج والله يعطي أوليائه القوة وحتى الحماية والكرامات. ولكن المصيبة التي وقع أبها اغلب أبناء العشائر كما قلنا عن عمد او قصر فهم جعلوا من هؤلاء الرجال الصالحين واصحاب البخت حصة للوريث من يخلفه بحيث يرث أباه حتى بتلك الأمور التي اكتسها أباهم من خلال عمله الصالح .. اي يرث أباه في الشيخة والحظ والبخت ؟ فلا اعرف من أين جاء هؤلاء بهذا الفهم الخاطئ أي يرثه بالبخت والحظ .. هل اصبح البخت تكويني من الله ام الحظ والبخت كسبي يكتسبه الانسان لنفسه من خلال أعماله الصالحة ولا يرثه من ابيه او جده .لو كان الحظ والبخت إرث لإرث أبن نوح العاصي أباه النبوه والقدسية وارث كثير من أبناء الأئمة من آبائهم الامامه وهم كانوا عاصيين لله ..فنحن نطالب من بعده مصر بهذه النغمة ان يعطينا الدليل وإذا لم يكن لديه دليل ها نحن اعطينا الدليل ومن يريد ان يبقى على فهمه الخاطئ لغاية في نفسه فهذا الشيء لا يعنينا.

الفريضة

كاضي ياكاضينه يلي للحك ادلينه دخال اني وعمامي ابختك الجوي والي مایاخذ بحكمك بخته هفي وردي وافلح من صلى على النبي وال النبي

انها الفراضة .. هي كمهنة الحلاقة التي تطأطا لها جميع الرؤوس نعم ان الفراضة والفريضة هي اعلى شانا من المشيخة والامارة والوجاهه وصاحبها حكمه نافذ على كل تلك العناوين والفريضة يولد من بطن الطلبيه وبعضهم من المشيخه وانا لا انكر ان بعض الشيوخ كانوا اهل فراضه ولكن اغلب اهل الفراضة ولدوا من رحم الطلبيه وليس لعشائرهم ان تنصيبهم فريضه ولكن العشائر الاخرى هي من تنصيبهم من خلال حكمهم ونباهتهم وعدلهم .. والشيخ الفريضة بالفراضة يجلس كمحكم وينزع ثوب المشيخة .. وحتى كانت وجاهة السادة الذين لهم شان كبير جدا كالسيد سروط الاسماعيلي لا يتدخل بشانهم ويحترم حكمهم ومهنة الفراضة صعبة جدا ترى افرادها معدووين ومعروفيين لانه محكم عشائري ١٠٠% لا تخفى عليه كل خافية وكل قضية نبه حجه داهيه بمعرفة مرواغة الخصوم امامه يفهم كل شاره ووراده عندما تتنازع فحول العشائر والطلبيه امامه وكانوا هم اهل ميزان الحق وكانوا رحمهم الله هم صمام الامان لكل العشائر لانهم اقفوا ٨٠% من الحروب العشائرية.

فكانت العشائر تجل اهل الفراضة وعندما تتفق على الفراضة امام سلمان ابن غيلان او كنهر او كاظم السدخان او غيرهم يسالون المشايخ الذين سيتقاضون عندهم هل فراضتي نافذة بينكم... اي اذا حكمت ستاخذون حكمي .. او انكم ستبحثون عن غيري بعد انتهاء حكمي فكان جواب الشيوخ ياتي خيفه وهيبه واحترام .. لانهم اذا اجاب احدهم لا محفوظ اذا ماعجبني حكمك سوف ابحث عن غيرك هنا تحدث الطامة وهذا الشيخ سوف تطلق عليه العشائر بالهفي والمردد.. ويسقط من اعين بقية الشيوخ والفرضات وعندما ياتي الى فريضة اخرى سيقول له هذا الفريضه هل جربت الحك وكعدت للحك عد غيري فعندما يقول له نعم ولكن لم اقتنع فيكون جواب الفريضه الثاني ...الماله اول ماله تالي .. اي انت لن ترضخ للحق الاول فكيف سترضخ للحاكم الثاني فيطرده وهنا يصبح هذا الشيخ هافي بخت وسيدس عشيرته بطامه كبرى.. لان العشائر التي كانت شاهده في تلك الفراضة ستعمل به وبعشيرته نفس الشيء وستن سنينه عليه ..

ولهذا لم يسجل التاريخ لنا ان احد شيوخ عشائر العمارة وغيرهم من المحافظات رفض حكم احد الفرضات وتوجه الى فريضه اخر.. يذكرني بالقول ان فريضة السراي كاظم السدخان الهادلي جلس كمحكم يوما ما بين عمامنه وعمامه عشيرة الهادل وبين عمامنه الجيازنة وجاء الحكم بعد الاستماع للجيزاني على ارض ميري فاعطى الحك للجيزاني. فاصبح حكمه نافذ على عمامه الهادل لان السراي ومنهم الجيازنة حكمته بتلك المشكلة على ان فريضة محكم وليس رئيس عشيرة الهادل .. ففعلا رحمه الله ارجع الحقوق لاهلها هؤلاء هم الشيوخ حقا ومن شروط الجلوس للفراضة.

اولاً: القبول بالحكم ويكون نافذ وكلا العشيرتيين تحترمه

ثانياً: تنزع جميع الاسلحة عندما تدخل الشيوخ وابناء عشائرها الى ديوان الفريضة والفراضه.

ثالثاً: تنتخب كل عشيرة من المتخاصمين طلبي.. مطالبجي سواء يكون الشيخ او غيره حتى لاتكون ضجه في الديوان ويضيع الحك الكلام لاثنان فقط

رابعاً: كان في العرف عندما كان السراي رحاله مثل البدو ومنها بعض العشائري يجلس المتخاصمين الاثنين الطلبيه او الشيوخ امام الفريضة

وكل منهم يفتح الجلسه بهذا القول بعد ان يضرب الفريضة عكازته في الارض ثلاث مرات لفتح الجلسه

كاضي ياكاضينه يلي للحك ادلينه

دخال اني وعمامي ابختك الجوي

والي مایاخذ بحكمك بخته هفي وردي

وافلح من صلى على النبي وال النبي.

ماذا تعرف عن ابو طبيلة (المسحراتي)

ومن اين جاءت تلك الفكرة ووصلت للعراق

ولماذا حوزة النجف ارسلت حملة متطوعين من جماعة ابو طبيلة لقرى العشائر المسحراتي أو ابو طبيله هي مهنة يطلقها المسلمون على الشخص الذي يوقظ المسلمين في ليل شهر رمضان لتناول وجبة السحور. والمشهور عن المسحراتي هو حمله للطبل فبعد ان كبرت المدن في العالم الاسلامي وكان يصعب عليها سماع المؤذن فعندها كانت لا مكبرات صوت ولا ساعات حتى يعرف الصائم وقت السحور قامت الدولة الفاطمة الشيعية في مصر وكان والي مصر إسحق بن عقبة أول من طاف على ديار مصر لإيقاذ أهلها للسحور من خلال المزمار ، وفي عهد الدولة الفاطمية سنة ٩٠٠ م كانت الجنود تتولى الأمر. وبعدها عينوا رجلا أصبح يعرف بالمسحراتي، كان يحمل طبل كبير ويطرق عليه «يا أهل الله قوموا تسحروا» وانتقلت تلك العادة الى مدن العراق سنة ١٣٠٠ وبقيت محصورة في المدن حتى وصلت للارياف بعدما اشتكت العشائر للمرجعية النجف بعدم علمها بمصاريف الوقت الاصلي للفجر فارسلت حملة متطوعين من ابو طبيله يستطيعون معروفة الوقت من خلال النجوم بمساعدة تلك العشائر على الصلاة ووقت السحور .علما ان الضرب على الطبل الكبير ليس بمحرم ويقوم بتلحين هذه العبارات بواسطة ضربات فنّية يوجّهها إلى طبلته. وقديماً كان المسحّراتي لا يأخذ أجره، وكان ينتظر حتى أول أيام العيد فيمر بالمنازل منزلاً منزلاً ومعه طبلته المعهودة، فيوالي الضّرب على طبلته نهار العيد لعهده بالأمس في ليالي رمضان، فيهب له النّاس بالمال والهدايا والحلويّات ويبادلونه عبارات التّهنئة بالعيد السّعيد أما أهل بعض البلاد العربيّة كاليمن والمغرب فقد كانوا يدقّون الأبواب بالنبابيت، وأهل الشّام كانوا يطوفون على البيوت ويعزفون على العيدان والطّنابير وينشدون أناشيد خاصّة برمضان.

الكهوجي

اسماء الدلال التي تصنع فيها القهوة عند العشائر والعرب وماهي مواد الكهوجي التي يحتاجها وماهي دكة الهاون التي تدل على اجتماع العشيرة او قدوم ضيف تصنع القهوة في أربع دلال وتسمى هذه الدلال الأربع بما يلي:

١- المصفاة: (الكمكم)

وهي أكبر الدلال التي توضع بالقرب من النار وتصفي فيها سريب القهوة بعد الانتهاء من صب القهوة .وتسمى بالكمكم

٢- المطباخة:

وتسمى اللقمة أيضاً وهي أقل حجماً من المصفاة وسميت بذلك لانه تطبخ بها القهوة حتى تغلي وتكون صالحة لوضع البهارات على القهوة.

٣- المبهارة:

وهي أقل حجماً من المطباخة وهذه الدلة توضع بها البهارات وتصب عليها القهوة من المطباخة ثم تقرب من النار.

٤- المزل:

وهي أصغر الدلال وتصب فيها القهوة من المبهارة التي وضعت على النار لتقدم للحاضرين وذلك لخفة وسهولة حملها بحيث لا تتعب صباب القهوة.

٥- البيز :

وهو قطعة من القماش مربعة الشكل مبطنة من الداخل تستخدم للوقاية من حرارة مقبض الدلة أو يد المحماس (خرقة).

٦- الليفة (اللثامة):

وهي عبارة عن ليف النخل الأشقر ويسمى الخلبة. تلف بمقاس ثعبة

الدلة المبهارة وتوضع داخل الثعبة حتى تمنع نزول الهيل أثناء صب القهوة في الفناجيل، كما تستخدم لسد ثعبة الدلة أثناء الليل حتى لا يدخل في الدلة حشرات.

٧- المثعوبة:

وهي دائرية مجوفة لها حواف كبيرة من الأعلى ومتوسطة الحجم من الأسفل مصنوعة من النحاس أو الحديد لها في أحد حوافها ثعبة تشبه ثعبة الدلة، وتستخدم لسكب الماء في الدلال الموجودة على النار حتى لا ينسكب الماء على النار فيطفي النار.

٨- الفنجال:

وهو معروف للجميع تسكب فيه القهوة وتقدم لشاربها كانت تصنع في الماضي من الفخار أما الآن فتصنع من الصيني.

٩- الشت:

وهو علبة اسطوانية مغلق من أسفله وله غطاء من أعلاه يستخدم لحفظ الفناجيل بداخله وغالباً ما تلف الفناجيل بقطعة قماش داخل الشت حتى لا تتكسر.

١٠- الملقاط:

وهو قضيب مثنى من الحديد في طرف من جوانبه رأس يشبه منقار الطير. يستخدم للقط وتقريب الجمر من الدلال.

١١- المركب:

ويسمى المركاب أو المركا وهو قريب الشبه من الأثافي وهو مصنوع من الحديد على عدة أشكال وأحجام بعضها له ثلاثة أرجل وبعضها له أربعة أرجل وعلى أعلاه مجموعه من العوارض الحديدية توضع فوقها الدلال ليوقد تحتها النار لكي لا تبرد القهوة.

١٢- المنفاخ:

وهو مصنوع من الخشب وبينهما جلد مثبت على حافتي الخشب وله يدين بارزة لمسك المنفاخ، ويستخدم لنفخ الهواء على النار ليساعد على سرعة الاشتعال.

١٣- المحماس:

هو عبارة عن آلة مصنوعة من الحديد أو النحاس تستخدم في تقليب القهوة أثناء تحميصها على النار، ويتكون من قرص اسطواني مجوف من الداخل لها يد طويلة لمسكها بها ومعها قضيب طويل نوعا ما يسمى يد المحماس في رأسه نصف دائرة، والمحماسة هي

الإناء الذي تحمص فيه حبوب البن يستخدمها عامة الناس في الماضي خاصة البدو قبل دخول الالات الحديثة ويعتبر في عرف أبناء البادية أن البن الذي لم يحسن حمسه عيبا من عيوب القهوة لديهم، وحمس البن فن رفيع المستوى وهو من أهم مراحل أعداد القهوة، ولقد تأثر الشعراء بحمس البن وبرائحته عند الحمس حيث وصفوه في قصائدهم أدق الوصف وكذلك مدحوا حماس البن المتميز.

١٤- الهاون:

وهو يستخدم لطحن القهوة البن وكذلك لها اجراس متنوعه عندما ينقر به الكهوجي واحدة منها اجراس ودكه يعرفها العشيرة وهي ..دكه قوية بخلط دكتين .. انها نداء من شيخ العشيرة الاجتماع العشيرة لامر مهم لاينخلف عنه احد لان جرس الهاون يكون عالي جدا كانت تسمعه كل العشيرة او السلف او مضارب البدو.. كذلك دكه ونص تدل على ضيوف انهم ضافوا العشيرة ورحمة الله على عبيد العبد من عبيد عشيرة الفرطوس كان لا يصمد امامه هاون والا فطره نصفين من شدة قوته وكل يوم كليط الفرطوس مشتريله هاون جديد



ثايات لا تنسى بالعمارة من هو المولحٌ والعوينة

يقال بتاريخ اهلنه بالعمارة قبل القرن العشرين كانت العرب اهل سناين وشيمة ونخوه وحمية لا تغدر من تاكل طعام المعزب فكان عندما يأتيهم الضيف الغريب الذي لم يعرفونه من قبل وليس من احلافهم لا تسأله الشيوخ المعزبين وتقول له هل انت متناول الغذاء او لا مباشرة يقومون باحظار الطعام فهذا الضيف إذا كان جائه يأكل وعندما يشبع يقول لهم دايمه يل الاجواد وإما إذا كان بسلف قريب وتناول الطعام عندهم لا يستطيع ان يقول لهم اني شبعان فيأخذ لكمه من الزاد ويقول لهم هذا حدي يل الأجواد فهذا يسمونه مولح اي اكل من ملح طعامهم ويأمنون منه لان العرب كانت تخاف من العين (الجاسوس) وإذا امتنع يتحذرون منه ويعرفونه هذا لو عيونه عين عليهم (جاسوس) او يريد يسدح اي يقتل بليل اظلم ويهرب واتاهم من عشيرة معادية الهم فحتى هذا العربي العين والغايته يسدح العدو لهم كان عنده غيرة وحمية وما يخون ملح من يطعمه ولهذا ما ياكل لكمه واحدة من زادهم إما إذا اكل من طعامهم وفعل فعلته يجلب العار لنفسه ولعشيرته وتطردهه عشيرته وهؤلاء الشيوخ المعزبين يخلون عليه ناطور وعده يفهمه انه انكشف أمره ويرحل بسلام ويقولوا له لك مسير نهار واذا ضفرت الطرادةبك (فرسان الخيل) ما تلوم اله نفسك ولهذا عشائر العمارة أوجدت البديل من تريد تتجسس على عشيرة أخرى وهي يقوم احد أفراد تلك العشيرة يسوي روحه دواج والدواج هو الذي يبيع ملابس وديرم وطين خاوه وسعد وهكذا ولا ترسل العين خوفا من هذا الرجل يجلبلهم العار إذا أخطئ بحق عروبيته وخان الملح والزاد وهذا الخطئ يصير لثكة عار لكل عشيرته

ماهو المقصود من قلب (جفي) الدلة

تقلب الدلة على امرين فقط:

١- عندما يموت شيخ العشيرة كانوا يقلبون الدلال حتى تنتهي العراضة (التشيع).

٢- وتقلب الدلة عندما تكون هذه العشيرة المطلوبة عشائريا لان في الزمان القديم العشائر التطلب عشيرة تنبه بشكل سلمي اولا ثم يأتون ليلاً لمظيف شيخ العشيرة المطلوبة ويجفون الدلة حتى المطلوب يخضع.

ويذكرني انه في زمن الشيخ صبح شيخ الفجيجات بيت محمد بالعمارة حصلت مشكله مع عشيرة اخرى فارسل لهم صبح تنبيه فلم يحضر شيخهم فذهب جدي غبيش اخوه ودخل مضيف شيخهم فجرا وقلب الدلة وكان ترك فرسه خارج السلف واهزج خارج سلفهم (من نجفيه نترسه بدم) فسمعته الرشاكة فدخلوا للمضيف وشاهدوا الدلة مقلوبة ووصلتهم رسالة الاهزوجة فجائوا بنفس اليوم وشيخهم معهم ورضخوا للحق.



نبذة من صور الشخصيات الميسانية



الشهيد الشيخ عبد الواحد عبد كلش بن ثامر بن محسن بن كرم الله بن حمود ابو سوده شيخ ووجه من وجهاء الصبيح والسراي قارع الظلم وتصدى مجاهدا في سبيل الله من مواليد ١٩٤٠ اعدم بتاريخ ١٩٨٠، تاريخ الاعتقال الأول ١٩٧٩ تاريخ الاعتقال الثاني ١٩٨٠ كان الشهيد من وكلا السيد الشهيد الاول (الشهيد محمد باقر الصدر).


شيخ مشايخ قبيلة البو محمد الزبيدية الشيخ صيهود
المنشد الباشا والشيخ أمير الاهوار هرقل العراق الشيخ
فالح الصيهود المنشد الباشا المحمداوي الله يرحمهم
الشيخ غضبان البنية اللامي والشيخ حرفش الفعل
الصبيحاوي
الشيخ ضيدان عجيل المشكور الصبيحاوي
الشيخ عريبي باشا و نجله الشيخ محمد العريبي
~ ٢٢٥ ~
~ ٢٢٤ ~


عمر الصورة اكثر من نصف قرن .... في مضيف الشيخ كاظم السدخان .... السيد الشاهرودي احد مراجع الدين في الحوزة العلمية اثناء زيارته الى مدينة العمارة مع وفد كبير من مرافقيه .

الشيخ مطشر الفيصل الدراجي

الشيخ مردان خطاب الموسى الساعدي

الشيخ جبر الهندال الزيداوي

الشيخ محسن معين البديرات

الشيخ عبد الله الحلو الفكيكي

الشيخ محمد الخطاب الدراجي

الشيخ ياسين الكحيط

الشيخ مفتن صغير محمد الطليباوي

الباحث عبد المحسن المقوعر السوداني

تاريخ التصوير العام 1930



الشيخ عباس عطوان مبادر الهليجي
الشيخ لفته محمد الجمالي
الشيخ خالد كشكول الزيداوي
الشيخ حسين لفته شامخ الزيداوي
~ ٢٢٩ ~
الشيخ حويت منصور عبادة فارس علكم الفريجي
8:44 am
~ ٢٢٨ ~


الفنان التشكيلي صادق كويش الفريجي
الشاعر حسب الشيخ جعفر ال ازيرج
الكاتب جمعة اللامي
الشيخ مشرتي عبد الله الجمالي
المرحوم الحاج الشيخ
الاديب توفيق التكيكي
الحاج صدام البيضاني













(الخاتمة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الى عشائر العمارة الغيورة يحضرني كلام للشهيد صفاء السراي عندما قال (محد يحب العراق بكدي) وانا لدي قول مشابه له وهو (محد يحب العراق واهل عشائر العمارة بكدي) اينما تواجدوا او سكنوا ولا هوان على بقية عشائر العراق الاصيلة من الشمال للجنوب بكل مذاهبهم وقومياتهم وادياتهم. ولكن مما اثار استغرابي ان بعض المؤرخين من بقية المحافظات عندما يصلون لذكر عشائر العمارة يكتبون فقط عن الحمائل التي تتفرع من تلك العشائر واسماء الشيوخ وعن المعارك التي دارت سابقا فيما بينهم ولم يتطرقوا الى ماثرهم وحكايات شيوخهم وفراضاتهم وسنانيهم وحتى مأثر لنساء لها افعال او مواقف مشرفة ويجب ان لا ننسى فان كتاب ومؤرخي صدر الاسلام كانوا عندما يكتبون عن عرب الجاهلية فانهم يذكرون حتى ماثر نسائهم ومما اغضاني البعض الذي ليس لديه علم بتاريخ اهل العمارة تجده يتفاخر بثورة العشرين ولكن البعض منهم يتهم عشائر العمارة بعدم المشاركة بالثورة ولا يعرف هؤلاء ان عشائرنا قامت بثورة ضد الانجليز قبلهم من نهاية ١٩١٤م الى سنة ١٩١٥م وذكرتها بكتابي هذا مفصلة.

وانا تعمدت في هذا الكتاب ان اخالف كل منهج المؤرخين ورميت ثقلي في كتابي على اظهار نبذة قليلة من مفاخر وماثر عشائر وفراضات عشائر العمارة وسنانيهم وطريقة حياتهم وادبائهم وشعرائهم والباحثين والفنانين المشهورين عالميا او داخليا ولم اتطرق الى كل صناديدها وشيوخها لانها تتطلب جهد كبير وانا مريض وطريح الفراش منذ ثمان اشهر ولم يساعدني احد الا الاستاذ الدكتور الشيخ غالب خزعل المشكور الصبيحاوي الذي يعيش هو في بغداد وانا اعيش في البصرة وكان تأليف الكتاب من خلال كتاباتي التي ارسلها اليه بالاميل ومن ثم نتصل على التلفون ونبقى لغاية الفجر لغرض التعديل والتدقيق وهو حفظه الله من ذهب به للمطبعة

واسميناه (الدرر المنثورة في تاريخ عشائر العمارة الفيورة الجزء الاول) لانهم فعلا درر الماس منثورة وليس غايتنا من هذا الكتاب التربح المالي فسيتم بيعه بسعر رخيص كما تم بيع كتابنا الاول وسأحاول جهد امكاني على كتابة الجزء الثاني لبقية العشائر التي لم نذكرهم بالجزء الاول علما اننا لم نتطرق الى تفرعات العشائر وشيوخها لانهم اعرف بها واخذنا من كل قبيلة او عشيرة نماذج وسردنا عنهم ما ذكرناه في كتابنا وهم مفخرة لكل القبيلة. علما ان كتابنا الاول وهو (شموخ المنارة في نسب وتاريخ عشائر سراي العمارة) نزل للسوق واخيرا نسألكم الدعاء بالشفاء او المغفرة لي بعد الفناء.

اخوكم

ابو احمد الفجيجي السراي

علاء حسن عبود الفكيكي السراي

حرر هذا الكتاب بتاريخ ٢٠-٢-١٤٤١

المصادر

١. (البداية والنهاية - تأليف ابن كثير) (المغول).

٢. (ماكسويل كالفن) مؤلف قصة (قصب مهب الريح) ١٩٤٦م.

٣. الباحث والمؤرخ ابو احمد الفجيجي السراي مؤلف كتب (شموخ المنارة في نسب وتاريخ عشائر سراي العمارة) وكتاب(الدرر المنثورة في تاريخ عشائر العمارة الغيورة ج١).

٤. ابن العديم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة صاحب كتاب «بغية الطلب في تاريخ حلب وقبائل العرب.

٥. أبو الفتح عثمان بن جني المشهور بـ «ابنِ جِنّيِّ» صاحب كتاب الكافي في شرح القوافي ولد بالموصل عام ٣٢٢ هـ

٦. الأستاذ الدكتور عبد الجليل الطاهر كتابه (تاريخ العمارة).

٧. الاعظمي، علي ظريف، ١٩٢٧، تاريخ الدولة الفارسية في العراق، مطبعة الفرات، بغداد،... نادر قلي شاه.

٨. الباحث بولص اسحاق بربر(مسيح العراق)

٩. الباحث عبد المحسن داغر ألعقبي كتاب عشائر ميسان

١٠. الباحث والشاعر قاسم موسى الفرطوسي: أهوار أبو عران ومعركة المشاحيف

١١. بني لام في مذكرات المستشرقين ... الرحالة والمستشرق الدنماركي - كارستن نيبور

١٢. تاريخ الطبري ج٣

١٣. تاريخ العمارة وعشائرها النداوي٢٠٠٨م.

١٤. تاريخ عشائر العمارة للمحمداوي ص٨٧.

١٥. تاريخ مدينة العمارة، ص ٤٣١.

١٦. ترجمة في كتاب ترجمان الاعيان للشيخ عبد الحسين الشيخ عبد الحسن الشيخ كاظم الساعدي (مخطوط).

١٧. ثامر عبد الحسين العامري موسوعة العشائر العراقية الجزء الرابع ١٩٩١م

١٨. جريدة "المفيد سنة ١٩٢٢ م

١٩. جعفر عباس حميدي - تاريخ العراق المعاصر ص ٢٣١ .١٩٦٨م

٢٠. الجلائريون بوابة العراق،

islam:Kunst und ArchitekuThe History Filer Rulers of Persia

٢١. دراسات في تاريخ بلاد الرافدين الحلقة السادسة، عبد الامير عبد الوهاب الرفيعي، موقع ايلاف)

٢٢. الدكتور الشيخ غالب خزعل المشكور الصبيحاوي

٢٣. سنة ١٩٤٤م متصرف العمارة فخري الطبقجلي

٢٤. الشاعر ابن الرومي وهو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج، المعروف بابن الرومي شاعر من شعراء القرن الثالث الهجري في العصر العباسي

٢٥. الشاعر والكاتب جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني (٢٩٢هـ/٩٠٥م - وفاته ٣٥٢هـ/٩٦٣م) الذي صنف عنه (كتاب تاريخ الادب العربي)

٢٦. الشيخ حمود حمادي الساعدي في كتابه (دراسات عن عشائر العراق) سنة ١٩٨٨م

٢٧. شيوخ العماره / اهل الريف في جنوب العراق

٢٨. عباس العزاوي عشائر العراق

٢٩. عبد الرحمن النقيب ودوره في العراق الحديث، محمد جعفر صادق، ماجستير ١٩٧٦، ص ١٢٣

٣٠. عبد القادر الكولمندي (بوابة عقد ١٩٧٠) (بوابة العراق) ^

٣١. العشائر العراقية -عبد الجليل الطاهر

٣٢. عشائر ميسان / الجويبراوي

٣٣. علي الوردي) معركة الحلف العظيم كتاب- (لمحات من المجتمع العراقي)

٣٤. الكاتب عبد الرحمن قاسم اللامي.

٣٥. الكاتب والمؤرخ فردوس اللامي صاحب كتاب لواء العمارة في العهد العثماني ١٨٦١-١٩١٤ (سري باشا متصرف لواء العمارة ١٨٧١-١٨٧٤)

٣٦. كتاب الاغتصاب صفحة ٤٥ عشائر السراي

٣٧. كتاب معجم البلدان ياقوت الحموي ١٢٢٥م

٣٨. كتاب (الشواهد في نسب السواعد) تأليف الشيخ عبدالحسين عبدالحسن الشيخ كاظم الساعدي دار النبلاء / بيروت / لبنان ٢٠٠٢م.

٣٩. كتاب (العشائر العراقية) للدكتور عبد الجليل الطاهر (صفحة ٣٠٩)

٤٠. كتاب الاحواز - قبائلها - انسابها - امراؤها - شيوخها - اعلامها ص ١٦٠ - ١٦١- جابر جليل المانع

٤١. كتاب الاحواز عربستان للحلو ج ٤ ص ١١٢)

٤٢. كتاب الأغاني ص ٤٩٥ الاصفهاني

٤٣. كتاب الأمين، حسن. مستدركات أعيان الشيعة - ج١. صفحة ٢٤. مؤرشف من الأصل في ١٥ ديسمبر ٢٠١٩. (الاديب توفيق الفكيكي)

٤٤. كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ص ١١

٤٥. كتاب التاريخ الكاتب ترك برس

٤٦. كتاب العقد الفريد ج٢ ص٢٨٦ ابن عبد ربه صاحب كتاب

٤٧. كتاب الكامل في التاريخ ذكرى ايام العرب في الجاهلية ج

٤٨. كتاب المعارف لابن قتيبة ص ١٣٦

٤٩. كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج١ ص ٢٤٤٧↑

٥٠. كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج١ ص٦٠٣٢

٥١. كتاب الوجيز في تاريخ العراق القديم عبد القادر عبد الجبار الشيخلي ١٩٧٣م

٥٢. كتاب أيام العرب في الجاهلية محمد جاد المولى وصاحباه ص ١٤٢

٥٣. كتاب تاريخ العراق الحديث د محمد سهيل طقوش ٢٠١٥م

٥٤. كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب الثعالبي ص ٩٥

٥٥. كتاب جمهرة انساب العرب ابن حزم الاندلسي

٥٦. كتاب ذيل اللآلئ ص ٧٥. العشائر التي ترجع بالنسب الى علي ابن منصور) النساب المشعشعي

٥٧. كتاب عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد /إبراهيم فصيح الحيدري.

٥٨. كتاب مسكين الدرامي

٥٩. كتاب معجم البلدان - ياقوت الحموي -

٦٠. كتاب مقدمة في تاريخ حضارات القديمة طه باقر ١٩٥٥م

٦١. كتاب موسوعة العراق خالد عبد المنعم ١٩٧٧م
٦٢. متصرف العمارة موسى كاظم بك ١٩٤٧م
٦٣. مجمع الامثال لابو الفضل النيسابوري- المتوفى ٥١٨هجرية (واقعة السلان)
٦٤. محمود شاكر (٢٠٠٠). التاريخ الإسلامي. العهد العثماني. المكتب الإسلامي، بيروت
٦٥. مذكرات سنت جون فلبي ص٨٧
٦٦. معاهدة زهاب كتاب العمق الإستراتيجي لأحمد داود أوغلو، الطبعة العربية ٢٠١٠. - بالتعاون مع مركز الجزيرة الصفحة ٤٠
٦٧. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج١
٦٨. ملامح من تاريخ الكويت الحديث / ص ٢٣٤
٦٩. موجز تاريخ عشائر العمارة الجلالي ١٩٤٧م
٧٠. المؤرخ ملا رزاق اللامي موقع الضفير
٧١. المؤرخ والرحالة والنساب عبد الرزاق ابو محمد بن محمد بن حمادوش الجزائري ابن الدباغ المولود سنة ١١٠٧هجري ١٦٩٥ م صاحب كتاب (لسان المقال)
٧٢. النساب ابن الاعرابي المولود ٧٦٧م صاحب كتب (معاني الشعر) و (تاريخ القبائل)
٧٣. النساب أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي صاحب كتاب ((الشعراء وأنسابهم) المتوفى سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م).



الاستاذ الدكتور غالب خزعل المشكور

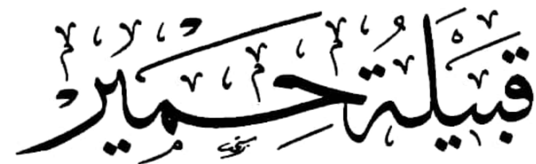
- مسقـــط الـــراس ميســـان
- حاصل على شهادة الدكتوراه
- اللقـــب العلمـــي بروفســور
- لديه اربعة مؤلفات في مجال الاكاديمي
- لديه عشرات البحوث العلمية والمشاركة بالمؤتمرات العلمية



علاء حسن عبود الملقب بابو احمد الفكيكي السراي

- مواليد البصرة ١٩٦٩
- اتكلم اللغة العربية والسويدية والنرويجية والانكليزية
- باحث ومؤرخ عشائري
- ستصدر لي مؤلفات ثلاثة قريبا ولدي بحوث ومقالات تتكلم عن تاريخ القبائل العربية من الجاهلية ولزماننا هذا.




قبيلة حمير